الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة محمد بوضياف - بالمسيلة
كلية: العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم:التاريخ

رقم التسجيل: ط1: 1533076218

ط2: M20064033931

التيارات المشرقية وتأثيرها في الحركة الوطنية الجزائرية و الثورة التحريرية

(1900 - 1962 م)

مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر أكاديمي في التاريخ

تخصص: تاريخ الوطن العربي المعاصر

إعداد الطالبين:
- بن النية صلاح الدين
- بلجود محمد الامين .

اشراف الدكتور:
ـبوكسيبة محمود

مقدمة أمام لجنة المناقشة		
إسم ولقب الأستاذ	المؤسسة الجامعية	الصفة
د. أحمد مسعود	جامعة محمد بوضياف-المسيلة	رئيسا
د. بو كسيبة محمود	جامعة محمد بوضياف-المسيلة	مشرفا ومقررا
د. حميدي أبو بكر	جامعة محمد بوضياف-المسيلة	ممتحنا

السنة الجامعية: 2020/2019

شكر وتقدير

الحمد لله تعالى على عظيم عطائه وجزيل شكر نعمائه فرحمته وسعت الارض والسماء وهو ارحم الراحمين .

نتقدم بجزيل امتناننا وشكر ناوتقدير نا لمشرفنا واستاذنا الفاضل الدكتور **بوكسيبة محمود** الذي تتلمذنا على يديه في مرحلة الماستر واتم رسالته العلمية معنا حتى اكمال هذا العمل ، وكان لصبره المخلص وتوجيهاته السديدة والقيمة ومتابعته الدؤوبة اثرها في اظهار العمل بالشكل الذي هو عليه .

وامتدادا لإيفاء الجميل نقدم بجزيل شكر نا واحترامنا للبروفيسور **عمر بوضربة** ، ولأساتذتنا طيلة سنوات الليسانس و الماستر كل باسمه.

كما اتقدم بشكري وتقديري إلى المؤسسات العلمية التي زودتني بالمصادر والدراسات الخدمات المكتبية وللأخوة العاملين فيها الذين مدوا لي يد العون والمساعدة وهي : **مكتبة جامعة المسيلة** و**المكتبة العامة في ولاية برج بوعريريج ومكتبة جمعية العلماء المسلمين في برج الغدير** ولاية برج بوعريريج و الى السيد **رزوقي ساسي مدير ثانوية 545 شهيد**- غيلاسة - على الدعم المعنوي و المادي المقدم من طرفه، فلولاه ما أتممت الدراسة في طور الماستر و الى السيد الناظر **بوجملين سماعيل** الذي فتح لي أبواب مكتبة المؤسسة و الى كل زملائي بهذه المؤسسة من أساتذة ، إداريين ، عمال كل باسمه و مقامهو الى **مكتبة كلية العلوم السياسية في جامعة المسيلة** ، وكل من قدم لي يد المساعدة في اكمال هذا العمل .

ومن الله التوفيق

إهداء

بسم الله الرحمن الرحيم إن الحمد الله، نحمده ونستعينه، من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله، صلي الله عليه وعلى آله وصحبه، ومن اهتدى وسلم تسليماً كثيراً . أما بعد أهدي بحثي هذا :إلى من جعل الله من نبض قلبها أول صوت يسمع من دفئ حضنها... إلى نبع الحنان التي ساندتني ووقفت إلى جانبي حتي وصلت إلى هذه المرحلة من التقدم والنجاح... أمي الحبيبة و.

وا إلي من علمني طرق الارتقاء .أبي وا إلي من كانو ا عونا لي ودعما في أوقات الشدائد وا إلى من احتضنوني وزرعو ا الوردة في طريقي إلى إخواني وأخواتي.

و إلى سندي في هذه الحياة زوجتي الكريمة

.

اهداء

صلاح الدين بن النية

http://maomao520.yeah.net

إهداء

بسم الله الرحمن الرحيم إن الحمد الله، نحمده ونستعينه، من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله، صلي الله عليه وعلى آله وصحبه، ومن اهتدى وسلم تسليماً كثيراً . أما بعد أهدي بحثي هذا :إلى من جعل الله من نبض قلبها أول صوت يسمع من دفئ حضنها... إلى نبع الحنان التي ساندتني ووقفت إلى جانبي حتي وصلت إلى هذه المرحلة من التقدم والنجاح... أمي الحبيبة.

وا إلي من علمني طرق الارتقاء ...أبي رحمه الله وا إلي من كانو ا عونا لي ودعما في أوقات الشدائد وا لى من احتضنوني وزرعو ا الوردة في طريقي إلى إخواني وأخواتي.

.

اهداء

بلجود محمد الأمين

http://maoma0520.yeah.net

قائمة المختصرات

الرمز	المعنى
د . ت	دون تاريخ
د.م	دون مكان نشر
د.ط	دون طبعة
ط	الطبعة
ج	الجزء
تر	ترجمة
ع	عدد
هـ	هجري
م	ميلادي
تق	تقديم

المقدمة

مقدمة:

مع القرن 18 م بدأت التأثيرات المشرقية تتسرب الى الجزائر بطرق شتى كتأثيرات التيار الوهابي و تيار الجامعة الاسلامية و تيار القومية العربية و تيار الاخوان المسلمون ، و استمر ذلك حتى استقلال الجزائر و كان لتلك التيارات تأثير على الحركة الوطنية الجزائرية و الثورة التحريرية خلال الفترة الممتدة ما بين 1900-1962.

أسباب اختيار الموضوع:

من الأسباب التي دفعت بنا لاختيار الموضوع هي محاولتنا لمعرفة أهم التيارات المشرقية الوافدة الى الجزائر و اسهاماتها في دعم القضية الجزائرية ولأهميته التاريخية و السياسية التي أثرت على المشهد السياسي للحركة الوطنية و الثورة التحريرية .

حدود الدراسة :

أما عن سبب اختيارنا للإطار الممتد من 1900 إلى غاية 1962 ، فإن التاريخ الأول يمثل بداية ظهور بوادر الوعي الفكري و السياسي للجزائريين ، و بدأت ظهور الحركة الوطنية و أهم الطرق التي شاعت في تلك الفترة لمنافذ دخول هذه التيارات الى الجزائر و التأثر الكبير للجزائريين بالمشارقة و المشرق العربي بشكل عام .

أما عن سبب التوقف عند سنة 1962، و هو مدي التأثير التيارات المشرقية على هذه الفترة الممتدة من 1900 إلى غاية 1962، و بأخص أن هذه الفترة هي فترة استعمارية حاسمة تاريخ الجزائرالمعاصر .

اشكالية الموضوع:

و لمعالجة هذا الموضوع طرحنا لاشكالية التالية :

- الى أي مدي كان أثر التيارات المشرقية على كل من الحركة الوطنية الجزائرية و الثورة التحريرية ؟.

فوضعت أسفلها تساؤلات فرعيةجاءت كالتالي :

1-ماهي هذه التيارات ؟ و كيف ظهرت ؟ و من هم زعمائها؟.

2-كيف استطاعت هذه التيارات الوصول الى الجزائر ؟ و ماهي اهم منافذها ؟

3-منهم اهم رجالاتها في الجزائر ؟

4-فيما تمثل أثرها على الحركة الوطنية و الثورة التحريرية ؟

صعوبات البحث :

أثناء قيامنا بهذا العمل اعترضتنا مجموعة من الصعوبات تمثلت في :

1-الظروف الصحية التي مرت بها البلاد بسبب أزمة كورونا .

2-غلق المكتبات طيلة هذه الفترة و صعوبة التواصل للحصول على المادة العلمية

3-شح المصادر في أجزاء من موضوعنا تناولت أثر هذه التيارات على الحركة الوطنية و الثورة بالخصوص و ان وجدت فهي تتحدث بشكل عام .

4-عدم قدرتنا على الحصول على بعض المصادر الأساسية التي تخص بحثنا بسبب الحجر الصحي جراء أزمة كورونا التي مرت به البلاد.

5-اتساع الموضوع زمانيا و مكانيا .

المنهجالمتبع:

فيما يخص المنهج المتبع في دراستنا لهذا الموضوع ، حاولنا الجمع بين المنهج التاريخي التحليلي و المنهج التاريخي الوصفي ، المناسبان لدراسة الوقائع المرتبطة بهذه التيارات ، و استخلاص النتائج منها ، قصد الوصول لمعرفة مواطن الأثر.

مصادر البحث:

لا يخلو أي بحث علمي أكاديمي من الاعتماد على المصادر و المراجع ، التي كلما تنوعت و تعددت كلما كانت الفعالية أكبر ، و بطبيعة الحال تمنح البحث صورة متكاملة ، فلهذا كان حرصنا على انتقاء أكثرها تخصصا و أقربها صلة للبحث ،فبحثنا طبع عليه كثرة المصادر و المراجع بسبب ما يتميز به خصوصية و الاختلاف بينها من ناحية التوجه:

أ- المصادر:

فكان اعتمادنا على عدة مصادر في تاريخ العربي منها مذكرات توفيق الشاوي و مصادر في تاريخ الجزائر مثل مذكرات مصالي الحاج و آثار البشير الابراهيمي ،ساطع المصري محاضرات في نشوء الفكرة القومية، اللعبة الكبر لورنس العرب ،فتحي الديب عبد الناصر و الثورة و غيرها من المصادر الهامة التي تخدم هذا الموضوع .

ب- الصحف و المجلات المصدرية:

في هذا الصدد اعتمدنا على مجلة البصائر لسان حال جمعية العلماء المسلمين و مجلة المنار حيث أفادونا في الفصل الثاني و الثالث .

ت- المراجع المتخصصة:

اما عن اهم المراجع التي اعتمدنا عليا هي كالتالي :

عبد الكريم بوصفصاف جمعية العلماء المسلمين الجزائريين و علاقاتها بالحركات التحررية الأخرى 1931-1945م، حيث أفادنا في ما يخص الجمعية .و نور الدين ثنيوا إشكالية الدولة في تاريخ الحركة الوطنية الجزائرية و أيضا بعض كتب أبو القاسم

سعد الله تاريخ الجزائر الثقافي و الحركة الوطنية ، و أبحاث و آراء ، حيث أفادونا في الفصل الثاني ،أما محفوظ قداشتاريخ الحركة الوطنية الجزائرية ، محمد قنانش و محفوظ قداس حزب الشعب الجزائري 1937-1939،محمود عبد الحليم الإخوان المسلمون أحداث صنعت التاريخ في جزئه الثالث أفادونا في الفصل الثالث .

الخطة المتبعة :

و قسمنا العمل الموسوم بـ **التيارات المشرقية و تأثيرها في الحركة الوطنية الجزائرية و الثورة التحريرية (1900-)**1962 إلى :

مقدمة و ثلاث فصول و ختمت العمل بخاتمة

حيث تناولت في المقدمة احاطة بالموضوع و التعرف على التيارات المشرقية .

أما الفصل الأول نقد تناولت فيها مفاهيم هذه التيارات و تعريفاتها و ظهورها .

و الفصل الثاني تناولت فيه منافذ دخول التيارات المشرقية الى ا لجزائر حيث تطرقنا الى جذورها التاريخية و أهم أعلامها .

أما الفصل الثالث فقد تناولنا تواجد التيارات المشرقية في في الحركة الوطنية و الثورة التحريرية .

وأنهيتعملبيخاتمةتحمل نتائج منموضوعالبحث.

ولا أدعي أنني أحطت بكل جوانب الموضوع و لكن ثقتي كبيرة في لجنة المناقشة لتوجيهي الى النقائص و الهفوات .

و الله من وراء القصد

الفصـل الأول

مفاهيم عامة حول التيارات المشرقية

المبحث الأول: التيار الوهابي

المبحث الثاني: تيار الجامعة الإسلامية

المبحث الثالث: تيار القومية العربية

المبحث الرابع: تيار الإخوان المسلمون

المبحث الأول: التيار الوهابي

أ –تعريف الحركة الوهابية:

الوهابية هي فكر إسلامي ظهر في شبه الجزيرة العربية في أواخر القرن الثاني عشر الهجري على يد محمد بن عبد الوهاب (1703_ 1792 م) وهي فكر إصلاحي ديني سياسي يدعو إلى العودة بالعقيدة الإسلاميةإلى أصولها الصافية و القضاء على السلوكات التعبدية التي شاعت و انتشرت في بلاد الإسلام ، ويصر على تنقية مفهوم التوحيد من الشرك , فهي ليست بالمذهب الجديد المبتدع بل هي فكر منبعث من أهل السنة و الجماعة على شكل منهج ودعوة على خطى السلف الصالح و منوالهم [1]

وتنسب الحركة الوهابية الى مؤسس هذه الحركةإلى الفقيه الشيخ عبد الوهاب بن سليمان آل مشرف ، وقد أخذ المؤرخون والباحثون بهذه التسمية التي انتشرت فيما بعد و أصبحت هي الشائعة [2] , ولقد أطلقت تسمية الوهابية على هذا الفكر في البداية من طرف المناوئين له ، وكانوا يطلقون هذه التسمية على سبيل التنفير و اللمز و التعيير وزعموا أنه مذهب مبتدع في الإسلام أو مذهب خامس [3] في حين كان أتباع الشيخ محمد بن عبد الوهاب يسمون أنفسهم ب " الموحدين " أو " المسلمين "[4], وتظهر حقيقة الوهابية في إتباعهم لمذهب أهل السنة و الجماعة والسلف الصالح , حيث أقروا بآيات الصفات و أحاديثها على ظاهرها , و نسبوا علمها إلى الله مع اعتقاد حقائقها , كما اعتقدوا أن الخير و الشر كله بمشيئة الله , وهم في الفروع على مذهب الإمام أحمد بن حنبل ولا يتكبرون

---

[1] مانع بن حماد الجهني : الموسوعة الميسرة في الأديان و المذاهب و الأحزاب المعاصرة , ط 4 , ج 1 , دار الندوة العالمية ، الرياض ، 1420 هـ , ص 160 .

[2] محمد بن عبد الله بن سليمان السلمان : دعوة الشيخ محمد بن عبد الوهاب و أثرها في العالم الإسلامي , 1420هـ , ص26 .

[3] ياسر ابراهيم السلامة : الوهابية تحت المجهر , مكتبة الملك فهد الوطنية , الرياض , 1430 هـ , ص 5 .

[4] محمد بن عبد الله بن سليمان السلمان : المرجع نفسه , ص25 .

على من قلد أحدا من الأئمة الأربعة دون غيرهم لعدم ضبط مذهب غيرهم ولا يستحقون مرتبة الاجتهاد المطلق ولا يدعمها من أحد [1]

ويمكن القول أن الدعوة الوهابية لم تكن جديدة على تاريخ الفكر الإسلامي , حيث سبقه إليها الكثير , وان أنكر محمد بن عبد الوهاب المذاهب أحيانا إلا أنه قد كان بدعوته إنحياز و امتداد للمذاهب الإسلامية ، و بالتحديد الحركة السلفية التي تمثلت في شخصيات ابن حنبل، ابن تيمية، ابن القيم الجوزية، على وجه الخصوص [2] ويؤكد هذا الانحياز الفكري لابن عبد الوهاب للمذاهب الاسلامية ما روي من قصة ذلك الواعظ التركي الذي ويقصد به -محمد ابن عبد الوهاب - الذي قدم الى مصر في شهر رمضان من سنة 1711 م , حيث دعى الناس الى توحيد الله في العبادة ، و أنكر على المصرييناالأضرحة و القباب على قبور الاولياء , حيث اجتمعت الجماهير المصرية حول هذا الواعظ وشرعوا يطبقون أفكاره مما كاد أن يحدث هذا الالتفاف فتنة [3]،فيما يرى بعض المؤرخين أن ابن عبد الوهاب لم يدع لنفسه مذهبا خاصا كما يرميه خصومه بأنه صاحب مذهب خامس , ولكنه حنبلي المذهب كما صرح بذلك عن نفسه، كما أن مؤلفات ابن عبد الوهاب في الفقه و فتاويه في المسائل الفرعية كلها على المذهب الحنبلي , أما عقيدة محمد ابن عبد الوهاب فقد بينها في خطبه و مجالسه وفي كتبه العقدية تبيان عقيدته في صفات الله تعالى ، و بيان ما وقع فيه المنتسبونللإسلام من شرك في الربوبية , وبيان معنى الشهادتين ومعنى العبادة , وزيارة القبور , و الشركية و البدعية وكشف شبهات المشركين

[1] حسن بن عبد اله آل الشيخ :الوهابية وزعيمها الشيخ محمد بن عبد الوهاب , سلف للبحوث والدراسات , ص 9 .

[2] محمد عمارة :تيارات الفكر الإسلامي ,ط2 , دار الشروق , القاهرة , 1927م , ص 254 .

[3] عبد الرحمان الجبرتي (1754- 1822م): عجائب الآثار في التراجم و الأخبار , طبعة القاهرة , ج 1 , 1958 م , ص 131 .

, وغير ذلك من مسائل التوحيد [1]، ويمكن تلخيص حقيقة دعوة محمد بن عبد الوهاب في أنه في أصول الدين يتبع أهل السنة و الجماعة ، وطريقته في إثبات صفاة الله هي طريقة السلف الصالح ، وهو في الفروع على مذهب الإمام أحمد بن حنبل [2].

ب-ظهور الحركة الوهابية:

لقد كان العالم الإسلامي في القرن الثاني عشر الهجري الذي نشأ فيه محمد بن عبد الوهاب يعيش أوضاعا سيئة من جميع الجوانب ، الدينية منها و الدنيوية , حيث كان الإسلام قد أصبح غريبا كما اخبر بذلك النبي صلى الله عليه وسلم حيث قال : ((بدأ الإسلام غريبا وسيعود غريبا كما بدأ فطوبى للغرباء))[3] , ولقد تجلت غربة الإسلام بمظاهر كثيرة سائدة منها , كثرة البدع و المحدثات و الأهواء و الفرق والطرق , وغربة أهل الاسنة و المتمسكين بالحق , و المجانبين للبدع , وغلب الجهل على عامة المسلمين لا سيما الجهل بالعقيدة ومهمات الأحكام , كما لوحظ إعراض الكثير من العامة المسلمين عن الدين , حيث أصبحوا لا يتعلمونه ولا يعملون به إلا بما يوافق أهوائهم , كما شاع التقليد الأعمى و التعصب المذهبي المقيت حتى وصل الى هذا الحال الى المسجد الحرام وافترق المسلمون في صلاة الجماعة فصار أتباع كل مذهب يصلون وحدهم , وعمت الفوضى بين الناس وشاعت الشهوات بينهم وتفرقت الأمة [4] , حيث أهملت في العالم الاسلامي على عهد السلطة العثمانية , العلوم العقلية إهمالا شديدا ليحل

---

[1] عبد الرحمان بن حماد العمر : حقيقة دعوة الإمام محمد بن عبد الوهاب ونماذج من رسائل وشهادات علماء الحرمين له , , مؤسسة الشيخ عبد الرحمان بن حماد الوقفية , ص13 -14 .

[2] حسن بن عبد الله آل الشيخ :المرجع السابق , ص 9 .

[3] رواه مسلم برقم 130

[4] د.ناصر الدين بن عبد الكريم العقيل : إسلامية لا وهابية , ط3 , وزارة الشؤون الاسلامية والاوقاف و الدعوة و الارشاد , المملكة العربية السعودية , 1432 هـ , ص 12 .

محلها الطرق الصوفية التي لم تأخذ من الصوفية إلا شكلها و و تركت فلسفتها و عقلانيتها التي تنكر الوساطة بين الانسان و الذات الإلاهية [1].

وفي هذه الظروف الصعبة شهدها القرن الثاني عشر الهجري في الجزيرة العربية دعا رجل دين هو محمد بن عبد الوهاب الى حركة اصلاح اسلامي صارم , وتجذرت دعوته في منطقة _نجد _ مركز شبه الجزيرة العربية ، حيث تولى آل سعود في ما بعد قيادة تلك الحركة و استخدموها منأجل تأسيس دولة جديدة لهم , وسيطروا على القسم الأكبر من شبه الجزيرة العربية بما في ذلك مكة والمدينة [2]

وتعود بدايات الدعوة الوهابية الى عام 1740 م توفي والد محمد بن عبد الوهاب , حيث بدأ يصدع بدعوته و يعلنها [3]، فيما يرى بعض المؤرخين أن محمد بن عبد الوهاب بدأ دعوته في بلدته -حريملاء- ثم غادرها الى العينية حيث عرض دعوته على رئيسها - عثمان بن أحمد بن معمر - هذا الأخير الذي اقتنع بها واحتضنها , وسار بجيشه وفي مقدمته محمد بن عبد الوهاب وهدموا الأماكن التي اتخذ الناس فيها القبور للتوسل , وأحدث هذا العمل هزة نفسية في صفوف العراب مما جعلهم يهددون رئيس العينية بالخروج عن سلطانه مما اضطره لترك الدعوة الوهابية وطلب من محمد عبد الوهاب بالمغادرة و الفرار من الغاضبين , فغادر ابن عبد الوهاب الى الدرعية سنة 1745 م [4]،ولقد زادت هذه الأحداث دعوة ابن عبد الوهاب شهرة وذاع صيتها وكثر مناصروها , كما كثرت ردود الأفعال من مناوئيه واعلنت المعارضة الجادة من طرفهم للدعوة واعلنت

[1] محمد عمارة : تيارات الفكر الاسلامي , ط 2 , دار الشروق , القاهرة , 1997 م , ص 254 .

[2] هنري لورنس : اللعبة الكبرى (الشرق العربي المعاصر و الصراعات الدولية), تر : محمد مخلوف , ط 1 , قرطبة للنشر و التوثيق و الابحاث , 1992 م , ص 44-45 .

[3] حسن بن عبد الله لآل الشيخ :الوهابية وزعيمها محمد بن عبد الوهاب , المرجع السابق , ص 76 .

[4] محمد عمارة , تيارات الفكر الاتسلامي: المرجع السابق , ص 255_256.

الحرب ضدها [1]الشيء الذي جعل الأمير _ محمد بن سعود _ يستجيب لدعوة محمد بن عبد الوهاب ويحتضنها سنة 1745 م [2].

[1]ناصر الدين بن عبد الكريم العقل : اسلامية ليست وهابية , المرجع السابق , ص 13.

[2]عمارة محمد :المرجع نفسه , ص 256 .

المبحث الثاني: تيار الجامعة الإسلامية

1-تعريفالجامعة الإسلامية:

يعد مصطلح الجامعة الإسلامية حديث التداول في الفكر العربي الإسلامي ،حيث لا نجده ضمن المصطلحات المتداولة قبل القرن-19-م، على غرار الدعاية الإسلامية والإخوة و الوحدة الإسلامية على الخصوص التي كانت الأكثر شيوعا وانتشارا[1]، إلا أن تعريفات المؤرخين وعلماء السياسة اشتركت في المفهوم الفكري والسياسي للجامعة الإسلامية ،فاعتبروها بمثابة تيار فكري وسياسي واسع ،ظهر في النصف الثاني من القرن -19م- في العالم الإسلامي بقيادة نخبة من المفكرين الذين أدركوا التي تواجه الشعوب الإسلامية والمعوقات التي حالت بين المسلمين والتقدم الحضاري[2] كما تعرف على أنها تعبير عقائدي له أبعاد اجتماعية لا يشترط فيها الانتماء للوطن أو للإقليم وا إنما يتطلب تجاوز الوطن العربي إلى العالم الإسلامي على أن يكون قوامها الإسلام ، لذلك اختارتها نخبة من المفكرين كوسيلة لتحدي الواقع الطبيعي أو الحضاري المعاش[3] كما تعد الجامعة الإسلامية اتحادا متماسكا بين المسلمين من مختلف البلدان الإسلامية الذي يضمن لهم مواجهة الخطر الأجنبي الذي اجتاحهم[4] ويرى الدكتور محمد عمارة في كتابه -الجامعة الإسلامية والفكرة القومية - أن الجامعة الإسلامية تعني في الأساس ذلك الفكري والسياسي أبصر قادته وأنصار ه أن هناك عددا من التحديات التي تواجه الفكر الإسلامي والشعوب و الأممالإسلامية ،سواء كانت داخلية أو خارجية ، كالتخلف الفكري و الروحي

---

[1]- الصاق دهاش ،**مشروع الوحدة التحرري لحركة الجامعة الإسلامية في بلدان المغرب العربي بين** 1876-1912م، اطروحة دكتوراه في التاريخ الحديث والمعاصر ،جامعة الجزائر 2008،2-2009،ص75-102.

[2]- عمارة محمد: جمال الدين الافغاني المفترى عليه ،ط1،دار الشرق ، القاهرة -بيروت ،1988م،ص173

[3]- عمارة محمد : نفس المرجع ،ص161-162

[4]-ODepont et talayrochdérkhard;"Panislamisme et Propogande islamique";R.P;T;06;Bureaux de la Revue,Paris;nouvember;1899;p231.

والانحدار الحضاري والسياسي والصراعات الإقليمية والقبلية ، أوعلى شكل مد استعماري امبريالي كالذي أبصر أصحابه هذه التحديات ثم آمنوا بأن تشخيصها في مخلف هذه البلاد له طريق واحد وهو التغلب على هذه التحديات والعودة بالشعوب الإسلاميةإلى دائرة التأثير الإنساني والحضاري[1] ويمكن القول أن الجامعة الإسلامية كفكرة تجسدت و ارتبطت بتيارات فكرية وسياسية، تمثلت في التيار الإصلاحي الذي ظهر على يد جمال الدين الأفغاني هذا الأخير الذي نادى بضرورة إصلاح المجتمع الإسلامي، والتيار السياسي الذي تزعمه -السلطان عبد الحميد الثاني -الذي سبغ الجامعة الإسلامية بالطابع السياسي من خلال تبنيه واحتضانه لها[2].

1-ظهور تيار الجامعة الاسلامية

نتيجة لتردي الأوضاع في الدولة العثمانية خلال الفترة الأخيرة من حكمها مما أدى الى تكالب الدول الغربية عليها لضعف سلاطينها والذي أدى إلى ضعف مركز الخلافة ، مما هددالوحدة الإسلامية التي صمدت في وجوه الطامعين قرونا طويلة [3] ومن جهة أخرى فقد وقعت أحداث دامية في العالم الإسلامي جعلت المسلمين يتطلعون نحو الدولة العثمانية لقيادتهم وحمايتهم ، ففي الهند سيطرت بريطانيا على البلاد واحتلت روسيا -طشقند و سمرقند- في عام 1868م مما أدى الى استنجادهم بالدولة العثمانية[4] كما بسطت فرنسا حمايتها على تونس عام -1881م-، واحتلت بريطانيا مصر وأعلنت ألمانيا حمايتها على دار السلام عام -1891م- ، كما وجهت الدول الاستعمارية اتهاماتها لرجال الإصلاحالشيء أدى إلى ظهور القناعة لدى المسلمين بأن الدول الأوربية هي سبب

[1] عمارة محمد: الجامعة الإسلامية والفكرة القومية -نموذج مصطفى كامل -ط1،دار الشرق ، القاهرة ،1994،ص50.

[2] المحامي محمد فريد بك: **تاريخ الدولة العليا العثمانية** ،ط1،منشوراتدار الجبل ،بيروت ، 1977م،ص326.

[3] المحامي محمد فريد بك: المرجع السابق ،ص326.

[4] عمر عبد العزيز ، تاريخ المشرق العربي (1516-1922م)،ط1 ،منشورات القاهرة 1983، ص 404.

الارتباكات المالية التي عصفت بالدولة العثمانية ، فاستيقظ بذلك الشعور الإسلامي اتجاه هذا الوضع المتدهور لإيجاد نوع من الرابطة بين أجزاء العالم الإسلامي بدعوة المسلمين إلى التعاون في سبيل إصلاح أحوالهم ومواجهة الاستعمار الأوربي ، وبرزت

من خلال هذه الأحداث ثلاث اتجاهات فكرية بغية الاصلاح [1]حيث نادى الاتجاه الأول للإصلاح الى اعتماد النظم العربية في الحكم وكان من أشهر المنادين بهذا الاتجاه في الدولة العثمانية - فؤاد باشا - (1815-1869م) و -مدحت باشا- (1822-1885م) [2]،أما الاتجاه الثاني بالعودة إلى الجذور و المبادئ و الأفكار وبرز في هذا المجال - نامق كمال-(1840-1899م) الذي دعى الى تكييف النظم والأساليب الغربية في الدولة العثمانية لتتماشى مع التقاليد الإسلامية[3] كما برز في هذا الاتجاه شخصية - جمال الدين الأفغاني- (1839-1897م) الذي دعى الى الإصلاح الشامل لأوضاع المسلمين في شتى المجالات ، حيث سعى جمال الدين الأفغاني الى نشر أفكاره في كافة العالم الاسلامي من خلال تنقلاته بين أقطاره و دعوته التي تقوم اصلاح أحوال المسلمين ليأخذوا بأسباب المدنية الحديثة و العمل على تحرير الشرق من سيطرة الغرب [4] أما الاتجاه الثالث فلقد نادى أصحابه بفكرة التدرج في الأخذ عن الغرب في مجال الادارة و السياسة و الثقافة و الفكر ، وقد أكد رواد هذا الاتجاه أن الاقتباس من الغرب من نظم

[1] د. عبد الحكيم صالح غيث أحمد : جمال الدين الافغاني و فكرة تأسيس الجامعة الاسلامية (1838-1897م) مجلة كلية الآداب ، العدد 10، ص 93.

[2] عمر عبد العزيز :تاريخ المشرق العربي (1516-1922م) ،ط1 ، منشورات جامعة القاهرة ، القاهرة ، 1983م ، ص 405.

[3] محمد الشناوي عبد العزيز : الدولة العثمانية دولة اسلامية مفترى عليها ، ط1 ، منشورات جامعة القاهرة ، 1983م ، ص 184.

[4] أمين أحمد : زعماء الاصلاح في العصر الحديث ، ط1 ، منشورات مكتبة الانجلو المصرية ، القاهرة ، 1979م ص 90.

ديمقراطية ليس غريبا عن مفاهيم المجتمع الاسلامي و لا عن ثقافته ، وبرز في هذا الاتجاه الفكري المفكر العثماني -ضياء باشا -(1880- 1825م)[1]

2- رواد فكر الجامعة الاسلامية

أ -جمال الدين الأفغاني : (1254هـ/1838م - 1313هـ/1897م)

هو محمد بن صفد الحسيني جمال الدين ، فيلسوف الاسلام في عصره و أحد الرجال الأفذاذ الذين قامت على سواعهم نهضة الشرق الحاضرة ، ولد في -أسعد آباد- بأفغانستان [2] سنة (1254هـ -1838 م)[3] ، حيث بدأ جمال الدين تعليمه في سن الخامسة من عره في مدرسة محلية بقريته أسعد آباد و لما بلغ العاشرة من عمره انتقل الى -كابول - وتلقى في مدارسها مبادئ العلوم العربية و التاريخ ، وعلوم الشريعة حيث أنهى تعلم هذه العلوم وهو في سن الثامنة عشر من عمره ، ثم تعلم في ما بعد اللغات كالعربية و الافغانية و الفارسية و التركية [4] كما سافر جمال الدين الافغاني وزار عدة بلدان آسيوية وافريقية و أوربية ، حيث سافر الى الهند وحج سنة (1273هـ) وعاد الى وطنه وعمل في الحكومة الافغانية ، ثم رحل مارا بالهند ومصر و الآستانه(سنة 1285هـ) وأصبح من أعضاء مجلس المعارف ، وتم نفيه منها سنة (1288هـ) ، فقصد مصر هذه الاخيرة التي بث فيها روح النهضة الاصلاحية و السياسية قبل أن تنفيه الحكومة المصرية سنة (1296هـ) ، ليرحل الى -حيدر آباد - ، ثم الى - باريس - ثم

---

[1] حليم ابراهيم بك : تاريخ الدولة العثمانية العليا ، ط1 ، منشورات مؤسسة الكتاب الثقافية ، بيروت ، 1988 ، ص 225.

[2] خير الدين الزركلي : الأعلام ، ط5 ، ج6 ، دار العلم للملايين ، بيروت ، لبنان ، 1980م ، ص 168.

[3] الهادي الزريبي: العرب و رسالة القرن السماوية ، ط1 ، منشورات التعاضدية ، العمالية للنشر و التوزيع ، تونس ، 1986م ، ص 175.

[4] قدري قلعجي : أعلام الحرية - جمال الدين الافغاني - ، ط2 ، منشورات دار العلم للملايين ، بيروت ، لبنان ، 1952م ، ص 22.

الى العاصمة الروسية -بطرسيورغ- ، ليمكث بعدها في -ألمانيا - ثم في - ايران - ليعود مرة أخرى الى -أوربا - ويمكث فيها الى أن استدعاهالسلطان-عبد الحميد الثاني - الى الآستانة[1]

ويعتبر جمال الدين الافغاني من أبرز دعاة فكرة الجامعة الاسلامية الذي لجأ اليهم السلطان عبد الحميد الثاني في تثبيت نهجه السياسي الاسلامي ، حيث وجه له دعوتين لزيارة الآستانة ، فرفض الأفغاني الدعوة الأولى ولبى الدعوة الثانية اشترط على السلطان عبد الحميد فكرة الاتحاد الاسلامي ، خاصة الاتحاد بين الافغان وبلاد فارس ، هذه الاخيرة وجدت قبولا عند السلطان عبد الحميد الثاني بغية الاستعانة به و بشخصيته التي لقيت رواجا في العالم الاسلامي ، لاسيما أن جمال الدين الافغاني و أصحابه نادوا الى فكرة الجامعة الاسلامية وكان هذا النداء كتنبيه للغافلين من الشعوب المسلمة من مغبة استسلامهم للمستعمر الغربي [2] حيث كان الأفغاني يدرك ما أصاب المسلمين من جهل في الدين وتخاذل ، وذل واقبال على الخرافات والبدع و دخول التعاليم الهدامة و العقائد الباطلة للاسلام[3] لذلك دعى الى تطهير الدين من مختلف الشوائب التي علقت به من خلال العودة الى تعاليم الاسلام الصحيحة ، حيث كان الأفغاني يرى أن تدهور الحضارة العربية الاسلامية راجع الى اهمال الدين والجهل بأصول حكمه[4]

[1] خير الدين الزركلي : المرجع نفسه ، ج6 ، ص 168-169.

[2] محمد أبو زهرة : الوحدة الاسلامية ، دار الرائد العربي ، بيروت ، لبنان ، ص 245 .

[3] فضل عبود و آخرون : السيد جمال الدين الأفغاني و خدماته الدينية و الادبية ، رسالة دكتوراه في الدراسات العربية ، جامعة شاور ، 1980م ، ص277.

[4] جمال الدين الافغاني ومحمد عبده : العروى الوثقى ، تق : عبيد هادي خسرو وشامي ، ط3، مكتبة الشروق الدولية ، القاهرة ، ص 115.

ورغم قوة جمال الدين الافغاني الفكرية لا سيما تصوره الفكري لما يجب أن تكون عليه الروابط بين الشعوب الاسلامية ، الا أنه لم يترك مؤلفات مهمة سوى رسالته الموسومة ب (الرد على الدهريين) كتبها باللغة الفارسية وترجمها تلميذه محمدى عبده الى العربية ، الا انه يمكن اعتبار (خاطرات جمال الدين الافغاني) الذي ألفه محمد باشا المخزومي عام -1931م- سجلا لأهم أفكاره ، ويمكن القول أن جمال الدين الافغاني استعاض عن التأليف بفكره و لسانه في التأسيس للتيار المهم الذي امتد أثره في مشاعر العالم العربي و الاسلامي [1] الى أن أصيب بداء السرطان في فكه ، ويقال أنه تم دس السم له وتوفي في الآستانة ونقلت رفاته الى بلاد الافغان سنة (1363هـ) [2]

ب - محمد عبده : (1266هـ/1849م -1323هـ/1905م)

محمد عبده بن حسن خير الله من آل التركمان ، مفتي الديار المصرية ومن كبار رجال الاصلاح و التجديد في الاسلام [3] ولد في قرية - محلة نصر - بمركز - شسراخيت- من أعمال محافظة البحيرة في سنة (1266هـ/1849م) في اسرة تعتز بكثرة رجالها و مقاومتهم لظلم الحكام ، وتلقى محمد عبده تعليمه الأولي للقراءة و الكتابة وحفظ القرآن بقريته و هو ابن السابعة من عمره ، ليتوجه الى الجامع الأحمدي ب -طنطا- ليحضر هناك دروس تجويد القآن الكريم سنة (1862/1279م) [4] ثم تعلم بالأزهر ليعمل بعد ذلك بالتعليم يكتب في الصحف على غرار جريدة - الوقائع المصرية - و أجاد اللغة الفرنسية ، وواجه الاحتلال الانجليزي على مصر ، وسجن ونفي الى بلاد الشام سنة (1299هـ -1881م) ، بعد ذلك سافر الى باريس ليعمل هو وصديقه جمال الدين

[1] أبو دية أيوب : موسوعة اعلام الفكر العربي الحديث و المعاصر ، ط4 ، ج2 ، دائرة المكتبة الوطنية ، عمان ، الاردن ، 2019م ، ص 153.

[2] خير الدين الزركلي : الاعلام ، المرجع السابق ، ج6 ، ص169.

[3] الزركلي : المرجع نفسه ج6 ، ص 252.

[4] محمد عمارة : المنهج الاصلاحي للامام محمد عبده ، مكتبة الاسكندرية ، 2005م، ص 12-13.

الافغاني على اصدار جريدة - العروى الوثقى - ليعود بعد ذلك الى بيروت ويشتغل بالتدريس و التأليف [1]

لقد سافر محمد عبده في حياته الى خارج مصر عدة مرات ، حيث سافر الى الشام ، وأوربا أكثر من مرة ، كما سافر الى تونس والجزائر ، ثم الى صقلية وايطاليا و السودان ، كما تميز محمد عبده ببنية جسدية تجذب الانظار اليه كما جذبت شخصيته الفكرية كل محبيه حيث وصفه تلميذه الشيخ -محمد رشيد رضا [2] - أنه كان " ربع القامة ، أسمر اللون مع وضائة ، عظيم الهامة ...جهوري الصوت ...ممتلئ الجسم في غير ضخامة ، قوي البنية "[3]

ويمكن القول أن محمد عبده تأثر بعدة شيوخ في حياته الفكرية من أبرزهم الشيخ -جمال الدين الافغاني - من خلال دروس هذا الاخير في الفلسفة ، حيث كان محمد عبده يشترك مع جمال الدين الافغاني في فكرة التجديد و الاصلاح رغم أنه كان يخالفه في بعض الوسائل المؤدية الى تحقيق هذه الفكرة [4]

اشتغل محمد عبده بالتدريس و التأليف في بيروت الى أن دخل الى مصر سنة (1306هـ/1888م) وتولى منصب القضاء ، ثم عين مستشارا في محكمة الاستئناف ، ثم عين مفتيا للديار المصرية ليستقر في وضيفة الافتاء الى ان توفي ودفن في القاهرة [5].

ج _ عبد الحميد الثاني :

---

[1] خير الدين الزركلي : الاعلام ، المرجع السابق ، ج 6 ، ص 252.

[2] **محمد رشيد رضا** بن محمد شمس الدين بن محمد بهاء الدين بن منلا علي خليفة القلموني البغدادي الاصل الحسني النسب ، صاحب مجلة المنار وأحد رجال الاصلاح الاسلامي ... أنظر - خير الدين الزركلي : الاعلام ج6 ، ص 126.

[3] محمد عمارة : المنهج الاصلاحي للامام محمد عبده ، المرجع السابق ، ص 32 ص 34.

[4] د . أبو دية أيوب: موسوعة أعلام الفكر العربيالحديث و المعاصر ، المرجع السابق ، ج2 ، ص 270

[5] خير الدين الزركلي : الاعلام ، المرجع السابق ، ج 6 ،ص 252.

ولد عبد الحميد الثاني يوم الأربعاء في 21 أيلول(سبتمبر) عام1842م، وهو ابن السلطان عبد المجيد زوجته الثانية، التي توفيت ولم تجاوز السنة السابعة من عمره، تعلم اللغة العربية والفارسية، درس التاريخ وأحب الأدب، كان شخصية قوية منذ صغره متدينا وسط جو أوروبي، كان لا يشرب الخمر وكان يؤدي الصلاة في وقتها.[1] كان أول خليفة عثماني يرعى مسيرة{التغريب} في الدولة العثمانية، حيث استحدث الباب العالي{ رئاسة مجلس الوزراء} الذي أصبح يتولى مقاليد السلطة، و يقاسم السلطان نفوذه في الحكم الدولة، بينما أصبحت {شيخه الإسلام} مجرد هيئة شورية.

ولقد تعلم عبد الحميد اللغة من العربية والفارسية ودرس الكثير من كتب الأدب ودواوين الشعر.

وذكر السلطان عبد الحميد الثاني في مذكراته قصة ارتقائه عرش الخلافة العثمانية، وعرض في مذكراته قصة صعود نجم مدحت باشا.

قد كان السلطان عبد الحميد ضد التعصب الديني، ليناهض الأفكار الدينية التي تخالف ما يراه صحيحاً، حتى إن هذه الأسباب دفعت كثيراً من المتعصبين إلى الانضمام إلى المعارضة التي ظهرت ضده، وحاول الغربيون استغلال هذا الوضع، فقاموا بتأييد وتقوية ذوي الأفكار الدينية الأخرى، المعارضة للسياسة الإسلامية التي كان يقوم بها السلطان.[2]

وكانت أقوى معارضة ناهضت السلطان عبد الحميد والدولة والنظام القائم هي تلك الطبقة المثقفة التي ظهرت وتكونت بين طلاب وخريجي المدارس التي أقامها عبد الحميد

[1]- عبد الحميد الثاني، مذكرة السلطان عبد الحميد، ط3، تق، تر: محمد حرب، دار القلم للطباعة والنشر والتوزيع، دمشق، سوريا، 1991م، ص 43. ينظر الملحق رقم 1.

[2]- مذكرات الأميرة عائشة اوغلي، والدي السلطان عبد الحميد الثاني ،تر، صالح سعداوي صالح، دار البشير، ط1،عمان، الأردن، 1411هـ/ 1991م، ص32.

نفسه، وعمل على تطويرها بقصد تنشئة جيل من الخبراء والموظفين وذوي الكفاءة العالية لإدارة مرافق الدولة.[1]

وقد تقدمت في عهد عبد الحميد الثاني نظم إدارة الدولة، فقويت مؤسسات القضاء والأمن الداخلي والمؤسسات التعلمية، إذ كانت المحاولات التي بدأت في عهد السلطان محمود الثاني وعهد (التنظيمات) مستهدفة إقامة كيان إداري معاصر وجهاز قضائي في الدولة، قد تم ربطها في عهد السلطان عبد الحميد الثاني بمبادئ وأسس ثابتة.

اهتمت الدولة بالتعلم كما ذكرنا سابقاً، فأقامت مختلف المدارس التخصصية العالية، ووسعت المدارس القديمة، مستهدفة من وراء ذلك تنشئة جيل من الخبراء والموظفين ذوي الكفاءة العالية، يمكنهم من تحمل الأعباء القيام بالخدمة في المرافق العامة التي بدأت تتسع قاعدتها باضطراد، كذلك أولى السلطان عبد الحميد الثاني التعليم الأولي والمتوسط عناية خاصة حتى يقوم بتغذية المدارس السابقة من ناحية، ويرفع المستوى التعليمي العام في المجتمع من ناحية أخرى بغية أن يتحقق نوع من تكييف مع النظم القائمة.[2]

وتوازيا مع التطورات الحادثة في مجال التعليم نشطت أيضا حركة طباعة الكتب والجرائد والمجلات، وزاد عددها بشكل لا يقارن بالعهد السابق على عهد عبد الحميد الثاني، ورغم أن هذه المطبوعات لم تكن لتفسح المجال لمحاورات فكرية عميقة بسبب الرقابة المكثفة عليها، إلا أنها ساعدت على انتشار عادة القران وقامت بمهمة التعريف ببعض التطورات المعاصرة والأحداث الجارية في العالم.[3]

صادفت فكرة الجامعة الإسلامية هوى في نفس السلطان عبد الحميد الثاني سلطان الدولة العثمانية والذي تقلد السلطنة منذ عام 1876م، ورأى أن السلاطين الذين سبقوه فقدوا مكانتهم الدينية نتيجة لتفكك العالم الإسلامي، واستلاء دول الاستعمار الأوربي على

---

[1]- مذكرات الأميرة عائشة اوغلي، المصدر السابق،ص33.

[2]- المصدر نفسه، ص 32.

[3]- نفسه ،صص32-33.

مناطق سكنتها شعوب إسلامية منها مناطق كانت من ممتلكات الدولة العثمانية كمصر و السودان التي احتلتها قوات بريطانية، والجزائر وتونس التي صارت مستعمرات فرنسية هذا الى جانب سيطرة إنجلترا على الهند وسيطرة روسيا على وسط آسيا.

وكان سقوط هده الأقطار وخاصة العربية منها في يد الاستعمار الأوربي يعني خروج هذه الأقطار عن السيادة العثمانية المطلق، وبالتالي لم يعد للخليفة العثماني زعيم المسلمين سلطة مطلقة أكثر مما كانت متاحة للسلاطين العثمانيين السابقين، تكون مؤيده بفكرة الخلافة الإسلامية والجامعة الإسلامية.[1]

ورغم أن فكرة الجامعة الإسلامية عند السيد جمال الدين الأفغاني والشيخ محمد عبده لم تكن بالضرورة لتحقق في ظل الخلافة العثمانية، فإن السلطان عبد الحميد الثاني استخدم الفكرة من اجل تقوية مركزه كسلطان للإمبراطورية العثمانية يتمتع بمكانة خاصة في قلوب رعاياه المسلمين باعتباره خليفتهم وظل الله الأرض وحام حمى الحرمين الشريفين.

وقد أحاط السلطان عبد الحميد الثاني تبعاً لذلك نفسه بالعلماء واستخدام الوعاظ للدعاية لشخصه، كما ابعد عن مجالسه وقصوره كل من لا يتفق مع تعليم الإسلام، واستخدم شريف مكة نفسه في دعاية له، خاصة وانه اظهر الكرم في الإنفاق على المؤسسات الإسلامية داخل ولايات الدولة العثمانية وخارجها، حيث اعتقد بتحسين مركز الإمبراطورية العثمانية بين الشعوب الإسلامية الخاضعة للحكم الإنجليزي والفرنسي والروسي، فنال هو شخصياً رئاسة كل مسلمي العالم الإسلامي.[2]

وكان يمكن لفكرة الجامعة الإسلامية إن تجد قبولاً وصدى أوسع وتنتشر بين الشعوب الإسلامية لولم يتم حكم السلطان عبد الحميد الثاني بالاستبداد مما جعل المعارضة

[1] - رأفت الشيخ، المرجع السابق، ص96.

[2] - نفسه، ص98.

لمشروعاته وتتسع لتشمل إلى جانب الأتراك، العرب والفرس والهنود بل وغير المسلمين من أهل الولايات العثمانية، هذا إلى جانب الدول الأوربية التي أخذت تستغل أخطاء السلطان عبد الحميد في ضرب أفكاره ومنها من التطبيق بإثارة العرب ضد الأتراك، وكشف ادعاءات السلطان عبد الحميد الإصلاحية بإظهار استبداده وكبته للحريات، وا لغائه لإصلاحات الدستورية، وا بعاد الشخصيات المصلحة من مسرح الدولة العثمانية بل والإسلامية .

د -شكيب أرسلان : (1286هـ/1866م_1366هـ/1946م)

هو شكيب أرسلان بن حمود بن حسن بن يونس أرسلان من سلالة التنوريين[1] ملوك الحيرة ، ولد في بلدة الشويفات بلبنان ، ويعتبر من العلماء الذين برعوا في الادب والساسة والتاريخ ، حتى نعت بأمير البيان ، وكان من أعضاء المجتمع العلمي العربي ، و زاول شكيب أرسلان تعلمه في مدرسة الحكمة ببيروت[2] ومدرسة الامريكان في بلدة الشويفات ، ثم انتقل الى المدرسة السلطانية حيث درس الاحكام الشرعية على يد الشيخ محمد عبده ، ثم درس الفرنسية و التركية وعلوم العربية [3] كما تقلد شكيب ارسلان عدة مسؤوليات على غرار مديرا للشويفات لمدة سنتين ، ثم كقائم المقام في الشوفة لثلاث سنوات ، وأقام مدة في مصر وانتخب كنائب عن منطقة حوران في مجلس المبعوثات العثمانية ، كما كانت لشكيب ارسلان رحلات كثيرة في حياته ، حيث زار عدة بلدان و أماكن في أوربا وبلاد العرب وأمريكا سنة 1928م وبلاد الأندلس سنة 191930م ، وكان يوازي مع هذه

[1] **التنويرين**: وهم تنوخ من مالك بن فهر بن تيم الله بن الاسود بن وبرة ...وقد تقدم نزولهم بالحيرة والانبار ...فملك من تنوخ ثلاث ملوك ...شكيب ارسلان : السجل الارسلاني النسب (اشراف وتقديم ، د.سوسن النجار نضر ، ط1 ، الدار التقدمية ، المختارة ، الشوف ، لبنان ، 2009 ، ص6.

[2] خير الدين الزركلي : الاعلام ، المرجع السابق ، ج3 ، ص 173.

[3] أيوب أبو دية ، اعلام الفكر العربي ، المرجع السابق ،ج1 ، ص 327.

الرحلات الكتابة والتدوين على شكل مقالات أو على شكل بحوث [1] كما شارك في الحملة ضد الإيطاليين الذين غزو ليبيا سنة 1911م ، ولقد نادى شكيب ارسلان بالانتخابات العثمانية فرشح نائبا لمجلس المبعوثات العثماني سنة 1913م ، وشارك في المؤتمر السوري الفلسطيني في سنة 1921م وانتخب كسكرتيرا عاما للمؤتمر ، واشتغل كعضو في المؤتمر الدائم في جنيف بسويسرا ، ليرحل الى المغرب العربي سنة1931 م مظهرا ارتباطه الوثيق بالحركة الوطنية هناك

كما يعتبر شكيب أ رسلان من أبرز المنادين لفكرة الجامعة الاسلامية , إلا أنه انتقل في ندائه إلى فكرة العروبة بعد هزيمة العثمانيين ، وسعى إلى توحيد الصف العر بي و الدفاع عنه ، وتأكيدا لتوجهه هذا أنشئ قوة من المجاهدين وحارب الاستعمار الإيطالي في ليبيا سنة 1911م [2]

و لمعت شخصية شكيب أرسلان من بين الشخصيات العربية التي برعت في الكتابة و التأليف حيث أنه كان غزير الانتاج الفكري و الأدبي حيث جاء في رسالة بعث بها الى صديقه السيد هاشم الأتاسي عام 1935 م انه أحصى ما كتبه في ذلك العام فكان 1781 رسالة و176 مقالة في الجرائد و 1100صفحة كتب طبعت ، ثم قال " وهذا محصول قلمي في كل سنة "[3]

-المبحث الثالث: تيار القومية العربية

[1] خير الدين الزركلي : المرجع نفسه ، ج3 ، ص 173.

[2] أيوب أبو دية :المرجع السابق ، ج1 ، ص 327 _328

[3] خير الدين الزركلي : الاعلام , المرجع السابق , ج3 , ص 173 .

هناك اختلاف كبير بين الباحثين حول كلمة " القومية" ككلمة لها الكثير من المعاني والدلالات حيث نستطيع تحديدها بالرجوع غلى المعنى اللغوي والمعنى الاصطلاحي[1].

فالمعنى اللغوي لكلمة قومية مشتق من كلمة قوم أي جماعة من الناس تجمعهم جماعة يقومون لها، وخصصت بجماعة الرجال وقوم الرجل أقاربه وعصبته ومن يكونون بمنزلتهم وتتحسن النهضة، أما عن كلمة " القومية" هي صلة اجتماعية وعاطفية تنشأ من الاشتراك في الوطن والجنس واللغة والمنافع وقد تنتهي بالتضامن والتعاون غلى الوحدة كالقومية العربية[2].

أما بالحديث عن المعنى الاصطلاحي للقومية فهي مبدأ اجتماعي وسياسي يفضل معه صاحبه كل ما يتعلق بأمته وعلى سواه مما تعلق بغير[3]، حيث هناك أكثر من تعريف للقومية كما يقول توفيق اليازجي:" من حيث كونها حصيلة لمركب معقد من المعاني، تستعصي على التحديات الكلية المطلقة، وفي وضع تعاريفها تطفى الصعوبة على الشمولة، وتقع المسائل الخلافية في حصر العوامل الداخلية في تكوينها، وتحديد الحجم المعطى لكل من هذه العوالم في معادلة التوازن النهائي الذي تقوم عليه[4].

ويرى اليازجي أيضاً ان :" الموسوعات الاوربية تكاد تجمع على أن هذا المصطلح يتمرد على كل تحديد[5].

---

[1] عبد الرحمان بوبكر : نشاط المهاجرين الجزائريين في الحركة القومية بالمشرق العربي أواخر القرن التاسع عشر وبداية القرن العشرين، مذكرة لنيل شهادة ماستر أكاديمي، تاريخ العالم الإسلامي، جامعة مسيلة، 2017-2018، ص11.

[2] مجمع اللغة العربية، المعجم الوسيط: مكتبة الشروق الدولية، المجلد 1، جمهورية مصر العربية، 2004، ص768.

[3] عبد الرحمان بوبكر، المرجع السابق، ص11.

[4] هاني الهندي: الحركة القومية العربية في القرن العشرين إدارية سياسيةن مركز دراسات الوحدة العربية، ط2، بيت النهضة، بيروت، لبنان، 2015، ص178.

[5] نفسه:ص178.

فالقومية هي عقيدة تصور وعيا جديدا يجد فيه الانسان جماعة محدودة من الناس يضمها إطار جغرافي ثابت ويجمعها تراث مشترك وتنتمي إلى أصول عرقية واحدة أي أن هذه الكلمة تعبر عن وجود علاقة قوية بين أبناء منطقة جغرافية معينة يربطهم تاريخ ومصير مشتركين بالإضافة إلى رابطة اللغة والدين[1].

وسمي العرب نسبة إلى يعرب بن قحطان أبو اليمن كلهم وهو العرب العاربة ويقابلهم العرب المستعربة الذين سكنوا بلاد العرب من عجم وغيرهم وتكلموا العربية، وقيل سمي العرب عرباً لأنهم سكنوا وادي العرب[2].

إن اصطلاح القومية العربية" وحسب التداول بين الباحثين هو خليط من أفكار واتجاهات سياسية وعواطف ويقول الكاتب في هذا الشأن "من رواسب وانحرافات سلبية وا يجابية جعلته بعيدا عن المعنى الصادق الخلاف الذي يوصي به بحيث ترى القومية تارة مرافدة للتعصب والتوسع وتارة أخرى مقيدة في أغلال من العنصر او الدين أو التاريخ، أو مساوية للوحدة ورفض التجزئة او لوحدة النضال الشعبي مع أن هذه المعاني كلها السلبية والإيجابية عارضا متبدلة جزئية، والقومية هي وحدها الخالدة الثابتة الشاملة" [3].

ويقول أحمد عمران الزاوي في كتابه القومية العر بية بالمفهوم العلمي الثوري: القومية العربية هي الهوية التعريفية للمجموعات البشرية التي انساحت فوق البقاع الجغرافية "[4].

ويقول الهندي:" فالقومية العربية عقيدة مستمدة من العرب، عائدة إليهم جامعة لم" يتم تحريرها تحريرا كاملاً من النفوذ الأجنبي بشتى مناحيه وأشكاله وصوره وأسمائه ومن المظالم المختلفة القائمة فيها وذلك بإنشاء كيان عربي سياسي عمراني موحد قائم أسس

[1] عبد الله عزام : القومية العربية، ص02.

[2] المرجع نفسه، ص02.

[3] م مجهول : القومية العربية والنظرية القومية، ص186.

[4] أحمد عمران الزاوي: القومية العربية بالمفهوم العلمي الثوري، منشورات الطليعة العربية، تونس، 2010، ص06.

من سيادة الأمة والتقيد بمصلحتها، واخوتها اخوة شاملة والمساواة التامة بين أبنائها والعدل في مجتمعها باعث للعرب في سبيل الرقي المادي والمعنوي"[1].

ومن كل ما كتبناه الخلاص إلى أن القومية العربية في جوهرها هي تأكيد ودعوة للهوية العربية وشخصيتها الخاصة بها، وتحقيق وحدة امة عربية قلباً وقالباً وا ٍحياء حضارة عربية وبناء نهضة بحد قرون من الزمن[2]، وتوفير الحرية لأبنائها وتفويض الأوضاع السائدة وا ٍزالتها ببناء وطن عربي أفضل فالقومية العربية هي الجامعة لكل العرب وعائدة إليهم بعد أن استمدت منهم وهي مبنية على أساسات رابطة الدم واللغة والتاريخ وا ٍحلالها محل مرابطة الدين[3]،أي أن القومية العربية وسيلة لتحقيق أهداف حضارية تطمع إليها الشعوب الأمة العربية وهي وسيلة ثبت نجاحها في أمم اخرى[4].

2 ظهور تيار القومية العربية:

الشعور بتباين الجماعات الإنسانية وتميزها من غيرها والتعاطف فيما بين أبنائها قديم وتعاطف العرب في موقعة ذي قار، ولكن ذلك التعاطف لم يصل إلى درجة التجسد الواضح ولم يكن يحمل مثل هذه التسميات المحددة، لأن التمايز القبلي كان هو الشعور الطاغي، ثم جاء الإسلام فغلب الولاء الديني على الولاء القبلي إلى حد بعيد[5].

[1] هاني الهندي: مرجع سابق، ص ص178، 179.

[2] عبد الرحمان بوبكر: المرجع السابق، ص12.

[3] نفسه، ص12.

[4] ممدوح محمد خسار: مصطفى الشهابي 1893-1968، مطبوعات مجمع اللغة العربية، دمشق، 2015، ص54.

[5] ممدوح محمد خسارة: مصطفى الشهابي، ص ص57-58

حيث يقول الكاتب:"إذا كان عصر القومية في اوربا هو القرن الثامن عشر فإن عصر القوميات في الشرق كان في اواخر التاسع عشر وأوائل القرن عشرين" [1] وقد كان فكرة القومية العربية في الشام خاصة والمشرق العربي عامة لأنها كانت في موقع المواجهة مع أمم اخرى مجاورة متماثلة معها في الدين، فكانت القومية هي عنصر التمايز بينهما، في حين كانت المواجهة في مصر والمغرب العربي مع أمم مغايرة في الدين، لذا اتخذت تلك المواجهة شكلاً إسلامياً لأن الدين كان أبرز عناصر التمايز بينهما[2].

حيث نسب الشيخ سفر الحوالي:"ان فكرة القومية العربية وإظهارها من النصارى من العرب والذين اكثرهم في بلاد الشام أما بالحديث من الاقباط في مصر فلم يفكر في القومية العربية، ولا حتى في وطنية مصرية لكن همهم كان التبعية للغرب وللمستعمر [3].

أسباب ظهور تيار القومية العربية:

1-كون الدولة العثمانية دولة إسلامية بكل معنى الكلمة، حيث كان اختلاف وتعامل المسلمين من العرب معاملة مختلفة مع نظيرتها المسيحية وهذا ما زاد من ارتباط العرب بالدولة العثمانية.

2-اعتبار العرب المسلمون أن الدولة العثمانية والسلطان هو خليفة المسلمين فهم يحترمونه ويدعون له بصلواتهم والأعياد ويأدون الخدمة العسكرية ويشاركون في حروب

[1] المرجع نفسه، ص58.

[2] نفسه: ص58.

[3] الشيخ سفر الحوالي : القومية العربية، مكتبة المشكاة الإسلامية، ص 04.

الدولة ويساهمون في الانتصارات والانكسارات فلا يعتبرون ان الدولة العثمانية أجنبية[1] وقد مرت الفكرة القومية العربية بمراحل وأشكال الظروف السياسية الحيطة والسائدة.

أ-المرحلة السرية: حيث يرى مصطفى الشهابي ان بدايات الفكر القومي العربي انطلقت كالجمعيات الثقافية السرية او التي كانت علنية الظاهرة سرية الباطن وهي:

*جمعية سرية شكلت في بيروت سنة 1875 وهم الدارسون في الكلية الأمريكية ببيروت " من الشبان المسلمين والمسيحيين"

*حلقة الشيخ طاهر الجزائري في دمشق وهي تدريس العلوم باللغة العربية وتدريس أدب اللغة حيث تولد عن هذه الحركة الشعور القومي بالوضع السيء الذي كانت عليه الشعوب في الدولة العثمانية عموماً والعربية خصوصاً، وتمخض عنها جمعية سرية سياسية في دمشق أعضاءها عرب وأتراك هدفها القضاء على استبداد وتسلط الدولة العثمانية وسلطانها[2].

*حلقة دمشق الصغيرة: هي جمعية سياسية سرية مجهولة تألفت في دمشق سنة 1904 حيث كان اعضاؤها على اتصال حلقة الشيخ ظاهر الجزائري وصيغ اسم الحلقة الصغيرة تمييزا لحلقة الطاهر الجزائري هو مطالبة الدولة العثمانية بحقوقهم واتخاذ النظام اللامركزي وجعل اللغة الرسمية في البلاد العربية .

*جمعية النهضة العربية: انشئت في إسطنبول سنة 1905وهذا بعد انتقال حلقة دمشق الصغرى إليها[3].

---

[1] ساطع المصري :محاضرات في نشوء الفكرة القومية، مركز دراسات الوحدة العربية سلسلة التراث القومي، ط2، بيروت، لبنان، 1985، ص121.

[2] محمد ممدوح الخسارة: المرجع السابق، ص58، 59.

[3] محمد ممدوح الخسارة : مرجع نفسه : ص ص59، 60.

ب-المرحلة العلنية: هي تداعيات شبان ظهرت بعد إعلان الدستور وأيضاً تداعيات الجمعيات السرية وتم تأسيس جمعيات علنية .

*جمعية الإخاء العربي (الأستانة1908 هدفها النهوض بالعرب والمحافظة على حقوقهم وحلت في اذار مارس 1909.

*المنتدى الأدبي: تأسس سنة 1909 وهو أكبر باعث للقومية العربية والنهوض بها من سبات وتحولت إليه جمعية النهضة العربية.

*الجمعية القحطانية: هي جمعية سرية قومية عربية أسفرت عنها المداولاتبالأستانة بين الشبان القوميين وبعض الضباط العرب سنة 1909[1].

*جمعية العربية الفتاة: اعضاؤها من مختلف بلدان المشرق العربي.

*حزب العهد: أعضاؤه مجموعة من ضباط عرب في الجيش التركي (عزيز المصري شارك أعضاؤه في الثورة العربية الكبرى 1916 والعراقية 1920 [2].

3-اعتبار العرب المسيحيون من رعايا الدولة فلا يدعون للخدمة العسكرية ولا مشاركة لهم في الحروب التي تقويها الدولة فلا مبالات لهم بالفوز او الهزيمة فإنهم كانوا يتمتعون بتشكيلات طائفية ولهم حقوق معترف بها وكان لهم رؤساء روحيون، ومجالس طائفية تتولى إدارة شؤونهم الدينية والدنيوية وهذا ما اكسبهم كيان اجتماعي خاص يميزهم عن سائر عناصر الدولة[3] ومن كل ما كتب تعرف أن السعيين العرب كانوا يعتبرون الدولة العثمانية غريبة عليهم وتسلطت عليهم وبهذا تجل الاختلاف بينهم وبين العرب المسلمين.

[1] نفسه : ص ص60، 61.

[2] نفسه : ص61.

[3] ساطع الحصري: محاضرات في نشوء القومية، ص 121.

4-كثرة اتصالات المسيحيين العرب بالبلاد الغربية لأن اعتقاداتهم الدينية واحوالهم الاجتماعية ما كانت تقيم بينهم وبين الغربيين حواجز معنوية، تعرقل الاتصال الصحيح لذلك كان التأثير الاوربي في هؤلاء أشد وأسرع من تأثيره في العرب المسلمين[1].

وهذه الأسباب عجلت من ظهور فكرة القومية العربية عند المسلمين وتختلف عند نظرائهم المسيحيين فبعد مرور مدة من الزمن قبل ان تتقارب هذه الأنماط وتنتهي إلى شكل ينتشر ويتساوى أمامه المسلمون والمسيحيون على حد سواء.

ويرجع بعض المؤرخون العرب أن نشوء القومية راجع إلى طرحين هما:

الطرح الاول: بان محمد علي هو الداعي الأول إلى القومية العربية وهذا طرح مصري

الطرح الثاني: الطرح الشامي وهو رد القومية العربية في بلاد الشام أي ان المسيحيين هم الرواد الأوائل[2]، وبهذا الطرحين هناك تجاهل كبير لدور المغرب العربي والجزيرة العربية في التاريخ القومي واعتبارهم هذه المناطق هوامش واطرافاً لهذا الوطن العربي الكبير[3]، وهذا راجع ان المؤرخين تجاهلوا فقط وعدم تبلور فكرة القومية في هذه المناطق بالمفهوم الاوربي العلماني وارتباطها الدائم بالإسلام كمضمون طبيعي لها.

وهناك من وسط نشوء فكرة القومية العربية هو هدف مسيحي لضربها بنظيرتها القومية الطورانية[4].

---

[1] نفسه : ص121.

[2] رابح لونيسي: الفكر القومي عند ساطع المصري وأثره على الحركات القومية العربية الحديثة، رسالة ماجستير، التاريخ الحديث والمعاصر، جامع الجزائر، 1996، 1997، ص27.

[3] -رابح لونيسي المرجع نفسه : ص27.

[4] - نفسه : ص 29.

المبحث الرابع: تيار الإخوان المسلمون

1-ظهور التيارالاخواني:

كان الظهور الاول لجماعة الاخوان المسلمين في مدينة الاسماعيلية بمصر سنة 1928[1] ، على يد الشيخ حسن البنا ، وقد سانده في التأسيس ستة اشخاص من مريديه وتلامذته المخلصين،

وهم كل من حافظ عبد الحميد واحمد الحصري وفؤاد ابراهيم وعبد الرحمن حسب الله واسماعيل عز وزكي المغربي[1] .

1- حسين بن محمد بن علي جابر :**الطريق إلى جماعة المسلمين** ، ط2 ، دار الوفاء للطباعة والنشر والتوزيع ، المنصورة ،مصر، 1987 ، ص316 .

بدأ حسن البنا دعوته في ظروف ودوافع نشأت في منبعين رئيسين تمثل الاول بالاستعمار العالمي الذي اكتسح بتفوقه المدني والعسكري كل شبر من ارض الاسلام ، وحاول ان يغير معالمها جملة وتفصيلاً لمصلحته الخاصة ، في حين تمثل الثاني في التدهور الذي اصاب الدول الاسلامية نتيجة لفساد عام في اصوله المادية والادبية والعلمية والفردية والاجتماعية والتربوية والسياسية[2] .

اراد حسن البنا من تأسيس هذه الجماعة احياء معاني الاسلام الصحيحة في النفوس والالتزام بتعاليمه عقيدة وسلوكاً . وتخليص البلاد الاسلامية من الاستعمار بكافة اشكاله ، واقامة الخلافة الاسلامية الواحدة على بلاد المسلمين[3] .

اكد الاخوان المسلمون على ان عقيدتهم وفكرتهم من حيث التقاء الاصالة لا تشوبها شائبة ، وان منهاجهم واضح ومتميز من حيث اعتماده على الكتاب والسنة .

اول ما جذبت الجماعة سكان المناطق الفقيرة الذين كانوا يعانون من الوحدة والغربة في مدينة القاهرة ، والمهاجرين الوافدين إلى العاصمة الذين وجدوا الراحة النفسية في اجتماعاتها وفي تأدية الصلوات الجامعة ، ويمكن القول ان القاعدة الاساسية للجماعة في المرحلة الاولى كانت مكونة اساساً من "اصحاب الحرف الذين ينتمون إلى الطبقة الوسطى و(الدنيا) ومن صغار التجار"[4] .

1- عبد العظيم رمضان : **الاخوان المسلمون والتنظيم الخاص** ، ط2 ، الهيئة العامة للكتاب ، القاهرة ،مصر، 1993، ص27 .

2- محمد شلبي : **حسن البنا امام وقائد** ، ط3 ، دار البشير للطباعة والنشر والتوزيع ،القاهرة، مصر ، 1988، ص13 .

3- حسن البنا : **إلى الشباب** ، المطبعة الاسلامية ، بغداد ، العراق ، د.ت ، ص9 .

5- عبد العظيم رمضان :**المصدر السابق**، ص27 .

4- رفعت السعيد : **حسن البنا مؤسس جماعة الاخوان المسلمين – متى ، كيف ، لماذا** ، ط5 ، دار الثقافة الجديدة مصر ، القاهرة ، د.ت ، ص98 .

وما لبث انركز حسن البنا عنايته بشباب الجامعات والمدارس ، وانشأ قسماً خاصاً للطلاب بالمركز العام للاخوان المسلمين ، كان مسؤولاً عنه رجال ودعاة في التربية الاسلامية علماً وعملاً[1] .

اتسم منهج الاخوان المسلمين بالدعوة والاصلاح ، الذي يعد امتداداً للفكر الاصلاحي الدعوي الذي اكتسبه البنا من ملازمته للشيخ محمد رشيد رضا[2] .

كان الغرض الاساسي لجماعة الاخوان المسلمين يكمن فيما يأتي :

1. تكوين جيل جديد يفهم الاسلام فهماً صحيحاً ويعمل بتعاليمه .
2. نشر دعوة الاسلام وعرض رسالته العالمية عرضاً يتفق مع اساليب العصر.
3. مقاومة الحركات والمبادئ والدعوات الهدامة .
4. المساهمة في حركات التحرر الوطنية ، حتى تخلص البلاد العربية والاسلامية من كل سلطان اجنبي .
5. العمل على اقامة الدولة الصالحة التي تنفذ احكام الاسلام وتعاليمه بحمايتها وتبليغها في كل وطن اسلامي[3] .

ويمكن القول ان ابرز اهداف جماعة الاخو ان كان يتمحور في تحرير العالم الاسلامي من أي سلطان اجنبي واقامة دولة اسلامية ، وبناء الامة من جديد عن طريق اصلاح التعليم

1- محمود جامع ، **وعرفت الاخوان** ، ط1 ، دار التوزيع والنشر الاسلامية ، القاهرة ، مصر ، 2003 ، ص17 .
2- محمد اشتية : **الفكر السياسي للحركات الاسلامية تجربة مصر – الاردن – فلسطين** ، ط1 ، المركز الفلسطيني للدراسات الاقليمية ، البيرة ، فلسطين ، 1999 ، ص64 .
3- انور الجندي : **حسن البنا الداعية الامام والمجدد الشهيد** ، ط1 ، دار القلم ، دمشق ، سوريا ، 2000 ، ص218.

ومحاربة الفقر والجهل والمرض والجريمة ، وتكوين مجتمع أنموذجي يستحق ان ينتسب إلى شريعة الاسلام[1] .

حيق اكد حسن البنا في المؤتمر السادس للجماعة المنعقد عام 1941 بان الجماعة "دعوة سلفية وطريقة سنية وحقيقة صوفية وهيئة سياسية وجماعة رياضية ورابطة ثقافية وشركة اقتصادية وفكرة اجتماعية"[2] .

تمثل الهيكل الاداري للجماعة في ثلاث هيئات هي :

اولاً : الهيئة التأسيسية : وهي الهيئة العليا للدعوة يناط بها رسم الخطوط الرئيسة لسياسة الدعوة ، وقد تكونت هذه الهيئة اول الامر سنة 1941 من مائة عضو اختارهم المرشد مراعياً القدم في الانتساب إلى الجماعة ، والكفاءات الممتازة واصحاب الرأي والتضحية.

ثانياً : مكتب الارشاد العام :ويتكون من اثني عشر عضواً ومهمته تنفيذ السياسة التي اقرتها الهيئة التأسيسية وحددت خطوطها العريضة .

ثالثاً : لجنة العضوية : وتتكون من سبعة اعضاء مهمتها اختيار الاعضاء الجدد للهيئة التأسيسية ، وتحقيق ما يثار حول اعضاء هذه الهيئة واصدار القرارات في شأنهم[3] .

ولكي يبني الاخوان تنظيماً دقيقاً حددوا شروط الانتساب إلى الجماعة بـ : "الطاعة العمياء للمرشد ، والايمان العميق بان النظام الاسلامي هو النظام الديني والالهي ، والجهاد في سبيل الله بالأموال والانفس ، ثم العمل لاسترداد الخلافة"[1] .

---

[1]- عبد القادر ابو فارس : **الفقه السياسي عند الامام الشهيد حسن البنا** ، ط1 ، دار البشير للثقافة والعلوم ، طنطا ، مصر،1999 ، ص ص80-81 .

2- عبد الحميد الغزالي : **حول اساسيات المشروع الاسلامي لنهضة الامة** ، قراءة في فكر الامام الشهيد الاستاذ حسن البنا ، دار الطباعة والنشر الاسلامية القاهرة ،مصر ، 2000 ، ص120

3- محمود عبد الحليم : **الاخوان المسلمون احداث صنعت التاريخ – رؤية من الداخل** ، ج1 ، 1928-1948 ، دار الدعوة للطبع والنشر والتوزيع ، د.م ، د.ت ، ص223 .

1- حســن . غريــب : **فـــي ســـبيل علاقـــة ســـلمية بـــين العروبـــة والاســـلام** ، ط1 ، دار الطليعــة ، بيروت ،لبنان ، 2000 ، ص427 .

الفصـل الثاني

منافذ التيارات المشرقية الى الجزائر و جذورها

المبحث الأول: منافذ و جذور التيار الوهابي الى الجزائر

المبحث الثاني: منافذ تيار الجامعة الاسلامية و القومية العربية الى الجزائر

المبحث الثالث: منافذ تيار الاخوان المسلمون الى الجزائر

تمهيد :

بعد المعاناة التي تعرض لها الجزائريين من طرف مستعمر غاشم ، حيث حاول هذا الأخير طمس معالم الحالة الشخصية الجزائرية المبنية على الدين الإسلامي و العروبة و المصير المشترك مع المشرق العربي و مغربه، فمن الجزائريين من اختار الهجرة و منهم من اختار النضال و الخوض في ساحات الوغى و منهم من اختار العمل السياسي كل حسب اختياره و من هذه الطرق أصبحت الجزائر أرض خصبة لوصول التيارات المشرقية إليها.

فلا يوجد تاريخ محدد أو أسلوب وحيد لدخول هذه التيارات الجزائر

- فماهي أساليب دخول التيارات المشرقية للجزائر ؟

المبحث الاول : منافذ و جذور التيار الوهابي الى الجزائر

أ- جذور التيار الوهابي الى الجزائر:

أولا- لقد تجلى الفكر الوهابي في فكر أبوراس الناصري الذي نقل هذا الفكر إلى الجزائر

ثانيا- كما تجلى هذا الفكر في فكر مؤسس الطريقة الرحمانية الشيخ أمحمد ابن عبد الرحمان الجرجري ورغم لا يوجد دليل على التقاء الشيخ السالف الذكر بمؤسس الحركة الوهابية إلا أنه طريقه جاءت تحمل نفس المبادئ والأسس كالاهتمام بالعلم ومحاربة الدروشة[1] .

ثالثا- تجلت جذور الحركة الوهابية في فكر الأمير عبد القادر الذي زار المشرق بين 1825-1829 وعاد إلى الجزائر، ليؤسس الدولية، متغلباً على كل الطرق الأخرى ومحارباً للشعوذة[2].

ب- منافذ التيار الوهابي الى الجزائر:

لقد دخلت أفكار الحركة الوهابية إلى الجزائر مبكرا عن طريق:

-رحلات الحج سواء بالنسبة للعلماء أو العامةوشيوخ الطرق والعلماء .

-الرسائل العلمية التي كانت تصل لأصحاب الدعوة الوهابية[3].

---

[1] محمود بوكسيه، الطريقة الرحمانية والاستعمار الفرنسي في الجزائر 1830-1962، اطروحة دكتوراه، جامعة الجزائر، 2014، ص100.

[2] نفسه.

[3] عبد المجيد بن عدة، الخطاب النهضوي في الجزائر(1925-1945)، أطروحة لنيل شهادة الدكتوراه، جامعة الجزائر، 2005، ص77.

-إسهامات مجلة المنار الداعية إلى العودة إلى منابع الإسلام الصحيحة حيث انتشرت بكثرة في بلاد المغرب ومنها الجزائر .

-زيارة الجزائريين إلى الحجاز مهاجرين ماكثين مثل الشيخ الطيب العقبي.

-زيارة الجزائريين إلى الحجاز للحج مثل زيارة الشيخ عبد الحميد بن باديس[1] .

[1] أحمد أمين، مرجع سابق، ص24.

المبحث الثاني:منافذ تيار الجامعة الاسلامية و القومية العربية الى الجزائر

في هذا المبحث سنجد ان منافذ تيار الجامعة الاسلامية و القومية العربية الى الجزائر هو نفسه كما ذكرته في المبحث الأول من هذا الفصل.

أولا: جذور تيار القومية العربية الى الجزائر

إذا عدنا إلى الجزائر في العهد العثماني يمكن القول أنه رغم ارتباط الجزائر بالخلافة العثمانية رسميا منذ مطلع القرن 16م إلا أن هذا الارتباط اختلف عن باقي أقطار الوطن العربي كونها ارتبطت طوعا مع الخلافة وظلت تتمتع بنوع من الاستقلال مما جعل نظرة الجزائريين تختلف عن نظرة غيرهم من العرب للخلافة العثمانية ورغم ذلك فإن الضعف و التهلهل الذي أصاب الخلافة في وقت متأخر وفساد الطبقة الحاكمة في الجزائر جعل العلاقة بين الطرفين تشوبها بعض التوترات خاصة مع ازدياد النزعة الطورانية وتسلط العناصر التركية في ممارستهم للحكم وأدى ذلك الى بروز نوع من الوعي القومي والرفض للسياسة التركية فمنذ مطلع القرن التاسع عشر بدأت الحركة القومية العربية في الجزائر تعلن عن نفسها على شكل هبات ريفية ضد الحكم التركي كما هو الحال في المشرق ايضا فاندلعت ثورة ابن لحرش [1218هـ / 1803م] في الشرق الجزائري .

وكان ابن لحرش قد حارب في مصر ضد نابليون الأول وأبلى في الدفاع عن مصر البلاء الحسن وفي الغرب كان ابن الشريف قد أعلن ثورة بعام واحد قبل ابن لحرش واذا كان ابن لحرش قد سيطر ردحا من الزمن على الشرق الجزائري فإن الغرب الجزائري من المدية حتى تلمسان قد دخل في طاعة ابن شريف وحين استعاد الأتراك السيطرة على

المنطقة قال باي وهران لجلساته بحضور محي الدين والد الأمير عبد القادر ومشيرا اليه : نحن لا نخشى ابن الشريف وأمثاله انما نخشى من صولة هذا.[1]

وقد ذكر الدكتور أبو القاسم سعد الله أن هناك علامات قوية لتيار عربي إسلامي في الجزائر بين 1837/1830 كان أسبق بعدة عقود من ظهوره في المشرق على يد أنصار الجمعيات السرية العربية المضادة لسياسة التتريك ولكن طغيان قادة الاحتلال والظلم الاستعماري الفرنسي حـ ّول هللاتيار إلى قو ّة معادية لفرنسا أكثر من الأتراك حيث تزعـ ّم هذا التيار أحمد بوضربة لاعتقاده أن التواجد الفرنسي ضرفي يخدم في طرد الأتراك "[2] كما لعب الأمير عبد القادر دورا مهما في تاريخ الحركة القومية العربية حيث يعتبر الأمير عبد القادر الجزائري من أوائل القوميين العرب الذين تولوا مبدأ استقلال البلاد العربية عن الدولة العثمانية [3].

مما سبق نستنتج أن روح التمرد التي تسكن الجزائري ورفضه للخنوع والذل وتمسكه بانتمائه العروبي الإسلامي جعله أرضا خصبة لأفكار القومية العربية حتى أن البعض يقول بأن المهاجرين الجزائريين نحو المشرق قد أخذوا معهم بذرة القومية العربية من وطنهم الأم ليهاجروا بها شرقا وهناك تعهدوها بالرعاية حتى أزهرت من خلال امتزاجهم بأهل المشرق وانخراطهم في مختلف الجمعيات والفعاليات والنوادي والصحف

[1].سهيلالخالدي ، الإشعاع المغربي في المشرق و دور الجالية الجزائرية في بلاد الشام ، دار الأمة ،الجزائر، 2016 ، ص 34

[2].أبو القاسم سعد الله ، الحركة الوطنية الجزائرية ،مرجع سابق ، ج2 ، ص184

[3].خالد ابراهيم بن عبدالله الدبيان ، الجمعيات القومية العربية وموقفها من الإسلام والمسلمين في القرن 14 ، دار المسلم ، ج1 ، ط1 ،الرياض (السعودية) ، 2004 ، ص55

التي كانت تنشط في إطار القومية العربية ومناهضة التتريك والعنصر الطوراني ومن ضمنها جمعية العربية الفتاة "[1]

ثانيا:منافذ تيار القومية العربيةالى الجزائر

أ- الحج :

منذ البداية لم تغفل السلطات الاستعمارية لمخاطر هذه الرحلة الدينية على مصالحها ولم تشأ التدخل الكامل في شؤون الحج إلا سنة 1894 حيث عملت على تنظيم الحج ومراقبتهوا إرسال الجواسيس لتعقب أخبار الحجاج ومن أشهرهم ليون روش الذي ادّعى الاسلام وحج مكة سنة1842 وقدم للسلطات الفرنسية تقريرا عن الحجاز[2] وجمع مغامراته في كتاب سماه (اثنان وثلاثون سنة في الاسلام) .

و يصف الصحفي بول لافييتPAUL LAFITTE الحاج بعد عودته بما يلي : "...وكل حاج يرجع على الرغم عميلا للجامعة الإسلامية بعدما يختلط هناك بالحجاج القادمين من الشرق ومن الجنوب و يقوم بعد رجوعه برحلات من زاوية لأخرى ومن برج لآخر يبلّغ الناس عن عظمة الإسلام زارعا الحقد والكراهية ضد من يزعم أنهم مخضعيه[3].

ومن كلام هذا الصحفي نفهم مدى خوف فرنسا من تسرب الأفكار القومية العربية نحو الجزائر عبر الحجاج القادمين من الحجاز.

---

[1].**جمعية العربية الفتاة:**هي جمعية سياسية قومية عربية سرية أنشأها مجموعة من الطلاب العرب في مدينة باريس عام 1911م. ولقد أثرت هذه الجمعية على الفكر القومي العربي ومهدت للمؤتمر العربي في باريس عام 1913 ، واسهمت في التمهيد للثورة العربية التي انطلقت في الحجاز عام 1916م

[2]. أبو القاسم سعدالله ، ابوالقاسمسعدالله،تاريخالجزائرالثقافي،دارالغربالاسلامي،ج4،ط 1 ،بيروت (لبنان) ، 1998 ، ص402

[3]. هواري قبايلي , مسألة الحج في السياسة الاستعمارية الفرنسية(1962/1894)أطروحة دكتوراه جامعة وهران قسم التاريخ 2014/2013، المرجع نفسه، ص 24

وكان قانون 10 ديسمبر 1894 أول قانون أصدرته فرنسا لتأطير الحجاج الجزائريين قصد مراقبتهم بعد أن منعت فرنسا الحج لسنوات إما بخلق العراقيل و إما بالمنع الرسمي كما حدث" سنة 1838 لأن الحج قضية سياسية من بداية الاحتلاليستفيدمنهاالمسلمونباجتماعهمفيأقدسمكانعندهمكلسنةوكانبعضالحجاجلايعودونويفضل ونالبقاءهناكعلىالعيشتحتالنظامالفرنسي[1].

وظل الأمر كذلك بين المنع و الإشراف المباشر عليه حيث لا تسمح فرنسا بالحج إلا لمن يثبتون ولائهم لها و كانت تحاول وضع مرافقين و منظمين يثبتون ولائهم لها و يقدمون لها تقارير بكل كبيرة و صغيرة عن سير عملية الحج خوفا من التأثر بأفكار الجامعة الإسلامية و المد القومي العربي ورغم ذلك فكثيرا من الحجاج الجزائريين الذين عادوا محملين بهذا الفكر و بعضهم انتهز فرصة الحج للبقاء هناك رافضا التسلط الفرنسي وقد ظل الحج منفذا لانتقال الفكر القومي العربي إلى الجز ائر.

ب- الهجرة

بدأت الهجرة الجزائرية مع دخول فرنسا للجزائر (1830) مباشرة نظرا للفظائع التي ارتكبتها في حق السكان وحرماتهم من مقدساتهم " فقد غلب اليأس على هؤلاء السكان فهاجروا عن طريق البحر والبر[2] واستمرت الهجرة طيلة المنتصف الثاني من القرن 19 وبداية القرن 20 خاصة بعد فشل ثورة الأمير عبد القادر الجزائري وهجرته الى الشام واستقراره به رفقة عائلته وبعض أنصاره ولا غرابة في ذلك فالجزائريون ارتبطوا بالمشرق عموما منذ فجر الاسلام والحجاز لأغراض دينية كالحج والعمرة وآثر الكثير منهم الاستقرار هناك الى جوار الروضة النبوية الشريفة واندمج الجزائريون في المجتمعات التي

[1] . ابو القاسم سعد الله ، تاريخ الجزائر الثقافي ، المرجع نفسه ،ج 4 ، ص 400 .

[2].حمدان خوجة ، المرآة ، تقديم وتعريب محمد العربي الزبيري ، منشورات ANEP ، ص 207

هاجروا اليها لوحدة الدين واللغة والثقافة " وما لبث الشعور الديني عند الجزائريين أن امتزج بعد مدة وجيزة بإحساس سياسي فتح أعينهم على الأحداث التي تدور حولهم وعلى الواقع المر الذي عاشوه في ديارهم وفي غربتهم وكرد فعل ضد الاستعمار الفرنسي الذي تسبب في مآسيهم وفي حرمانهم من وطنهم ومن ذويهم وأملاكهم شكل المهاجرون الجزائريون في سوريا ولبنان وفلسطين تجمعات معادية للسياسة الاستعمارية الفرنسية ونددوا بها كلاما وكتابة ومن أجل هذا الغرض أسسوا جريدة خاصة بهم عرفت باسم المهاجر[1] .

ومساهماتهم في الحركة القومية العربية في المشرق لا ينكرها إلا جاهل أو جاحد متعصب أعماه الحقد عن قول الحقيقة لأن الكثير منهم علّق على حبل المشانق التركية وهناك عديد المصادر و المراجع التي تشير الى التأثير القادم من المشرق " فمن المعروف على نطاق واسع أن المهاجرين إلى الشام أصحاب هجرة سياسية وليس هجرة اقتصادية كإخوانهم الذين هاجروا الى فرنسا كما أنهم أصحاب كفاءات عالية أو ليس من المنطق - إذن- أن تظهر فيهم حركة سياسية لصالح وطنهم أم أن سحر الشرق أنساهم وطنهم[2].

فمنهم الأمير خالد بن محي الدين بن الأمير عبد القادر الذي ساهم في نشأة نجم شمال إفريقيا و كانت لهؤلاء المهاجرين اتصالات متواصلة مع عائلاتهم و أقاربهم ومن الفوائد المعنوية والمادية التي جنوها في الخارج فقد ساهموا مساهمة فعّالة في تدعيم القضية الوطنية بمهاجمتهم للحكم الفرنسي وتنوير مواطنيهم والتعريف بالقضية الجزائرية وساهموا بعمق في حركة الجامعة الإسلامية والقومية العربية من خلال صحائفهم و قياداتهم

[1].عمار هلال ، الهجرة الجزائرية نحو بلاد الشام (1847 /1918) ، دار هومة ،الجزائر، 2007، ص 15

[2]. سهيلالخالدي ،مرجع سابق ، ص 184

وسمعتهم كمثال للمجاهدين[1] لذا فمن الواضح أن الجزائريون استلهموا من الهجرة النبوية الشريفة دروسهم وكانت هجرتهم نحو المشرق محطة للاستلهام و التزود و النهل من منابع الجامعة الإسلامية والقومية العربية التي أمدتهم بنفس قوي لمحاربة المشروع الفرنسي .

ت- الصحافة

من بين أكثر الجرائد العربية تأثيرا في الساحة الجزائرية التي تسرب عبرها الفكر القومي العربي نجد :

العروة الوثقى : جريدة سياسية ادبية أسبوعية انشات في 13 مارس 1884 مديرها جمال الدين الافغاني و محررها الشيخ محمد عبده صدر منها 18 عددا، آخرها في 16 أكتوبر 1884 ثم منعتها انجلترا وهي تهدف إلى تقوية الروابط بين المسلمين" [2].

المنار : صدرت في 15مارس1898 أصدرها محمد رشيد رضا بالقاهرة[3] وهي مجلة شهرية ظهرت بعد توقف العروة الوثقى عرفت رواجا بعد السنة الخامسة من صدورها وكانت تحارب البدع والخرافات وتدعو الى اصلاح التعليم والوحدة والتضامن بين المسلمين في جميع بقاع العالم وهي تستلهم من فكر محمد عبده ولم تشدد فرنسا في منعها لأنها استقبلت محمد عبده في زيارة رسمية للجزائر سنة 1903وقد استضافة بن سماية لذلك يتهمه الكاتب الفرنسي فيليب ميللي سنة 1913بأنه على علاقة بالقاهرة و اسطنبول في اشارة لفكر الجامعة الاسلامية والفكر القومي العربي[4].

وجريدة **المهاجر** التي أصدرها المهاجرون الجزائريون في الشام سنة 1912 .

---

[1]. أبو القاسم سعد الله ، الحركة الوطنية ، مرجع سابق ، ج2 ، ص129

[2].فيليب دي طرازي ،مرجع سابق، صص 261-262

[3].فليبدي طرازي، المرجع نفسه ،ج2 ،ص284

[4] .أبو القاسم سعدالله : الحركة الوطنية الجزائرية ، مرجع سابق ، ج2 ، ص149

المؤكد أن الصحافة في مجملها والعربية منها بالخصوص سواء تلك القادمة من المشرق أو الصادرة في الجزائر لعبت دورا حيويا وهاما في ترسيخ قيم الهوية العربية والإسلامية وتقويض المصالح الفرنسية والتصدي لدعايتها المغرضة لأن فرنسا وكانت جسرا لمرور أفكار الجامعة الاسلامية والفكر القومي العربي المقاوم والأصيل نحو الجزائر وشكّلت حلقة الربط القوية بين الجزائر و المشرق ليظل العمق الحضاري لنا والذي من خلالهتمدينا القو ّة والأمل بالنصر على مشروع التمسيخ الاستعماري لأن فرنسا انتبهت لسلاح الصحافة باكرا فأصدرت جريدة المبشر سنة 1847 بأمر من الملك فيليب بالفرنسية والد ّارجة للدعاية للمشروع القومي الفرنسي[1].

ث- زيارة الشخصيات الفكرية والقومية للجزائر

إن الجزائر خضعت لأبشع أنواع الاستعمار في العصر الحديث فقد مارست فرنسا كل سياسات القهر على الجزائريين وكانت الجزائر أرضا جدباء مقفرة سياسيا حتى مطلع القرن 20 فكانت زيارات بعض الشخصيات الفكرية والقومية بمثابة قطرات الغيث الأولى التي أزهرت فيما بعد حركة سياسته فكرية نشطة عرفت بالحركة الوطنية الجزائرية ومن أهم هاته الزيارات :

زيارة محمد عبده للجزائر سنة1903 : زار محمد عبده الجزائر سنة 1903حيث أوقد في أوساط المثقفين شعلة الاسلام حيث كانت زيارته بداية لثورة فكرية وقد كانت الزيارة رسمية وألقى درسا في أحد مساجد العاصمة تناول فيه تفسير سورة العصر وكان من بين الحضور عبد الحليم بن سماية[2] وقد تركت الزيارة أثرا بالغا في الجزائر رغم أنها لم تدم إلا

[1]. محمد بن صالح ناصر :الصحف العربية الجزائرية من (1847إلى 1939) ،ألفا ديرابي،2006 ، ص11

[2]. **عبد الحليم بن سماية** : عالم دين وشاعر جزائري ولد سنة 1866م وتوفي سنة 1933 كان من أشد الناقمين على الاستعمار الفرنسي عمل صحفيا في عدد من الصحف الجزائرية والتونسية له عدة كتب في الفقه والفلسفة والتصوف لكنها كلها مفقودة أشاد به كثيرا الشيخ محمد عبده في زيارته للجزائر سنة 1903م

عشرة أيام و كانت رسمية تحت أعين الادارة الفرنسية حيث زادت في نشر أفكاره ومبادئ الجامعة الإسلامية داخل المجتمع الجزائري فكانت ثمرتها في فكر رجالات جمعية العلماء المسلمين الجزائريين مثل الشيخ ابن باديس والعقبي و الإبراهيمي " [1] فمحمد عبده لم يأثر فقط في من عاصره ففكره تعدى الزمن ، وقد ذكر علي عبد الرحمان مفتي وهران لعبد الحليم بن سماية رأيه في الشيخ محمد عبده قائلا : (رجلا حنّكته تجارب الزمان واستقصى أحوال الأمم وتطلّع من الفنون على اختلاف أنواع مواضيعها وأعمل فكره أعمق تفكر وتدبير في الحبل المتين والقرآن) من جهته شكر الامام محمد عبده الجزائريين على ضيافتهم وقال فيهم : (بأنه رأى روحا جديدا في العلماء) " [2].

زيارة محمد الخضر حسين الاولى والثانية (1903_1904) : ولد بنفطة في الجريد التونسي عام 1878وهو من أصول جزائرية درس بالزيتونة ثم أصبح مدرّسا في معاهدها بدمشق قبل أن يستقر بالقاهرة سنة (1339هـ /1920م) وبعد احتلال سوريا انتقل الى مصر حيث ترأس مجلة نور الاسلام (134هـ /1930م) ثم لواء الاسلام (1366هـ/1947م) وأخيرا عضوا في مجمع اللغة العربية فعضوا بهيئة كبار العلماء بالأزهر سنة(1370هـ/1951م) ليتولى مشيخة الأزهر .

وبث الشيخ الخضر روح التمرد على المستعمر ورفع درجة الوعي لدى الشعوب العربية عامة وابناء المغرب خاصة فهو يؤمن بأن التحرير يكون شاملا وإلا فهو منقوص فتمتع بنزعة ثورية حماسية عكس علماء الجمعية الذين كانوا يرون تحرير العقل مدخلا للتحرير الشامل لذا فقد كان الشيخ الخضر كعود الثقاب حيثما نزل اشعل جذوة الثورة ضد الاستعمار مكرسا الجهاد كقيمة اخلاقية لا حياة للأمة إلا بها وواجب شرعي وجب أداؤه .

[1] .أبو القاسم سعدالله ، تاريخ الجزائر الثقافي ، مرجع سابق ،ج5 ، ص 595

[2].ميلودفتاتة ، نظرة الحركة الوطنية لقضايا التحرر في المشرق 1930 -1954 (مصر – سوريا – فلسطين) كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية قسم التاريخ ، جامعة الجزائر 2007-2008 ، رسالة ماجيستر ، ص14

زيارة فاطمة رشدي سنة 1932 : في يوم 13 ماي 1932 وصلت زعيمة التمثيل العربي السيدة فاطمة رشدي إلى الجزائر وفي 16 ماي 1932 اقام لها تلاميذ نادي الترقي احتفالا اكراما لها وقد استقبلها السيد احمد توفيق المدني والسيد ابن ونيش رئيس ادارة مجلس النادي و حضر الحفل عدد من الادباء واعيان البلد والرحب توفيق المدني بالضيفة الكريمة واوصالها ابلاغ تحية الجزائريين للمصريين كما طلب الجزائريون من المصريين نقل مظاهر النهضة العربية من المشرق أما المصريون فقد اعتبروا حملة شموع عربية الي الجزائر ."[1]

وكانت لهاته الزيار ات أهمية كبيرة في ايقاظ الوعي لدى الجزائريين وتذكيرهم بانتمائهم العروبي ففي المقابل قد زار عدد كبير من مفكري وعلماء الجزائر المشرق وشدوا الرحال اليها على فترات طويلة ونهلوا من علومه وشربوا من أفكاره منهم من استقر هناك لكنه بقى على اتصال بوطنه الأم ومنهم من عاد ليخوض معركته مع الاستعمار داخل الوطن مع مطلع القرن20 حيث كانت النهضة العربية والاسلامية على أشدها بشقيها السياسي والديني فالديني تمثل في حركة الشيخ جمال الدين الافغاني ومن بعده محمد عبده ورشيد رضا وشق سياسي تمثل في شكيب ارسلان وسعد زغلول ومصطفى كامل وسامي البارودي ورغم أن الجزائر كانت مقهورة مضروبا عليها ستار من حديد حسيا ومعنويا زادها عزلا اقتناع الرأي العام العربي والإسلامي أنها قطعة من فرنسا كما أشاعت فرنسا ورغم ذللك فقط ضلت على اتصال بإخوانها في العالمين العربي والإسلامي وذهبت شخصيات للمشرق رغم الحصار لتنهل من منابع القومية في مواطنها "[2] منهم :

الشيخ البشير الابراهيمي : سافر الشيخ البشير الابراهيمي إلى المشرق سنة 1908 وأقام في الحجاز (المدينة المنورة) وفي أواخر سنة 1916 ثم انتقل إلى سوريا وعمل أستاذا

[1] .ميلودفتاتة ، مرجع سابق ، ص36

[2] . عبد الرحمان بن ابراهيم بن العقون ، مرجع سابق ، ص55

للغة العربية بالمدرسة السلطانية ودر ّس بالجامع الأموي وساهم في انشاء المجمع العربي بدمشق وتعريب الادارات في سوريا وشهد له بالكفاءة والفضل شخصيات سورية مثل عبد الرحمان شهبندر وجميل صليبا وقد عاش في المشرق عشرة سنين (1912 ـ 1922) جمعته خلالها علاقات بعدة شخصيات عربية "[1]خاصة انها كانت فترة مخاض شهدت فيها المنطقة أحداث جسام كالثورة العربية والاحتلال الفرنسي بعدها .

زيارة الشيخ عبد الحميد بن باديس :

كانت رحلته سنة 1913 من جل توسيع افاقه العلمية والتعمق في فهم الحركة الاصلاحية وكانت زيارته لأسماع صوت الجزائر في ربوع المشرق العربي ."[2]

بالإضافة إلى نخبة فضلت البقاء طوعا واستقرت في المشرق أو كرها ومنهم من ولد بها مثل الشيخ طاهر السمعوني حيث سجل التاريخ أن هذا الأمازيغي هو الذي علّم الشوام العروبة ومن بين طلبته محب الدين الخطيب وصلاح الدين القاسمي ولطفي الحفار ورشدي الحكيم ومعظم من أعدمهم جمال باشا ممن تأثروا بفكره وقد زار الشيخ مدينة بجاية سرا وكان على اتصال هو ورفاقه بالشام مع أهله بالجزائر وتقول الدكتورة وداد السكاكيني عن حلقة للشيخ الطاهر الجزائري :(**كانت أسبق من حلقات المسيحين إلى المشاركة في ايقاظ فكرة القومية العربية**) .[3]

كما كانت مصر قبلة للمفتي ابن العنابيالذي نفاه كلوزيل سنة 1830 بتهمة التآمر ولحق به مصطفى الكبابطي المفتي المالكي لمعارضته ادخال الفرنسية في المدارس الفرنسية

[1]. سليمان بن رابح ، العلاقات الجزائرية العربية بين الحربين (1919 – 1939) ، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية قسم التاريخ ، جامعة باتنة 2007 - ، 2008 رسالة ماجيستر ، ص42

[2] .ميلود فتاتة ، مرجع سابق ، ص12

[3]. سهيل الخالدي ، مرجع سابق ، ص 142

حيث نفاه المرشالبوجو إضافة إلى نخبة فكرية مميزة كالمولود الزريبي وأبو يعلى الزواوي والمولود الحافظي والعربي التبسي والفضيل الورتلاني

وعلي الحمامي والشاذلي مكي وابراهيم طفيش كما زارها الأمير عبد القادر مرتين حيث حضر في الثانية افتتاح قناة السويس سنة 1869م وزارها بعده حفيده الأمير خالد[1].

ثالثا:شكيب أرسلان و علاقته بالجزائر

يقول أبو القاسم سعد الله في كتابه أبحاث آراء في تاريخ الجزائر: " كثيراً ماترددأمامياسمشكيبأرسلانأثناءأبحاثيفيالحركاتالوطنيةالمغاربية،وكنتأسألنفسيأسئلة غيرمحددةمنها :ماعلاقةهذاالرجلالمشرقيبحركاتالتحريربالمغربالعربي؟وماقيمةهذهالعلاقاتإن كانت؟ثمعزمتأخيراً علىتتبعنشاطالأميرشكيبأرسلان،لعلنيأجيبعلىبعضتلكالأسئلةعلى الأقلبالنسبةللحركةالوطنيةالجزائرية"[2]

حيث تجدر الاشارة أن علاقة شكيب أرسلان و الجزائر كانت مقترنة بأعمال نجم شمال أفريقية في فرنسا و أوربا عموما ، فقد كانت له اتصالات ومراسلات مع بعض الشخصيات الإصلاحية : كالشيخ الطيب العقبي ، و أحمد توفيق المدني ، الشيخ عبد الحميد بن باديس ، السعيد الزواوي[3] ، و ابي القضان.كما كانت مجلة " الشهاب " تنشر له من حين لآخر، بعض مقالاته التي تدور حول قضايا العرب والإسلام. أما مع " مصالي الحاج ، فقد تعود اتصالاته به حسب أحد التقارير الفرنسية إلى سنة 1934م، لتتوثق العلاقات بينهما أكثر أثناء لجوء مصالي إلى جنيف ، إثر الفرار 1935م ، حيث كان مصالي في اتصالات مباشرة و غير مباشرة مع شكيب أرسلان [4] ، و كانت

---

[1]. ابو القاسم سعد الله ، تاريخ الجزائر الثقافي ، مرجع سابق ، ج5 ، ص ص498 -499

[2]-أبو القاسم سعد الله : **أبحاث أراء في تاريخ الجزائر**،ج4،ط2،دار الغرب الاسلامي ، بيروت ، لبنان ، 2005،ص118

[3]-نفسه:ص118

[4]-العربي الزبيري : **الثورة الجزائرية في عامها الاول** ، ط1، دار البعث ، قسنطينة ، الجزائر ، 1984،ص73.

هي المقابلة الاولى بين الرجلين ، حيث قضى مصالي ما يقارب 6 أشهر في كنف شكيب أرسلان ، و كان له الدور الكبير في إيقاظ الحس الاسلامي و العاطفة القومية لدى مصالي ، و نفس الدور في التأثير كان مع الامير خالد ، حيث كان يقدم له نصائح بان لا يتخذ من انضمامه لليساريين اعتناق المذهب الشيوعي لأن رؤيته له على انه الخطر المحدق على الروح الاسلامية [1]، و بعد مشاركة مصالي بوفد من نجم شمال أفريقيا في مؤتمر جنيف الذي عقده شكيب أرسلان 12-15 سبتمبر 1935، حيث يقول بن رابح تركي : "لا يستبعد من خلال هذه الاستضافة أن الامير قدم نصائح لمصالي ألهبت في نفسه شعلة الإسلام و حماسة الجهاد و النضال في سبيل قضايا العربية و الاسلامية ، كما شجعه على بعث و تنمية الحس الاسلامي و القومي بما يقوي الصفوف و يوطد الوحدة"[2]

و في تأكيد من الدارسين للحركة القومية العربية و الاسلامية خلال هذه الحقبة أن للأمير شكيب أرسلان تأثير فعال في غرس القيم القومية العربية الاسلامية هذه و تأثيرا روحيا كبيرا على شخصية مصالي ، و بهذه استطاع إبعاده عن أحضان الشيوعية و توجهاتهم.[3]

ايضا كان له تأثير على التوجه الفكري والسياسي للعلماء من ناحية، وعلى إحداث نوع من التقارب والتضامن بين العلماء وحزب الشعب الجزائري الذي خلف نجم شمال أفريقيا المنحل بتاريخ 1929 من ناحية ثانية. حيث أثمرت مساعي الأمير إلى عقد اجتماع في

[1]-بن رابح سليمان :**مرجع سابق** ، ص 128.

[2]- نفسه ، ص130

[3]-نفسه ، ص 130

باريس يوم 21 فيفري 1937م ، تحت رئاسته وبحضور : مصالي الحاج ،الفضيل الور تلانيو السعيد الصالحي، الحبيب بورقيبة ، وفيه تمت المصالحة بين الفريقين[1].

ولأن إدارة الاحتلال لفرنسي في الجزائر، كانت على علم بتلك الاتصالات والمراسلات، وبمنشورات الأمير التي كانت تتسرب إلى الجزائر ، عبر عدة طرق وقنوات ، كجريدة " الأمة العربية "(LA NATIONARABE) [2]، فقد فرضت عليها مراقبة شديدة ، انطلاقا من قناعتها المتمثلة في أن الوعي الوطني الذي أخذ ينمو في الجزائر ، إنما يرجع إلى مؤثرات خارجية ، وبخاصة نشاط شكيب أرسلان ودعايته باتجاه أقطار المغرب العربي[3] .

المبحث الثالث:منافذ تيار الاخوان المسلمونالى الجزائر

أولا: الحج و البعثات العلمية إلى المشرق العربي.

مثلت البعثات العلمية نحو المشرق العربي بداية من تونس وصولا إلى الشام و الحجاز حلقة مهيمنة من حلقات العلم و التعليم في الجزائر ، و هذا لارتباط البعثات العلمية بعملية طلب العلم و الاستزادة منه و التبقر فيه ، و لا أدل على هذا ان الجزائريين كانو اقد حرمو لمن حقهم في الاستزادة منه و ذلك جراء ما مورس عليهم من

[1]- أبو القاسم سعد الله :**أبحاث أراء في تاريخ الجزائر**،ج4،مرجع السابق ، ص 130.

[2]- احمد صاري : **شخصيات و قضايا من تاريخ الجزائر المعاصر** ، د ط ، المطبعة العربية ، غرداية ، الجزائر : د ت ، ص 81.

[3]- احمد صاري : المرج السابق ، ص ص 77-90

سياسة القهر و التسلط و التجهيل و التعتيم ، فكان من الضروري على الجزائريين مكان يحقق لهم التعليم العالي [1].

فكانت **جامعة الزيتونة** من اولى الوجهات التي قصدها طلبة العلم من الجزائريين باعتبارها احدى القلاع الحامية للدين و التقاليد و السنة في وصف شارل أندري جوليان في كتابه في شمال افريقيا حيث ساهمت هذه الأخيرة في تكوين نخبة كبيرة من المثقفين و رجال الاصلاح و زعماء الحركة الوطنية ، فكان أبرز نوابغ هذه الجامعة الشيخ العلامة عبد الحميد بن باديس أحد أهم رواد الدعوة الاسلامية في الجزائر [2].

و يعتبر البشير الابراهيمي من بين الطلاب العلم المتجهين نحو المشرق العربي بعد قيام السلطات الفرنسية من منع التعليم و ذلك بقضائها على المساجد و المدارس ، فلجأ الشيخ الابراهيمي إلى المشرق لتحصيل العلم و الأخذ عن المشايخ و العلماء البارزين هناك[3]

حيث كانت الوجهة نحو المدينة المنورة و في طريقه نزل بالقاهرة التي أقام بها ما يقارب ثلاث شهور حيث قرأ كتابات للشيخ محمد عبده و جمال الدين الأفغاني ، و كان الابراهيمي من المداومين بالحضور لدروس الشيخ رشيد رضا ، و كانت له اتصالات

---

[1]- عبد الرزاق عطلاوي : **اسهامات البعثات العلمية في النهضة العلمية و الفكرية الجزائرية بين 1900-1954**(البحثات الجزائرية إلة جامعة الزيتونة أنموذجا)،أعمال المؤتمر الدولي التاسع ،مركز جيل البحث العلمي ، الجزائر ،18-19 أوت 2015.

[2]- المقال نفسه.

[3]- رابح لونيسي : **البشير الابراهيمي في المشرق** ، مجلة الاصالة ، عدد خاص ، وزارة التعليم الأصلي و الشؤون الدينية ، د ت ، ص 256.

عدة و متعدد مع جمعيات في المنطقة ، كالإخوان المسلمين التي كانت طور بزوغ فكرها [1].

ثانيا: الكتابات الصحفية و المؤلفات:

و دأب حسن البنا على دعم الكفاح المغاربي ضد السياسة الفرنسية في المنطقة فكانت مقالاته تتصدر الصحف الإخوانية للتعريف بالقضية والتنديد السياسة الاستعمارية في المنطقة و تشجيع المغاربة على الجهات كما كان شديد الحرس على حضور نشاطات و الفعاليات التي تنظمها بمكتب المغرب العربي للأحزاب المغاربية المقيمة بالقاهرة[2]، ولم تقتصر العلاقة برجال الاخوان وافكار على محيط القاهرة بل تعرف القراء الجزائريين على الكتابات الإخوانية عبر صحافة الجمعية حيث كتب السيد قطب مجموعه من المقالات في جريدة البصائر تدعيما للنشاط الاصلاحي وتعزيزا للصحافة العربية في الجزائر كما قامت شبيبه العلماء بترجمة بعض هذه المقالات ونشرها في جريدة الجمعية الناطقة بالفرنسية "le jeune musulman" وكانت صحافه العلماء تنقل بعض المقالات من جريدة "**الدعوة**" وجريده "**الاخوان المسلمون**" التي يشرف عليها سيد القطب ، وتنشرها في اعدادها الشيء نفسه فعلت صحف جزائرية اخرى، وسمحت بعض المقالات المشهورة في صحافه الجمعية تعرف القراء الى مرشد الاخوان والى بعض افكار مدرسته ، و حتى الانتساب لهذه المدرسة و المشي في عقيدتها .[3]

---

[1]-نبيل أحمد اليلاسي ، **الاتجاه العربي و الاسلامي و دوره في تحرير الجزائر** ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، مصر ، 1990، ص 121.

[2]-الطاهر سعودي : **الحركات الاسلامية في الجزائر (الجذور التاريخية و الفكرية)**،ط1، مركز المسبار للدراسات و البحوث ، مطابع المتحدة للطباعة النشر ، دبي ، الامارات العربية المتحدة ، 2012،ص479.

[3]- مولود عويمر : **الامام البنا و حركات التحرر المغاربية ، مجلة المجتمع** ، العدد 1490، 23 فيفري 2003،الكويت ، ص ص 24-44.

حيث اصبح الجزائري يترصد إشعاعات الحركة الفكرية والإصلاحية في المنطقة العربية عموما والنهضة المصرية خصوصا، ففي مطلع القرن العشرين أصبح الجزائريون يترقبون بشوق ملتهب وصول بريد المشرق العربي الذي كان يحمل إليهم كتب علمائهم ومجلاتهم التي تنشر مقالات وأفكار حسن البنا و سيد قطب و مصطفى كمال وغيرهم من قادة الحركة الفكرية وأرباب الأقلام العربية في مصر[1].

رغم كل هذه الصعوبات القاسية إلا أن هذا لم يحل دون اطلاع الجزائريين على الإنتاج الفكري الإسلامي من كتب و مقالات و مجلات و الصحف التي تصل إلى الجزائر ، عن طريق تونس والمغرب وكانت هذه الصحف تهرب من حقائب الحجاج كهدية [2]، عن طريق الاغفال و الاخفاء من طرف طلبة العلم فكانت في الغالب تمنح كهدايا لمعلميهم و شيوخهم [3].

ملخص:

فمن هذا الفصل المسمى بمنافذ التيارات المشرقية إلى الجزائر و جذورها لاحظنا أن جل هذه التيارات مثل الحركة الوهابية ،تيار القومية العربية كان له جذوره في الجزائر قبل الفتر المحدد لهذا الموضوع أي بداية القرن العشرين و هناك تشابه و اشتراك بعض المنافذ ،من هنا يكون دخول هذه الأفكار و العقائد إلى الوطن.

[1]-عبد الكريم بو صفصاف: **جمعية العلماء المسلمين**...المرج السابق ، ص 51.

[2]-Ali merad : le reformation de la presse musulmane en Algérie(1919-1939), institue des belles arabes, p15.

[3]- أبو القاسم سعد الله :**الحركة الوطنية الجزائرية** ، ج2، مرجع سابق ، ص121

الفصـل الثالث

تواجد التيارات المشرقية في الحركة الوطنية الجزائرية و الثور التحريرية

المبحث الأول: التيار الوهابي و تواجد في الحركة الوطنية

المبحث الثاني: تيار الجامعة الاسلامية و تواجدهفي الحركة الوطنية

المبحث الثالث: التيار القومي العربيو تواجد الحركة الوطنية و الثورة التحريرية

المبحث الرابع : تواجد تيار الاخوان المسلمين في الحركة الوطنية و الثورة التحريرية

تمهيد :

ان تواجد هذه التيارات في الحركة الوطنية و الثورة التحريرية لا يجب أن يبالغ فيه فان الجزائريين كانوا دائما واعيين لعلاقتهم بالعالمين الإسلامي و العربي، وفي سنة 1830، كانت الجزائر لا تفكر في حدودها الطبيعية ولكن في التي تفصل بين الإسلام والمسيحية فقط ، لكن و بعد مرور عقود من الاستعمار زاد تواصل الجزائريين بالمشرق و التعلق به و التأثر بأفكاره أكثر .

المبحث الأول: التيار الوهابي و تواجد في الحركة الوطنية

1-تواجدالوهابي في الحركة الوطنية :

رغم تقدم الفكر الوهابي عن فكر القومية العربية والجامعة الإسلامية إلا أننا لمسنا أثار هذا الفكر في:

أسس جمعية العلماء المسلمين الجزائريين التي ارتكزت على العلم ومحاربة الدجل والطرقية لتأسيس الدولة كما لمسنا في فكر الشيخ الطيب العقبي وخطبه التي أعلن من خلالها حرباً على الطرق الصوفية والدروشه[1].

[1]-محمود بوكسيبة: مرجع سابق ، ص ص 100-110.

المبحثالثاني: تيار الجامعة الاسلامية و تواجدهفي الحركة الوطنية

1-من خلال الأشخاص:

وقد تجلىتواجد تيار الجامعة الإسلامية على الجزائر من خلال:

أ: محمد عبده: لقد ظهرت في بداية القرن العشرين نخبة متأثرة بالنهضة الفكرية المتمثلة في تيار حركة الجامعة الإسلامية، حيث ورد في سجل جمعية العلماء المسلمين حديث عن فضل، دعوة الشيخ محمد عبده وتأثيرها بالتيار الإصلاحي الديني في الجزائر، ومما جاء فيه " لا نزاع في أن أول صيحة ارتفعت في العالم الإسلامي بلزوم الإصلاح الديني والعلمي في الجيل السابق لجيلنا هي صيحة إمام المصلحين الأستاذ محمد عبده،" ... فقد جاهر بدعوة المسلمين للرجوع إلى الدين الصحيح والتماس هديه من كتاب الله وسنة نبيه..." [1]

أوصى الشيخ محمد عبده قبل وفاته بالعمل لها ثلاث سبل، حيث قال رشيد رضا: " أن الجامعة الإسلامية الدينية التي خلفها الشيخ محمد عبده لتلاميذه عند وفاته، يتمثل العمل لها في ثلاث وسائل، المؤتمرات، الصحافة، والتعليم بالمبادئ الصحيحة".[2] ومن بين المصلحين نذكر منهم عبد القادر المجاوي، المولود بن الموهوب، مصطفى خوجة عبد الحميد بن سماية... ، حيث صعب عليهم نشر نشاطهم الإصلاحي لارتباطهم

---

[1]- **سجل جمعية العلماء المسلمين الجزائريين سجل مؤتمر جمعية العلماء المسلمين الجزائريين**، دار المعرفة، الجزائر، 1981، ص41.

[2]- محمد رشيد رضا، " **الشيخ محمد عبده والجامعة الإسلامية**"، مجلة المنار، ج2، مج 15، القاهرة، محرم 1291هـ/ جانفي 1912م، ص 133.

بالوظائف لدى السلطات الفرنسة، [1]وهذا لم يمنعهم من مواصلة وتمرير خطابهم المتأثر بحركة الجامعة الإسلامية عن طريق جهودهم الفردية، حيث نشط عمر راسم في تقديم المحاضرات قبل الحرب العالمية الأولى، كذلك نشط عبد القادر المجاوي في نشر التعليم من خلال المدارس الفرنسية، أما الشيخ عبد الحليم بن سماية فقد كان يقوم بتدريس رسالة التوحيد لمحمد عبده.[2]

ب/ جمال الدين الأفغاني: إن إبراز المضمون التحرري لشعار الجامعة الإسلامية، عند جمال الدين الأفغاني إنما يعني أكثر إنصاف الرجل وتمجيده، لأنه يضيف موقفا ناضجا من تراثنا الحديث ويفضح العملاء، والمتحجرين بالدين، كما انه يعيد الفكر الإسلامي الحق[3].

فتأثير تيار الجامعة الإسلامية ساهم في ظهور تيار الإصلاح الديني وجمعية العلماء المسلمين، فان مدى تأثرهم بمبادئ جمال الدين الأفغاني ظل متباينا، حارب الطرقية شغلت مسالة تحرير الفكر إصلاح العقيدة من الخرافات والبدع، كان في مقدمتهم الشيخ جمال الدين الأفغاني، حيث ورد في سجل جمعية العلماء المسلمين:" إن كل ما نراه في المسلمين من جمود، وغفلة وتناحر، وقعود عن الصالحات ومسارعة إلى المهلكات مرده إلى الطرق ومأتاه." [4]

2/ من خلال الصحف:

---

[1]- احمد الخطيب، **جمعية العلماء المسلمين واثرها الاصلاحي في الجزائر**، المؤسسة الوطنية للكتاب ، الجزائر، 1985م، ص 130.

[2]- رابحتركي ، **الشيخ عبد الحميد بن باديس رائد الإصلاح الإسلامي والتربية في الجزائر**، ط5، وحدة الطباعة، الرويبة، الجزائر، 2001م ص 194.

[3]- محمد رشيد رضا، **تاريخ الأستاذ** ...، ج1، المصدر السابق، ص ص 306، 307.

[4]- **سجل جمعية العلماء المسلمين**، المصدر السابق، ص 30.

أثر الوضع الجديد الذي أحدثه الاحتلال على التعليم والصحافة في الجزائر بشكل كبير على موارد الحياة العلمية كالمكتبات والوثائق، و أدى ذلك إلى جمود الحياة العلمية والإعلامية خلال القرن التاسع عشر. ومع بداية القرن العشرين بدأت بوادر الصحف جزائرية تظهر حيث أنها كسرت احتكار الكولون لبال الإعلام والصحافة التي من أهم أدوات التأثير في الرأي العام وتوجيهه.

من ابرز الصحف التي ظهرت قبل الحرب العالمية الأولى هي صحيفة **المغرب**[1] إن كان ظهورها قبل زيارة محمد عبده إلا أنها بقيت أفكاره الإصلاحية بارزة.[2]

كما ظهرت جريدة **الفاروق**[3] في مطلع القرن العشرين، بزعامة عمر بن قدور احد أهم رواد الصحافة الجزائرية و أطلق على جريدته اسم "الفاروق" نسبة إلى الخليفة العادل عمر بن الخطاب رضي الله عنه.

تأثرت هذه الجريدة بالشيخ محمد عبده وقد ظهرت بعد وفاته وعملت على نشر أفكاره في صفحتها، حيث كانت تنقل بعض المقالات من جريدة المنار وكان لها عناية خاصة بأخبار المشرق العربي والعالم الإسلامي.[4]

كذلك نجد جريدة **ذو الفقار** وهي جريدة أسبوعية، صدرت بعد الفاروق بثمانية أشهر، في شهر أكتوبر من سنة 1913م، تحت اسم مستعار "ابن منصور الصنهاجي"،

---

[1] - **جريدة المغرب**: هي جريدة سياسية اقتصادية علمية أدبية، تصدر يومي الثلاثاء والأربعاء، صدر أول عدد منها في 10 أفريل 1903م بباريس، إشراف مطبعة فوتانا، ينظر: الزبير سيف الإسلام، تاريخ الصحافة...، المرجع السابق، ص 165.

[2] - خيثر عبد النور، **منطلقات وأسس الحركة الوطنية**، المرجع السابق، ص 235.

[3] - **جريدة الفاروق**: هي جريدة إسلامية اجتماعية أدبية صدرت في 28 فيفري 1913م، ينظر: محمد الصالح ايت علجت، **صفحة التصوف الجزائري** (1920-1955م)، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2001، ص 73.

[4] - أبو القاسم سعد الله، **تاريخ الجزائر الثقافي**...، ج5، المرجع السابق، ص 591.

عبرت هذه الجريدة عن تأثرها بأفكار الجامعة الإسلامية، حيث اعتبرت محمد عبده مديرها الديني[1].

3/ من خلال جمعية العلماء المسلمين:

إن أغلب المؤرخين قد اجمعوا على أن تأثير تيار الجامعة الإسلامية في ظهور التيار الإصلاحي وجمعية العلماء المسلمين، تزعمها جماعة من علماء الدين من بينهم الشيخ عبد الحميد بن باديس، احمد توفيق المدني، الشيخ الطيب العقبي وغيرهم، جرت هناك عدة اختلافات بينهم فانشق رجال الزوايا واستقل ابن باديس بالعمل مع جماعة من أصحابه، حيث تأسست هيئة جمعية العلماء المسلمين الجزائريين، في 1 ماي عام 1931[2].

كانت الجمعية مهتمة بالشؤون السياسية حاربت الاستعمار في هذه الفترة، حيث أنها اتبعت أسلوب التنوير والعودة إلى التمتع بالأصول العربية الإسلامية للدفاع عن تقاليد اللغة العربية ومحاربة الخرافات، ساعدها في ذلك رجال الطرقية الصوفية، كما حاربت الجمعية سياسة التجسس والاندماج والتنصير.[3]

إن جمعية العلماء جمعية دينية الطابع، ثقافية الهدف، أما من الناحية السياسية فهي تؤمن بسياسة اللين والترقب و كان ميلها الدائم إلى منظمة المؤتمر الإسلامي والاتحاد الديمقراطي للبيان الجزائري.[4]

---

[1]- علي مراد، المرجع السابق، ص 39.

[2]- يحي بوعزيز، **سياسة التسلط الاستعمارية و الحركة الوطنية الجزائرية من 1830 إلى 1954**، دار البصائر ، الجزائر ، 2009، ص 89.

[3]- شارل أندري جوليان، المرجع السابق، ص 135.

[4]- يحي بوعزيز، المرجع السابق، ص 91.

ولعل أهم تعبير عن أهدافها القومية ومبادئها ما جاء على لسان عبد الحميد بن باديس وأوردته محلة الشهاب حال الجمعية سنة 1937م قال: " العروبة والإسلام والعلم والفضيلة، هذه أركان لقضيتها وأركان جمعية العلماء المسلمين الجزائريين التي هي مبعث حياتنا رمز نهضتنا، فما زالت هذه الجمعية كما كانت تفقهنا في الدين وتنيرها بالعلم وتحلينا بالأخلاق الإسلامية العالمية والفضيلة وتحفظ علينا جنسيتها وقوميتها وتربط بوطنيتها العربية الإسلامية..."[1].

نذكر كذلك من بين تأثير تيار الجامعة الإسلامية هي دعوتها لعقد مؤتمر إسلامي، الذي انظم إليه ابن باديس بأهدافه يدافع على عروبة الجزائر وا إسلامها ضد دعاة التجنيس،[2] حيث يذكر الدكتور بشير بلاح أن فكرة انعقاد المؤتمر الإسلامي تعود إلى الإمام عبد الحميد بن باديس الذي اقترحها على صفحات جريدة " **لاديفانس**" يوم 3 يناير 1936م لبحث واقع الجزائر المأساوي[3].

بعد إخفاق مؤتمر القاهرة ماي 1962م ومؤتمر مكة 5 جويلية 1926م، جاء المؤتمر الإسلامي بالقدس الذي انعقد في ديسمبر 1931م، عمل على إحياء الوازع الإسلامي في نفوس المسلمين[4].

---

[1] - **جريدة الشهاب**، مجلد رقم 13، سنة 1937م، ص02.

[2] - يحي بوعزيز، المرجع السابق، ص 91.

[3] - بشير ملاح، المرجع السابق، ص 362.

[4] - ابو القاسم سعد الله، **تاريخ الحركة الوطنية**...، ج3، المرجع السابق، ص ص 151-152.

المبحثالثالث: التيار القومي العربيو تواجد الحركة الوطنية و الثورة التحريرية

v تواجد التيار القوميفي الحركة الوطنية :

أولا : تواجد الفكر القومي في التيار الاستقلالي

أ- الفكر القومي في ادبيات نجم شمال افريقيا :

كان الادراك المبكر للنجم عن أهمية النشاط الاعلامي و الصحفي ، حيث له الفعالية كبيرة للدعاية و التعريف بنشاطاته ، و مختلف موقفه من القضايا الداخلية و الخارجية ، كما يعتبر من جهة أخرى مصدا هاما للتمويل ، لهذا أصدر النجم عدة جرائد منها جريدة "**إقدام شمال افريقيا** " سنة 1927 ثم بعدها جريدة الامة 1930 و استمر صدورها الى غاية 1939.

و أصدر النجم الكثير من المقالات معظمها بالأسماء المستعارة أو مجهولة و هذا تفاديا لمضايقات المستعر التي تأدي بهم الى السجون، فكانت دعوة النجم سنة 1933 لسكان أفريقية الشمالية لقراءة جريدة الامة لأنها " **تدافع عنكم، و تعلمكم ، و تثقفكم ، إنها ستكشف جميع الخونة و كل المتعاونين و كل أعداء وطننا و قضيتنا ، إنها ستقودكم الى الاتجاه الصحيح دون خوف او هزيمة إنها ستصلكم بمعلوماتها بكل العالم الاسلامي** "[1]،فكانت المدافع عن العروبة الاسلام على الرغم من صدورها بالفرنسية ، فبتخصيصها حيزا هاما لنقل اخبار العالم الاسلامي تحت عنوان "**عبر المشرق**

[1]- أبوالقاسم سعد الله : **الحركة الوطنية** ، ج2،المرجع السابق ، ص374.

الاسلامي"حيث تصلها الأخبار من الأقطار العربية و الاسلامية من بينها القاهرة و بغداد ، ووقعت هذه المقالات باسم مصالي الحاج و غير من اعضاء النجم[1] .

و بتاريخ 23ديسمبر 1933 نظم النجم تجمعا ضم عدد معتبرا من الاشخاص من بلاد المغرب العربي في لافلوابيرين و خطب فيهم مصالي داعيا للوحدة الاسلامية ، في نفس هذا السياق دعى مصالي سنة 1934قائلا: " **علينا ان نتحدمع اخواننا ، ليس فقط المراكشيين و إنما انما كذلك المصريين و السوريين ، لتكوين شعب مسلم واحد** "[2]

و بعد ذلك توالت اللقاءات و الاجتهادات و التنديدات بغية الدفاع عن العروبة و الاسلام ، فمن بين ما قدمه النجم للحركة الوطنية في هذه الفترة[3] :

-**ديسمبر** 1933 : تنظيم دروس في اللغة العربية للمنخرطين في النجم كل أربعاء بمقر النجم و التمهيد لمناقشات يديرها مصالي حول قوة الاسلام و عظمته

-**جانفي** 1934:تدشين سلسلة محاضرات و دروس عن الدين و العبادات و الختام بالدعوة للثورة و الحث على الجهاد.

-26 **ماي** 1934 : خطاب مصالي حول الاسلام و استرجاع الهوية الوطنية [4]

---

[1]- العايش بكار : **حزب الشعب و دوره في الحركة الوطنية** 1937-1939،د ط ، دار شطايبي، الجزائر ، 2013، ص 187.

[2]- محمد العايب : **التوجه المغاربي في أدبيات الحركة الوطنية الجزائرية:** حزب الشعب و جمعية العلماء نموذجا، المجلة التاريخية المغاربية ، س32، العدد 119، جوان ن2005، منشورات مؤسسة التميمي للبحث العلمي و المعلومات ، تونس ، ص 79.

[3]- بنيامين سطورا : **مصالي الحاج** 1898-1947رائد الوطنية ،تر: صادق عماري –مصطفى ماضي ، دار القصبة للنشر ، الجزائر 2007، ص ص 105-106.

[4]-نفسه ، ص 110.

و بهذا يبين لنا مصالي سعيه لشحن و تعبئة الرأي العام و المناضلين خصوصا بالمقومات العربية و الاسلامية ، فكان تأثره بالجامعة الاسلامية من جهة ، و انتشار الأفكار القومية في المشرق ، فمصالي كان يحاول الارتباط بكل ما يساعده ، خاصة ما تعلق ببعث الحضارة العربية الاسلامية ، فحسب مصطفى الأشر ف أن النجم في تلك الفترة كان مزيج من ثلاث الايديولوجيات ، قشور الماركسية ، و الوطنية الجزائرية القائمة على العاطفة و الحنين الى البلد ، و الاتجاه الاسلامي السطحي[1].

ب- الفكر القومي في أدبيات حزب الشعب:

بعد حل النجم لم يفقد مناضلوه الأمل ، حيث قام مصالي الحاج و رفاقه بتأسيس حزب الشعب الجزائري بتاريخ 11 مارس 1937 [2]، فتحول الحزب من طابعه الشمال افريقي الى الجزائري لم يكن وليد صدفة ، و انما جاء هذا بعد تأسيس التونسيين "**الحزب الدستوري الجديد**" 1934، و المغاربة "**لكتلة العمل الوطني**" سنة 1934، لكن و مع ذلك فالحزب لم يغير من نشاطه اتجاه المشرق العربي و الاسلامي ، فبقي في صلة دائما معه ، بقي في عملية بحث عن حلفاء أو اتحاد و هذا تأكيدا على الانتماء للفضاء الاسلامي[3]، رغم اهتمامه أكثر بالتعريف بنفسه و تنصيب القسمات على مستوى عمالات ، و الاهتمام الكبير بالأمر الداخلي للبلاد[4].

---

[1]- مصطفى الأشرف ، **الجزائر : الأمة و المجتمع**، تر: حنفي بن عيسى ، دار القصبة للنشر ، الجزائر ، 2007، ص 250.

[2]- يحيى بوعزيز : **مرجع سابق**، ص ص 114-115.

[3]- رابح لونيسي : **التيارات الفكرية في الجزائر المعاصرة بين الاتفاق و الاختلاف** 1920-1954،ط1 ، دار الكوكب العلوم ، الجزائر ، 2009، ص 342.

[4]- بكار العايش : المرجع السابق ، ص ص 305-310.

و يقول قنانش في هذا الصدد : " **كان استراتيجية حزب الشعب ترتكز على الاسلام و البلدان العربية ، لأن الاسلام كان المحرك الكبير للدفاع عن الشخصية و الكرامة ، و الارتباط مع التاريخ ، كان أول دافع و مكون للوحدة الجزائرية ...و كان هناك شعور عربي و اسلامي عند الشعب و توجد في مقالات الحزب هذه المبادئ ... ووحدة المغرب العربي تعدت إلى المشرق**"[1].

و عمد حزب الشعب إلى القيام بما يلي :

-اصدار بيانات و منشورات تعبر عن مواقف الحزب في قضايا و أحداث داخلية و خارجية .

-تخصيص جريدة "**الامة** " و "**البرلمان الجزائري**"لقضايا شمال افريقيا و المغرب العربي و القضية الفلسطينية .

-استعمال الحزب منشورات منددة بالاستعمار و مساوئه.

-استعمال كتيبات لشرح وجهة النظر معينة لنشر أخبار الحركات الوطنية الأخرى مثل(حركة مصطفى كمال ، كفاح الشعب السوري).[2]

-تأسيس حزب الشعب جرائد أخرى مثل جريدة الشعب الصادرة باللغة العربية و الاولى من هذا النوع و اعلان أنها " **لسان الحركة الوطنية بالجزائر المسلمة العربية**"[3].

---

[1]- محمد قنانش ، محفوظ قداس : **حزب الشعب الجزائري** 1937-1939، وثائق و شهادات من الحركة الوطنية الجزائرية ، تر خليل أوذينة ، ديوان المطبوعات الجامعية ، الجزائر ، 2013، ص65.

[2]- نفسه ، ص ص 105-112.

[3]-بكار العايش : مرجع نفسه ، ص 492.

و في برنامج حزب الشعب اصرار على التمسك بالتعليم العربي و تطويره ، و الاهتمام أكثر بالثقافة العربية الاسلامية ، و هذا ما انتقل اليه حزب الشعب بعد تجربة مرحلية في فرنسا حسب كتابات بكار العايش [1].

لكن مع اندلاع الحرب العالمية الثانية ن و دخول الجزائر المعترك ، قد جعل النشاط السياسي شبه مستحيل , فلم يكن الالتفات الى القومية العربية خاصة مع نفي زعيم الحزب مصالي الحاج ، و دخول جل اعضائه السجون و التضييق عليهم.

ت- الفكر القومي في أدبيات حركة الانتصار من اجل الحرية و الديمقراطية :

بعد العفو الذي أقره البرلمان الفرنسي في مارس 1946 و شمل جميع القادة السياسيين بما فيهم مصالي الحاج ، الذي تأجل اطلاق سراحه الى غاية أكتوبر 1946 حينها سمح له بمغادرة منفاه ببرازافيل ، و في شهر نوفمبر 1946 تأسست حركة الانتصار و عين مصالي رئيسا لها ، و ما كانت هذه الحركة إلا استمرارا لحزب الشعب [2]، فكان سيره على النحو التالي :

-لعب ورقة القومية العربية كخيار استراتيجي.

-ارسال شاذلي المكي للقاهرة كممثل للحزب و التعريف بالقضية الجزائرية .

- قيام الشاذلي المكي بكتابة المقالات و عقد الندوات الصحفية ، و ربط العلاقات مع النخب العربية و الاسلامية في القاهرة و مطالبته الجامعة العربية بدعم القضية الجزائرية

[1]- نفسه، ص 302-303.

[2]- بن يوسف بن خدة : جذور اول نوفمبر 1954،ط2، تر : مسعود حاج مسعود ، دار الشاطبية، الجزائر 2012،ص ص 159-161.

-الدفاع عن الشخصية العربية للجزائر و ضرورة الاتصال بالمشرق و تخطي سدود الاستعمار.

-رفض مشروع الاتحاد الفرنسي .

فكان ظهور الأزمة البربرية 1949 في الافق و طريقة مواجهة الحزب لها لخير دليل عن التأثر الكبير لمناضليه بالقومية العربية الاسلامية ، حيث عرفت هذه الفترة الانفتاح الكبير لحركة الانتصار على العالم العربي ، حيث سارع الحزب في احتواء هذه الأزمة بإبعاد العناصر المتهمة في ذلك ، حيث كانت قيادة الحزب متخوفة من تنامي هذا التيار و اخذه منعرج خطير في الحركة الوطنية ، خاصة و الأزمة (الظهير البربري المغربي) مست المغرب الأقصى من قبل ، و ما احدثته من لغط ، حيث اعتبرها القوميون من حركة الانتصار أنها صراع الهوية حول حاضر و مستقبل الجزائر ، فسعي حركة الانتصار الى الاهتمام اكثر بقضايا التعليم العربي الحر ، و محاولة رفع مستوى اللغة العربية ، و في هذا الصدد ظهر التنافس بين جمعية العلماء في بناء المدارس العربية الحرة و نشر تقارير و مطبوعات خاصة التي تصف حالة التعليم العربي و المطالبة بتحسينه ، هذا للحاق بالركب القومي العربي الاسلامي ، وسد كل الطرق في وجه المستعر في كل محاولة تغريبية او نزعة عنصرية انفصالية لتحقيق مشروع الاتحاد الفرنسي .

و في جرائد حركة الانتصار نهاية الاربعينيات و بداية الخمسينيات ، كان الكلام عن القضايا العربية و تبيان موقفها منها ، و فيها تاكيد على أن القضية الجزائرية جزء لا يتجزأ من القضية العربية ، و خاصة عند حج مصالي سنة 1951 لإي أيام تأسيس جبهة الدفاع عن الحريات ، حيث قام على اثرها بزيارة لعدة اقطار عربية منها مصر ،

و قيامه بعدة اتصالات مع قادة مغاربة و عرب هناك [1]، و بعد عودته تم نفيه الى مدينة نيورت بفرنسا فاستغل الفرصة و خلق جو تضامني للحركة الوطنية منذ 1950 ن من قبل دول العالم العربي الاسلامي كما لعب دور الداعية معرفا بالقضية الجزائرية هناك[2] .

حيث كانت جريدة المنار مهتمة بشكل كبير بنقل أخبار الدول العربية و الاسلامية و شؤون المؤتمرات و الندوات و التصريحات و اللقاءات الصحفية التي تهتم بالوحدة العربية و القومية العربية الإسلامية [3]، و ما دل هذا إنما على تأثرها بالقومية العربية الاسلامية.

و بالحديث عن فترة الخمسينات فاعتبرت جد هامة في مسار الحركة الوطنية عامة و حركة انتصار من أجل الحرية و الديمقراطية ، فالانسداد الذي وصلت له و ظهور ثلاث أطراف متنازعة حو العمل المصاليين من جهة و المركزيون من جهة و دعاة الكفاح و الثورة من جهة أخرى ، خاصة مع اندلاع الثورة في كل من المغرب و تونس ، لكن كل هذا لم يثن أعضاء الحزب السير كنف التوجه القومي العربي الاسلامي ، وتأكيدها على التشبث بالمبادئ العربية الاسلامية ، حيث الفرقتان المصالية و المركزية اكدو ا على وجوب التواصل مع الدول العربية من أجل التعريف بالقضية الجزائرية في المنابر الدولية ، و في تلك الفترة كانت الثورة على وشك البدأ، و تحرير الجزائر شاغل للاهتمام ، فبهذا أبح المشرق حليفا استراتيجيا و خاصة القاهر ، التي أصبح ملجأ للمناضلين الفارين و

[1]- محمد بلقاسم : **وحدة المغرب العربي فكرة و واقعا**، ج1، ط1 ، دار البصائر الجديد ، الجزائر ، 2013، ص499.

[2]- يحي بوعزيز : **الاتهامات المتبادلة بين مصالي الحاج و اللجنة المركزية و جبهة التحرير الوطني 1946-1962**، دار الهومة ، الجزائر ، 2001، ص 56.

[3]- محمد بوزوزو : **المنار تنهي سنتها الأولى**، جريدة المنار ،28 مارس 1952، ص ص 01-04.

الثوريين كخيضر و آيت أحمد و بن بلة ، فبدورهم عقدو علاقات مع الزعيم المصري عبد الناصر للتزويد بالأسلحة.[1]

ثانيا: ممارسات الفكر القومي العربي في التيار الاستقلالي:

كانت ممارسات التيار الاستقلالي تعكس الشعارات القومية التي رفعها وطنيا.

- مشروع بلوم فيوليت 1931م:

فهذا المشروع المتمحور حول ادماج الجزائر بفرنسا[2] وتباينت أراء النخبة منه فالنجم عارضه بكل شراسة و اعتبره وسيلة لسلخ المجتمع الجزائري عن هويته العربية وأداة لبث التفرقة بين مكو ّنات الشعب الجزائري بإيعاز من الأمير شكيب أرسلان الذي هاجم النخبة التي تبنت المشـــروع اذ يقول:" **كما أنني استنكر أشد الاستنكار مبادئ حزب ابن جلول في الجزائر بانهم لا يعرفون أنفسهم أقل علاقة بالمدنية العربية ويسمون أنفسهم بالمسلمين الفرنسيين ويعلنون أنهم لا يعرفون ثقافة غير ثقافة فرنسا** "[3] وهنا ندرك مدى ذكاء مصالي الحاج ورؤيته السياسية الثاقبة ووضوح هدفه وهو ما جعله يحارب هذا المشروع بكل قوة ففي خطابه الشهير بالملعب البلدي بالجزائر العاصمة في 02 أوت 1936[4] حمل حفنة من التراب وقال هذا التراب ليس للبيع فحمل على الأكتاف .

---

[1]- يحي بوعزيز : **الايديولوجيات السياسية للحركة الوطنية الجزائرية من خلال ثلاث وثائق جزائرية**، ط خ ،دار البصائر ، الجزائر 2009،ص ص 96-164

[2]. بشير بلاح ، مرجع سابق ، ص ص 379 - 380

[3]. عبد النبي باقدير ،شكيب ارسلان ودوره في تحرير المغرب العربي (ليبيا ـ الجزائر ـ المغرب الأقصى) 1869 ـ 1946 ، مذكرة ماستر ، جامعة أبو بكر بلقايد تلمسان ، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية ، قسم التاريخ ، ص 64

[4]. محفوظ قداش و محمد قنانش ، مرجع سابق ، ص 107

ثالثا: القومية العربية في نشاط الشاذلي المكي :

كانت البدايات الأولى لنشاط الشاذلي المكي سنة 1934 من تونس، حيث ذهب إليها طالبا للعلم في جامعة الزيتونة ، ثم وصولا إلى رئاسة جمعية الطلبة الجزائر يبلز يتونييناًربع سنوات ، و هذا بفضل نشاطه و حيوته و نجابته [1]، حيث كان انتخاب الشاذلي مكي كرئيسللجمعية في محله فهو من الطلبة الذين كان لهم شأن كبير فيدفع الحركة الطلابية بتونس إلى الأخذ بجدية لكل القضاياالوطنيةوتقر يب العمل السياسي للطالب الذينضج أكثر فربط بين الدرس والواقع[2]، فبفضله قطعت الجمعية شوطا كبيرا في إعدادالطلبة للمستقبل أدبياوسياسيا.

وعند بداية الحرب العالمية الثانية شعرت كان الشاذلي المكي احد المعتقلين بتاريخ 04أكتوبر 1939 ، و لم تطلق سراحه إلا بعد مرور أربع سنوات أي حتى سنة 1943[3].

بعد هذ احداث 8 ماي 1945 فر الشاذلي المكي نحو القاهرة خوف من الاعتقال بعد الحملة التي قام بها المستعمر ، وفي طريقه توقف في تونس ووقع اتفاقية تدعو الى

---

[1] -أحمد بن أبي ز يدقصيبة :**جمعية الطلبة الجزائريين بتونس** جر يدة البصائر، العدد 44، 20 نوفمبر 1936 ص05.

[2] -أحمد مر يوش :**الحركة الطلابيةالجزائرية ودورها في القضيةالوطنية وثورة التحرير1954م**، أطروحة دكتوراه دولة فيلتار يخالحديث والمعاصر، جامعة الجزائر، 2005-2006،ص 196.

[3] فر يد نصر الله :**التطور السياسي والعسكري والتنظيمي للثورة التحريرية بمنطقة تبسة ،1954-1958**، مذكرة الماجستير فيلتار يخ المعاصر، جامعة أبو القاسم سعد الله، الجزائر،2015-2016، ص38.

وحدة النضال في المغرب العربي ، حيث ضمت على الأطراف الثلاث للمغرب العربي (تونس ، الجزائر ، المغرب)[1].

مكتب المغرب العربي بالقاهرة :

من تونس توجه الشاذلي مكي إلى المشرق العربي بعدما وصلته تعليمات من قبل الأمين دباغينعلى فعل ذلك، وبالتحديد إلى القاهرة حيث وصل هناك يوم20أكتوبر1945ليمثل الحركة الوطنية الاستقلالية ممثلة في حزب الشعب ،حيث تزامن وصولهمع إنشاء جامعة الدول العربية[2]،التي نجحت آنذاك في الدفاع عن استقلال سور يا ولبنان، حيث يشير توفيق الشاوي في مذكراته على ارتفاع حماس اعضاء الجامعة من أجل القضية الفلسطينية و تناسو ا القضية الجزائرية حتى وصول الشاذلي المكي الى القاهرة[3]، و بدأ في نسج علاقاته بداية من الأمين العام للجامعة العربية عزام باشا[4]،و

---

[1]-رضا ميموني **:دور الوطنيين المغاربة في حركة تحرير تونس والجزائر من نهاية الحرب العالميةالثانيةإلى غاية الاستقلال**، مذكرة ماجستير في التاريخالحديث والمعاصر، جامعة الحاج لخضر، باتنة، ،2011-2012ص ص 34-35.

[2]-**جامعة الدول العربية**:تأسست في 22مارس 1945وكان عدد الدول المؤسسة سبعة دول مستقلة وهي :مصر، العراق،لبنان، اليمن والأردن وأصبحت اليوم تضم إثنان وعشرون دولة عربية بعد حصولها على استقلالها، وقد جاء ميثاقها نتيجةاقتراحات وملاحظات جميع أعضاء الوفود العربيةِ المشتركة إلا أن الوفد المصري بقي حر يصا على أن يخرجالميثاق عنالمبادئ التي تضمنهابروتوكول الإسكندر ية والذي أصبح نافذ المفعول منذ 11ماي 1945.أنظر :عبد القادر نابي :**دورجامعة الدول العربية في الحفاظ على السيادةالإقليمية للدول الأعضاء**، أطروحة دكتوراه في القانون العام، جامعة أبي بكربلقايد، تلمسان، ،2014-2015صص73-74.

[3]- توفيق الشاوي : مصدر سابق ، ص 19.

[4]- -**عبد الرحمان عزام باشا**:ولد في 8مارس 1839بالجيزة، درس الطب في مصر ثم سافر إلى بريطانيا، تطوع في الجيشالعثماني وحارب البلقان عام 1913تطوع في حركة أحمد السنوسي التي عرفت بحرب طرابلس في عام ،1923عاد إلي مصر وبدأ نشاطه السليسي وأصبح وز يرا للأوقاف في عام 1939وعينأمين عام للجامعة العربية في 22مارس 1945إلى غاية ،1952توفي في 2جوان 1976.ينظر :أحمد بشيري **:الثورة الجزائرية والجامعة العربية**، ط2 ،منشورات تالة،الجزائر ،2009، ص ص 19-20.

شخصيات عربية و أسيوية ،كما أن الشاذلي مكي عمل على توظيفالقوميةالعربية، موسعا في مفهومها الفكري ورقعتهاالجغرافية، لإدراج الجزائر ضمن محيطها الجغرافي وتصوراتها الفكر يةوالسياسةِ ذات الأبعاد التحرر يةبحيثاعتبرها مسألة العروبة في جناحها الأيسر بمثل ما هي المسألة الفلسطينية في الجناح الأيمن، والدليلعلى ذلك مذكرة بشأن فلسطين سلمت إلى لجنة البحث بالجامعة العربية من قبل وفد بلدان شمال إفريقيا وبالفعل تمكن الشاذلي مكي في فتر ة قصيرة من جعل القضيةالجزائر ية لا تقل أهمية عن قضاياافلسطينوسور يا ولبنان في نظر الجامعة العربية، ويعود ذلك لما بذله من جهد وفصاحة أشاعت شعلةالحماس لقضية الجزائر[1]، حيث عمل على توسيع نشاطه السياسي هناك بعدما اكتسب مكانة مرموقة بينالحركات القوميةالعربيةمكنته من تأسيس مكتب المغرب العربي بالقاهرة في إطاره كممثل وحيد عن حزب الشعب الجزائري وعمق الشاذلي مكي علاقته مع الوفود المغاربية بالعودةإلى ربط أواصر التعاون والتنسيق مع تونس والمغرب باعتماد أسلوب التقارب لتوحيدالرؤيةلإيجاد خطةسياسية مشتركة للنضال المغاربي ، حيث كلف برئاسة لجنتين من بين أربع لجان في المكتب ، الأولى حول دور المكاتب المغاربية بالمشرق العربي والثانيةلدراسة الظاهرةالاستعمار ية بالمشرق العربي[2].

كان للشاذلي مكي تأثيركبير على جبهة الدفاع عن إفريقياالشمالية فقد اعتبر هو محرك هذه الجبهة،كرس تأثيره في المطالبة بالاستقلال التام الجزائر، فقد انتهج الشاذلي مكي طر يقة النقد اللاذع وذلك للتعبيرعن رفض الحزب للسياسةالفرنسية هذا من جهة، ومن جهة أخرى سعى لتوضيح موقف الحزبمن الأحداث السياسية بالبلاد، و كان السند للطلبة

[1]-توفيق الشاوي : المصدر السابق ، ص 19.

[2]-محمد خيشان :**مهام الوفد الخارجيلجبهة التحرير الوطني بالقاهرة** 1947-1957، مذكرة الماجستر في التار يخ الحديثوالمعاصر، جامعة الجزائر ،2001-2002 ، ص20.

الجزائريين بالقاهرة ، حيث كان سعيه حثيث ليقبل الطلبة الجزائريين في المعاهد و الكليات الحربية و هذا لتكوينهم ثقافيا و عسكريا و سياسيا استعدادا للثورة[1] .

رابعا: القومية العربية في نشاط أحمد بن بلة:

كان إيمان بن بلة قويا بالقومية العربية للجزائر ، حيث كان هذا رجلا عصاميا، فبالرغم من تعليمه البسيط للعربيةتعلم بالمدرسة سوى فك الحروف بالعربية، إلا أننا نجده جد متحمس للعروبة وقضاياهاوتعلم اللغة العربية، فقد تعلم من نضاله السياس ي التعصب للأجانب رغم تعلقه الشديد بالعروبة فإيمان بن بلة بوحدة المغرب العربي، لم يكن وليد الصدفة بل نتيجة تجربة نضالية خاضها في صفوف حزب الشعب الجزائري[2]، فهذا الأخير كانت من بين أهدافهومبادئه العمل على وحدة أقطار شمال إفريقيا الثلاث(تونس، المغرب، الجزائر،) فعمل على توحيد الكفاح وتوحيد العمل المغاربي على مستوى هاته الأقطار الثلاث، وذلك بالتنسيق معالقادة والمناضلين في المقاومة التونسية والمغربية، وأبرزهمعلال الفاسي ، فبدايات العمل المغاربي لدى بن بلة أثناء توليه قيادة المنظمةالخاصة[3]، وفي تلك الفترة سافر بن بلة إلى المغرب الأقصى لملاقاة مناضلي حزب الاستقلال المغربي، لأجل اقتراح مشروع الكفاح المغاربي المشترك[4].

[1] - خيشان :المرجع السابق، ص31.

[2] -أحمد منصور : مصدر سابق ، ص ص 44-47

[3] - نفسه ، 34-40

[4] -عبونجاة:**التحرر الوطني ووحدة المغرب العربي لدى أحمد بن بلة وصالح بن يوسف**، دراسة تاريخية مقارنة1945-1961 ، رسالة ماجستير،قسم التاريخ، جامعة المسيلة، ،2014ص 128.

انضمامه مكتب المغرب العربي:

كان تأسيس مكتبالمغرب العربي عام 1947 خير دليل على حسن نيتهم من لأجل توحيد جهودهم والتنسيق بينهم لأجلاستقلال الأقطار المغاربية الثلاثة، وتوحيد الكفاح والعمل المسلح و بهذا أصبح مكتب المغرب العربي ممثل ومقر دبلوماسي للبلدان المغاربيةالثلاث[1]، فأساس لفظ العربي بالمكتب منطرف المناضلين المغاربة يعود لسببين:

1-**التوجه القومي** خصوصا بعد ظهورجامعة الدول العربية، وحصول بعض الدول العربية على استقلالها، إبراز وا إظهار الجانب العروبي لبلدان الشمال الإفريقي، بهدف الحصول على الدعم العربي في قضايا.

2-**التصدي للمشروع الفرنسي** و ربط شمال افريقيا بها، فكان لفظ العربي هوالتأكيد على الهوية العربية لبلدان المغرب[2].

فقد كانت الإيديولوجية الفكرية لبن بلة تتجه نحو العمل المغاربيالمشترك لأجل توحيد المقاومة في الأقطار المغاربية الثلاث لمواجهة المستعمر المشترك[3].

2- الفكر القومي العربي في التيار الاصلاحي :

[1]- عبد الله مقلاتي:**العلاقات المغاربية إبان الثورة التحريرية** ،1962-1954، أطروحة دكتوراه العلوم في التاريخ الحديث والمعاصر، جامعة منتوري قسنطينة ،2007-2008 ، ص60.

[2]-عبو نجاة:مرجع سابق ،ص126.

[3]-غالي غربي : مرجع سابق ، ص ص 74-78.

***الفكر القومي العربي في شعارات ونصوص ومواثيق التيار الإصلاحي :**

أ - شعار الجمعية :

كان شعار جمعية العلماء المسلمين الجزائريين المرفوع هو:

(الإسلام ديننا والعربية لغتنا والجزائر وطننا)

لقد ركزت الجمعية على المقو ّمات التالية : الإسلامو العربية وهذه العناصر كفيلة بتحقيق الوحدة في إطار الانتماء الحضاري للأمة العربية الإسلامية فتحرير البدن يمر بتحرير العقل من الشوائب حتما وهذه العناصر هي مقو ّمات الهوية ،وهذا التعريب جاء انطلاقا من معرفتهم بمدى تأثير اللّغة على العقل العربي ويقول الشيخ البشير الابراهيمي :(**جمعية العلماء هي التي حققت للجزائري نسبه العربي الصريح وأحيت في نفسه شعور الاعتزاز به وفي لسانه شعور الكرامة للغته وفي ضميره شعور الارتباط بين المقو ّمات الثلاث الجنس و اللّغة والوطن يمد ّها الشرق بسناه و يغذيها الإسلام بروحانيته)** "[1] .

ولاغر ابة في أن الجمعية جمعت في شعارها بين العروبةوالإسلام فالجزائري لا يفر ّقبينهما فالانتماء للعروبة يعني له الانتماء للإسلام والعكس.

ومنه نفهم أن الشعارات التي رفعتها الجمعية منهج عمل وليس مجرد شعارات لدغدغة عواطف الشعب الجزائري المسلم المعتز بانتمائه العروبي في وقت كانت الرقابة الفرنسية تخنق الأنفاس.

ب- نصوص الجمعية :

[1]. أحمد طالب الابراهيمي ، أثار الامام محمد البشير الابراهيمي ، دار الغرب الإسلامي (لبنان) ط1 1997 ، ج3 ، ص57 .

كانت جمعية العلماء تعمل تحت غطاء العمل الجمعوي الخيري وبرقابة فرنسية ومن الصعوبة أن تظهر في نصوصها إشارات سياسية لذا يؤكد ديبارمي على ضرورة التحلي بالحذر عند قراءة أدبيات العلماء ونصوصهم لأن هؤ لاء يستعملون المداراة في تعاملهم مع الإدارة الفرنسية[1] وهذا يظهر حتى في مراسلات الجمعية.

يُقول المدني أن تلك المراسلات كانت تتم عن طريق سيدة في لوزان وصديق في الجزائر[2] وقد اقترن العمل الديني بالفعل الوطني لذا حذّر بن جلول فرنسا سنة 1936 من مشروع جمعية العلماء كونها تخفي تحت الغطاء الديني مشروعا سياسيا[3].

ج- الفكر القومي العربي في شعر رواد التيار الاصلاحي :

بعد وصولالجبهة الاشتراكية للحكم في فرنسا طرحت مشروع بلوم فيوليت ونشط دعاة الادماج فحدث انقسام حاد في المجتمع الجزائري فكانت قصيدة شعب الجزائر مسلما في نوفمبر 1936ردا مفحما لهم :

شعب الجزائر مسلم * وا إلى العروبة ينتسب

من قال حاد عن أصله * أوقال مات فقد كذب

أو رام ادماجا له * راما المحال من الطلب[4]

فالقصيدة كلها نم لدعاة الادماج والجزائر الفرنسية ودعوة صريحة لمجابهتهم باعتبارهم خونة وتمجيد صريح للقومية العربية

ك- الفكر القومي العربي في ممارسات التيار الإصلاحي :

*** رفض التجنيس والإدماج:**

---

[1]. الطاهر عمري ، مرجع سابق ، ص 78

[2] . أحمد صاري ، شخصيات وقضايا من تاريخ الجزائر المعاصر المطبعة العربية ، غرداية 2014 ، ص86

[3]. الطاهر عمري ، المرجع نفسه ، ص 112

1.عمار الطالبي ، أثار إبن باديس ، الشركة الجزائرية للنشر ، باب عزون ، الجزائر ، ج2 ، ط3 ، 1998 ، ص ص 571 . 572 .

جاء المشروع الإصلاحي على أساس التصدي للمشروع القومي الفرنسي المبني على اقتلاع الجزائر من جذورها العربية الإسلامية كخطوة أولى لابتلاعها في ما بعد لذلك عندما كان رجال الفكر السياسي في المشرق العربي منهمكين في صياغة مفاهيم جديدة للقومية العربية مثل العروبة و الأمة العربية كانت النخبة الإصلاحية في مواجهة مخالب الاستعمار ية سياساتها المختلفة كالتجنيس والادماج والفرنسة ومضطرة للنزول إلى الحلبة لمجابهتها وكان ارتباطهم بالثقافة العربية الإسلامية يعطى لهم بعدا أوسع هو بعد القومية العربية،وقد عرفت نبرة الجمعية ازديادا في حدّتها انطلاقا من الذكرى المئوية للاحتلال الفرنسي حتى أن ابن باديس قال : " **لو أن فرنسا طلبت مني قول لا اله إلا الله ما قلتها** "[1]والمؤكد أن النخبة الاصلاحية تعي جيدا خطورة المشروع القومي الفرنسي المبني على ابتلاع الجزائر فأصدر ابن باديس فتوى تجرّم التجنيس نشرت في جريدة البصائر جاء فيها :(**التجنيس بجنسية غير إسلامية يقتضي رفض الشريعة ومن رفض حكما واحدا من أحكام الإسلام عدّ مرتدا عن الإسلام بالإجماع**).[2]

كما قال ابن باديس بشأن الإدماج :(**إن الأمّة الجزائرية الإسلامية ليست هي فرنسا ولا تريد أن تصير فرنسا ولن تستطيع أن تكون فرنسا ولو أرادت**).[3]

فإدراك رجال الجمعية لحقيقية أن الاحتلال في كونه صدمة تاريخية وجب علاجها ومواجهتهاكتب لمشروعهم أن يمهدلعاصفة نوفمبر التي اقتلعت هذا الاستعمار من جذوره ورمته وراء البحر.

2-تواجد التيار القوميفيالثورة التحريرية :

[1]. محمد الميلي،ابن باديس وعروبة الجزائر،وزارة الثقافة،ط خ (بمناسبةالجزائرعاصمة الثقافة العربية،2007،ص63

[2]. البصائر عدد 95 ، 14 جانفي 1938

[3]. مراد بوعباش ، الدولة والمجتمع في برنامج الحركة الوطنية (1919 – 1962)رسالة دكتوراه ، جامعة الجزائر 2011/2010 ص 209

انطلقت الثورة الجزائرية العظيمة من منطلقات وطنية إسلامية عربية، لخصت في بيتشعري للشيخ عبد الحميد بن باديس:

شعب الجزائر مسلموا إلى العروبة ينتسب)

تبدى البعد القومي في الثورة الجزائرية بإصرار قادتها على البعدين الإسلاميوالعربي كما أسلفنا ً وبموقف العرب جميعا من هذه الثورة المجيدة التي رفعت رأسالعرب والمسلمين عاليا.

أ-القومية العربية في بيان أول نوفمبر 1954:

يعد بيان أول نوفمبر 1954م من النصوص الأساسية ، لما حمله من أدبيات ومبادئ الحركة الوطنية على اختلاف أطيافها السياسية والثقافية والدينية في ثوب جديد يعكس التوجه الجديد لها و الآفاق الفكرية لتسيير الثورة التحريرية ، وا ٍعادة بناء الدولة الوطنية .

فالأهم ما في البيان و الذي يخدم موضوعنا أكثر هو القومية العربية الاسلامية حيث جاءت في أهدافه الخارجية، في دعوة ثانية التأكيد الإطار الطبيعي للقضية وهو الإطار الوحدوي المغاربي العربي الإسلامي، وبالتالي الحسم في المسالة ودوائر انتمائها الجغرافي، والتاريخي والحضاري ، وهذا ما يؤكده نص البيان : **(تحقيق وحدة شمال إفريقيا في إطارها الطبيعي العربي الإسلامي)**وفي ذلك تأكيد لهدف سابق للاتجاه الاستقلالي في الحركة الوطنية متمثلا في "وحدة المغرب العربي" كبعد قومي عربي ، فرابح لونيسي يرى أن البيان حدد دوائر الانتماء الثلاث للجزائر وهي" :الدائرة المغاربية "

ثم "الدائرة العربية" "فالدائرة الإسلامية ."وبذلك حسم في أبعاد الهوية الجزائرية، وتقديم "الدائرة المغاربية "على "الدائرة العربية "في الانتماء والعمل[1].

ب- ميثاق جبهة التحرير 1955:

يعتبر هذا الميثاق أول وثيقة لجبهة التحرير الوطني بعد بيان أول نوفمبر وهو ميثاق صدر في القاهرة بتاريخ 17 فيفري 1955 أي بعد أقل من أربعة أشهر من انطلاق الثورة أكد على عروبة الجزائر و جاء مفعما بأحاسيس الانتماء العروبي ولا غرابة في ذلك فهو أعد على أرض العروبة مصر بعد نجاح ثورة الضباط الأحرار في مصر في 23 جويلية 1952و تسلّم عبد الناصر الحكم و بدأ المد الناصري و كان ممثلي جبهة التحرير الوطني في مصر وعلى رأسهم أحمد بن بلة و الشيخ البشير الابراهيمي متشبعون بالفكر القومي العربي وهذا بعض مما جاء فيه :

- الجزائر عربية الجنس مسلمة العقيدة فهي بالإسلام و العروبة كانت وعلى الإسلام والعروبة تعيش ، وهي في ذلك تحترم سائر الأديان و المعتقدات و الأجناس و تشهّر بسائر النظم العنصرية الاستعمارية .

- الجزائر جزء لا يتجزأ من المغرب العربي الذي هو جزء من العالم العربي الكبير و إن اتجاهها للعروبة وتعاونها مع الشعوب والحكومات والجامعة العربية أمر طبيعي "[2]

د- ميثاق طرابلس 1962 :

جاء ميثاق طرابلس والثورة توشك أن تحسم الأمر لصالحها لذا كان على قادتها إيجاد تصوّر للدولة المستقلة في مختلف المسائل خاصة الجانبين الثقافي و الاقتصادي وقد حدد ميثاق طرابلس تصوره للمسألة الثقافية بإبراز الانتماء للثقافة العربية وجمع بين

[1]-رابح لونيسي: **بيان أو نوفمبر وأسس الدولة الوطنية**،الجذور الفكرية والمضمون، مجلة المصادر،المركز الوطني للدراسات في الحركة الوطنية والثورة الجزائرية ، العدد07، نوفمبر ، 2002، ص36.

[2]. فتحي الذيب ،مرجع سابق ،ص 645.

الوعي الثوري والحرص العلمي وذلك بإعطاء اللّغة العربية مكانتها الحقيقية و إعادة بناء التراث الوطني و محاربة الهيمنة الثقافية و التأثير الغربي"[1]، وفكّز مؤتمر طرابلس على أرضية مشتركة بين مختلف الجزائريين على اختلاف مشاربهم وتناقضاتهم السياسية وحدّد الخيارات الكبرى للمسألة الثقافية في الجزائر كالتالي :

- الانتماءالعربيللجزائر .
- صياغة مشروع نهضوي عربي إسلامي.
- بناء القدرات الاقتصادية الوطنية .
- معاداة الامبريالية وانحاز للإصلاح الزراعي .
- تحقيق العدالة والتنمية "[2]

فالملاحظ أن الوثيقة جاءت لتؤكد الخيار العربي الإسلامي كهوية ثقافية والاشتراكية كنظام اقتصادي ومعاداة الإمبريالية هي إحدى شعارات التيار القومي الذي تبنّى الخيار الثوري لتحقيق أهدافه في اطار التمكين للمشروع القومي العربي والتصدي للمشروع القومي الفرنسي .

*** الفكر القومي العربي في ممارسات ثورة التحرير الوطني :**

أ - الثورة والمسألة الثقافية:

كان هدف المد القومي في هذه الفترة هو استرجاع الأرض[3]لكن فرنسا لم تفرّط حتى وهيتهم بالخروج من الجزائر فخلال المفاوضات أثار وفدها مشكل اللّغة الرسمية فيقول سعد دحلب: **إنّنا نعتقد أن لا جدال في اللّغة العربية لكن الفرنسيون أصروا أن**

[1].المنصفوناس ، الدولة والمسألة الثقافية في الجزائر ، المطبعة العربية ، تونس ، ص123.

[2]. المنصف وناس ، مرجعسابق ، ص51.

[3]. سامي لطفي ، أحمد بن بلة استرداد المستقبل ، دار المستقبل العربي ، القاهرة (مصر) ،2005 ،ص55.

تكون اللّغة الفرنسية هي اللّغة الرسمية)[1]ففرنسا لا تريد أن تخسر معركة الهوية حتّى لو خسرت معركة السلاح لأن مشروعها القومي بني على هاته الأسس وهو ما تفطّن له قادة الجبهة الذين تمسكوا باللغة العربية كلغة رسمية للجزائر .

ب - الثورة وقضايا العرب القومية :

لقد كسبت ثورة التحرير الوطني مصداقيتها وتجذرت محليا وعربيا من خلال مطابقة ما ترفعه من شعارات مع ممارستها فيالميدان ، لذا حملت همّ الشعوب العربية حتى في أوج لهيب المعركة مع المحتل الفرنسي والتاريخ خلّد مواقف الجبهة ومعارك جيشها في سبيل المبادئ التي آمن بها ورده جميل الأصدقاء فقد كان الدعم القوي الذي قدّمته مصر للثورة سببا في مشاركة فرنسا في العدوان الثلاثي على مصر حيث جاء على لسان وزير دفاعها:(إننا نريد إخضاع الجزائر عن طريق القاهرة) "[2]

- قيام الجزائريين بعمليات عسكرية ضد الانجليز داخل ليبيا [3].
- قيام جبهة التحرير بنقل مقرها من القاهرة إلى طرابلس لتخفيف الضغطالخارجي على مصر وكانت تشاور القيادة المصرية في كل المسائل الحساسة .
- تدخل الجبهة لإصلاح ذات البين بين القاهرة وطرابلس عقب العدوان الثلاثي على مصر[4].

[1]. سعد دحلب ، مرجع سابق ، ص143.

[2]. زيدان زيبحة ، جبهة التحرير الوطني جذور الأزمة ،دار الهدى ، عين مليلة (الجزائر) ، 2009 ، ص108.

[3]. عمار بن عودة ، الملتقى الثاني لتاريخ الثورة 8 - 10 ماي 1984 ، مجلد2 ، ج3 ، ص41.

[4]. مريم الصغير ، مواقف الدول العربية من القضية الجزائرية 1954-1962 ، دار الحكمة ، الجزائر ،2012 ،ص116.

- تدخل الجزائر عند تصدع العلاقات المصرية العربية خاصة بين مصر والعراق في عهد نوري سعيد وبعده عبد الكريم قاسم كما لرأب الصدع بين مصر والأردن عندما شنت الإذاعة المصرية هجوما على ملك الأردن ودعت للإطاحة به[1].
- ارسال أحمد بن بلة من سجنه بباريس رسالة إلى القيادة في مصر يعرب فيها عن تضامنه مع مصر قيادة وشعبا ويدين العدوان عليها في 1956/12/17[2]
- ارسال جبهة التحرير رسالة الى الرئيس عبد الناصر إثر العدوان جاء فيها : (**إن الاستعمار العدو الألد للشعوب الطامحة نحو الحرية قد شن هجوما شنيعا جديدا ضد الأمة محتقرا في ذلك جميع القوانين العالمية فباسم جبهة التحرير نعلن لكم عن غضبنا الصارخ ونوقع احتجاجاتنا مع سائر شعوب العالم ضد هذا العدوان الغادر**)[3].
- ذهاب لزهر شريط أحد قادة الثورة للمشاركة في الحرب العربية الإسرائيلية لكنه منع من طرف الانجليز[4] .
- التضامن الجزائري مع الشعب التونسي لاستقلاله من المستعمر الفرنسي[5]، كما كانت الثورة تمنح عشرة بالمئة من الأسلحة المهر ّبة من مصر لتونس وعرضت الجبهة عليها امكاناتها لصد العدوان بعد الاعتداء الفرنسي على بنزرت في 19 جويلية 1961[6]

---

[1]. سعد دحلب ، مرجع سابق ، ص23.

[2]. فتحي الذيب ، مرجع سابق ، ص282.

[3]. زيدان زيبحة ، مرجع سابق ، ص108 .

[4].الشهيد لزهر شريّط المهندس الحقيقي لأم المعارك (الجرف) ، جريدة الشعب ،عدد 16936، 24جانفي 2016، ص17.

[5]. مريم الصغير ، مرجع سابق ،ص ص 149-150.

[6]. مريم الصغير ، المرجع نفسه ، ص145.

- اطلاق الثورة لرهائن فرنسيين بطلب من حكومة المغرب كما زارها رئيس الحكومة بن يوسف بن خدّة من 4 جانفي إلى 1 فيفري 1962 لاطلاع المسؤولين هناك على مجريات الثورة ومشاورتهم حول مفاوضات تقرير المصير[1] تقديرا لموقف الشقيقة المغرب الداعم للثورة الجزائرية .

ب-نشاط الشاذلي المكي في الثورة التحريرية :

في مساء يوم17فيفري1955عقد إجتماع بمنزل فتحي الديب حضره ممثلوالهيئات والأحزاب الجزائرية وهم:

- الشاذلي مكي عضو مجموعة مصالي الحاج

-أحمد مزغنة ممثلا للسيد مصالي الحاج

- البشير الإبراهيميرئيسجمعية العلماء المسلمين

-الفضيلالور تلاني عضو جمعية العلماء المسلمين

-أحمد بيوض ممثلا للسيد فرحات عباس

-حسين لحول ممثلا لمجموعة اللجنة المركزية المنشقة

-محمد زيد عضو لمجموعة اللجنة المركزية المنشقة

-أحمد بن بلة – محمد خيضر –آيت أحمد ممثلينلجيشالتحرير الوطني

و قع الجميع و معهم الشاذلي مكي على بيانالتأييدالمطلق للكفاح المسلح ومساندة جيشالتحرير الوطني الجزائري "**ميثاق جبهة التحرير الوطني**"

[1]. مريم الصغير ، المرجع نفسه ، ص 170.

مشاركة الشاذلي الكي في مؤتمر باندونغ :

بعد أن نالت بعض الدول في كل من آسيا و افريقيا استقلالها مثل مصر، الهند وا ٍندونيسياوبالتالي ذهب قادتها إلى عقد مؤتمر دولي جهوي ، يأكد فكرة التضامن الإفريقي الآسيوي التي لم تكن فكرة ذات تكوين فجائي تلقائي[1].

و استنادا إلىذلكبدأأعضاءبعثةجبهة التحرير يتطلعون إلى تدويلالقضيةالجزائريةو الدعاية لها إلى نطاقات وآفاق أوسع من الإطار العربي الذي كانوا يتحركون ضمنه[2].

و من هنا افتكت الجزائر صفة ملاحظ في المؤتمر و وقع الاختيار على الشاذلي المكي و بسببنشاطه الذي تميز به اثرتحركاته ولقاءاته مع الشخيصاتالسياسية المناضلة ضد الاستعمار خاصة بعد تأسيس مكتب المغربالعربي بالقاهرة، ومن هنا كانت احتياطات الوفد في محلها اتجاهه لضمان نقل القضيةالجزائرية إلى المؤتمرباسم جبهة التحرير[3].

دخل الشاذلي المكي المؤتمر وتكفل بنقل رسالة مصالي الحاج حول القضيةالجزائرية إلىجواهر لال نهرو رئيس أشغال المؤتمر، وقد تضمنت ما يلي:

- مصادرة للأملاك.
- حرمان الجزائر يين منالحر ياتالدمقراطية للدفاع عن حقوقهم.

[1]- خيشان محمد : مرجع سابق ، ص 52.
[2]- الغالي غربي: المرجع السابق ، 481.
[3]- محمد الأمينبلغيث :**الجزائر في باندونغ مذكرة الشاذلي مكي إلى باندونغ**، ط 1، دار كتاب الغد، الجزائر،2007،صص 6-8.

- وضع اقتصادي كارثي، والمتمثل في ارتفاع نسب البطالة الدائمة وانتشار الفقر وسوء التغذية.

- وضعاجتماعي جد متردي بانخفاض معدل الدخل الفردي[1].

ر-الأبعاد القومية فيمؤتمر طنجة :

عقد مؤتمر طنجة بتاريخ 27افريل1958مبمدينة طنجة المغربية تحت رئاسة علال الفاسي ،وجمعت إلى جانب حزب الاستقلال المغربي والحزب الدستوري الجديد التونسي وجبهة التحريرالوطني الجزائرية حيث مثلت بمناضليهامنهم : عبد الحفيظ بوصوف ، عبد الحميد مهري ، فرحات عباس...[2]

وقد تضمن جدول أعمال المؤتمر أربع محاور أساسية منها:

1- حرب استقلال الجزائر.

2- تصفية أثار الهيمنة الاستعمارية في دول المغرب العربي.

3-اتحاد المغرب العربي ، ضرورته ،أشكاله الممكنة ،ومرحلته الانتقالية.

4- التنظيمات الدائمة لتنفيذ قرارات المؤتمر[3].

وقد تصدرت القضية الجزائرية جدول أعمال المؤتمر ، وعبرت جميع الوفود عن رغبتهاالعميقة في وضع الأسس الكفيلة لمساندة حرب التحرير الجزائرية ، خاصة بعد أن قدم وفدجبهة التحرير الوطني عرضا حلل فيه أوضاع الحرب في الجزائر ، إذ شرحت جبهة التحريرالوطني الظروف العسيرة التي تكتنف المجاهدين بالقرب من الحدود المغربية

[1]- عمر بوضربة : مرجع السابق ، ص 213.
[2]- المجاهد : **طريق الوحدة المغربية** ، العدد 21، يوم ، 1 أفريل 1958 ، ص 02.
[3]- إسماعيل دبش : **السياسة العربية والمواقف الدولية تجاه الثورة الجزائرية** 1954-1962، دار هومه ، بوزريعة ، الجزائر ، 2003 ، ص 223.

جراءوجود قوات فرنسية مرابطة هناك لتضييق الخناق على الجزائريين دون أن يستطيع جيشالتحرير مقاتلتهم في أراضي المغرب احتراما للسيادة المغربية والتقى ذلك الطرح بانشغالالتونسيين أيضا بمسالة الوجود العسكري الفرنسي في الأراضي التونسية مطالبين بجلائها، و في هذه الفترة كانت قد تحررت تونس والمغرب وبقيت الجزائر تكافح في سبيل الهدفالمشترك وجب على القطرين معا أن يساعداها على الوصول إلى تحقيق استقلالها حتى يتحققاستقلال هذا المغرب العربي بكامله، وحدة الشمال الإفريقي الذي يجتمع هذا المؤتمر لإقرارهاهي حلقة في مجموعة الدول العربية لان الجزائر تكون الجناح الأيسر من بلاد العروبة ويعزز هذا الجناح بوحدة البلاد العربية المكافحة في سبيل التحرر[1]، تحت مسمى "**القومية العربية الاسلامية** ".

[1]- أحمد سعيود : العمل **الدبلوماسي لجبهة التحرير الوطني من 1 نوفمبر 1954 إلى غاية 19 سبتمبر 1958م** ،رسالة لنيل الماجستير في تاريخ الثورة ، معهد التاريخ ، جامعة الجزائر ، 2001-2002 ،ص 107.

المبحث الرابع : تواجد تيار الاخوان المسلمون في الحركة الوطنية و الثورة التحريرية

1 -تواجدتيار الاخوان المسلمون فيالحركة الوطنية :

أ- في نشاط البشير الابراهيمي :

حيث برز التيار الإخواني في نشاط البشير الابراهيمي منذ تأسيس الجمعية حتى استقلال الجزائر .

فالهدف الأساسي للجمعية هو تجديد الإسلام عن طريق العلم ومحاربة الخرافات، وكان شعارها آنذاك (الإسلام ديني والعربية لغتي والجزائر وطني) ورفضها الاندماج وكان الغرض الرئيسي من ذلك هو تطهير البيت الجزائري من الداخل أولاً، وبعد ذلك الأساس في عملية التغيير والخلاص من الاستعمار إذ دعت جمعية العلماء المسلمين الجزائرية بطريقة غير مباشرة إلى تحرير الجزائر واستقلالها، في الوقت الذي لم تعد نفسها هيئة سياسية ولم تدرج في قانونيا الأساسي أي بند يخص السياسية بصورة صريحة إلا أنها ركزت على تثقيف الشعب وتحرير العقول من المفاهيمالتي رسخها المستعمر وا إحياء الأسس الإسلامية الصحيحة التي عمل الاستعمار على طمسها[1].

ب -نشاط فضيل الورتلاني في الحركة الوطنية:

[1] - أحمد طالب الإبراهيمي، المصدر السابق، ج4، ص171.

كان الشيخ عبد الحميد بن باديس منتبها إلى الضرورة القصوى للرعاية الروحية للمغتربين الجزائريين في فرنسا، فقد اختار تلميذه الفضيل الورتلاني[1] للقيام بهذه المهمة الشاقة التي تتطلب، إيماناً بالقضية وإخلاصاً لها، ورغبة في الإصلاح والتغيير، وقد بدأ الفضيل الورتلاني مهمته الجليلة هذه في 1936مبعوثاً عن الجمعية[2]، وأقام في باريس، وبدأ نشاطه المكثف بهمة عالية، واتصل بالعمال والطلبة الجزائريين بفرنسا، وتولى تأسيس مراكز وفصولا لتعليم اللغة العربية ومبادئ الدين الإسلامي، واستطاع خلال عامين أن يفتتح كثيراً من المجتمعات الثقافية في باريس وضواحيها وبعض المدن الفرنسية الأخرى[3].

حيث مكنته فرصة وجوده في باريس فاتصل بالدارسين العرب في الجامعات الفرنسية، وتوثقت بينهم المودة والصلة، وكان من هؤلاء العلامة الكبير الدكتور محمد عبد الله دراز والشيخ عبد الرحمن تاج، والعلامة السوري محمد المبارك، والشاعر عمر بهاء الدين الأميري[4].

[1] - ولد حسين الفضيل بن محمد السعيد بن فضيل المعروف باسم (الشيخ الفضيل الورتلاني) في 6 فبراير عام 1900 بقرية (آنو) بلدية بني ورتلان دائرة بني ورتلان ولاية سطيف، وينحدر من أسرة عريقة ينتمي إلى سلالة الأشراف ولقبه العائلي (حسنين) وقد نشأ وترعرع في مسقط رأسه وبه حفظ القرآن الكريم، وزاول دراسته الابتدائية بالقرية المذكورة، وتلقى فيها مبادئ العلوم على مشايخ القرية نذكر منهم على سبيل المثال العلامة الفقيه المعروف الشيخ السعيد البهلولي وغيره، كما تلقى منذ طفولته المبكرة في أحضان أسرته تربية إسلامية أورثته الحفاظ على تعاليم الدين الحنيف والتشبث بأهدافه، ونشأ على احترام كرم الأخلاق والمثل العليا، والقيم الرفيعة، وجده الأعلى (جد والده) المباشر لأبيه هو العلامة الرحالة سيدي الحسين الورتلاني صاحب الرحلة المعروفة باسم (رحلة الورتلاني) ينظر :فضيل الورتلاني ،**الجزائر الثائرة** ، ط خ ، دار الهدى ، عين مليلة ، الجزائر ،2009،ص36

[2] - مالك بن نبي، **مذكرات شاهد القرن**. ط 1 ، دار الفكر، دمشق، سوريا ، 1984، ص. 377.

[3] - أبوبكر الصديق حميدي ، **دراسات و اعلام** (في الحركة الاصلاحية الجزائرية)،ط خ ،دار المتعلم للنشر و التوزيع ، الجزائر ، 2015، ص 138.

[4] - المرجع نفسه ، ص 139

وقد أقلق هذا النشاط السلطات الفرنسية فضيقت على الفضيل الورتلاني حركته، وجاءته رسائل تهدده صراحة بالقتل، بعدما قررت منظمة "اليد الحمراء" الإرهابية اغتياله، فما كان منه إلا أن غادر فرنسا إلى إيطاليا بمساعدة الأمير شكيب أرسلان الذي وفّر له جواز سفر فانتقل إلى إيطاليا ومنها إلى القاهرة 1939م[1].

وصولهلمصر وانضمامه إلى حركة الإخوان المسلمين:

وصل الفضيل الورتلاني إلى مصر في عام 1939م، وقبل ربع قرن زار أستاذه ابن باديس مصر عند عودته من الحج ولقي بعض علمائها كالشيخ محمد بخيت المطيعي مفتي الديار المصرية آنذاك، والشيخ أبي الفضل الجيزاوي الذي أصبح فيما بعد شيخاً للأزهر. وقد سبقت الورتلاني . إلى مصر . السمعة العالية لجمعية العلماء المسلمين الجزائريين التي اعترف بجهادها كثير من علماء الشرق ودعاة الإصلاح[2] . يقول طالب جزائري مقيم بالقاهرة : "**إني أينما ذهبت وذكرت اسم الشيخ عبد الحميد بن باديس كانت الثغور تبتسم، والوجوه تنشرح، والآذان تصغي، والأمور تقضى، وهكذاسهل عليّ اسم الأستاذ الرئيس كل صعب**"[3]. ويعود الفضل في انتشار اسم جمعية العلماء في مصر إلى الطلبة الجزائريين المبعوثين للدراسة في القاهرة وأساتذة الأزهر ذوي الأصول الجزائرية. كان حسن البنا . مؤسس حركة الإخوان المسلمين . شديد الإعجاب بالشيخ عبدالحميد بن باديس وجهاده الإصلاحي، فلما أسس مجلة فكرية في القاهرة سماها الشهاب تيمناً بمجلة

---

[1] - محمد الجوادي ،**الفضيل الورتلاني.. جيفارا الإسلام السياسي** موقع الكتروني ، الجزيرة https://www.aljazeera.net/blogs/2018/3/28/ التاريخ : 2020/01/11 الساعة 21:30.

[2] -توفيق الشاوي : المصدر السابق ، ص 35

[3] -عبد الكريم بو الصفصاف. **جمعية العلماء المسلمين الجزائرين ودورها في تطور الحركة الوطنية الجزائرية 1931 . 1945** ، دارالبعث، قسنطينة، الجزائر ، 1984، ص.345.

الشهاب الجزائرية وتقديراً لها. وقد سهلت هذه الصلة الروحية بين الحركتين الإصلاحيتين اتصال الفضيل الورتلاني بجماعة الإخوان المسلمين والانضمام إليها. وأصبح عضواً بارزاً بها وخلف مرتين الشيخ حسن البنا في "**حديث الثلاثاء**" حين كان المرشد العام غائباً عن القاهرة[1].وفي مصر شارك في تأسيس عدة جمعيات خيرية وسياسية كاللجنة العليا للدفاع عن الجزائر وجمعية الجالية الجزائرية في عام 1942م وجبهة الدفاع عن شمال إفريقيا في سنة 1944م، وكانت هذه المنظمة الأخيرة أكثر شهرة وتضم شخصيات مرموقة كالشيخ محمد الخضر حسين، وحفيد الأمير عبدالقادر الأمير مختار الجزائري، والأمير عبدالكريم الخطابي المغربي.وكان الفضيل الورتلاني أميناً عاماً للجبهة. واستهدفت هذه المنظمة تحقيق استقلال بلدان المغرب العربي من الاستعمار الفرنسي، والانضمام إلى جامعة الدول العربية[2].

في 8 مايو 1945، ارتكب الاستعمار الفرنسي مجزرة رهيبة في الشرق الجزائري بلغت ضحاياها الآلاف من الجزائريين الذين خرجوا في مظاهرات طالبين الحرية التي وعد بها الحلفاء للشعوب التي وقفت في صفهم ضد ألمانيا وأتباعها خلال الحرب العالمية الثانية. انزعج الورتلاني كثيراً من هذه الجريمة الإنسانية فكتب مجموعة من الرسائل المفتوحة إلى السفير الفرنسي بالقاهرة ونشرت في الصحف العربية وأرسل أيضاً عدة برقيات إلى المنظمات الدولية ليندد بهذه المجزرة الوحشية.و بعد هذه الاحداث أسس مكتبا لجمعية العلماء المسلمين في القاهرة 1948 واستقبل فيه الشيخ محمد البشير الإبراهيمي سنة 1952[3].

---

[1]- مقال : **الفضيل الورتلاني المصلح العالمي** 1906 . 1959م ، موقع برج خريص : https://creation-bordj.yoo7.com/t31-topic التاريخ : 2019/12/16 الساعة 11:00

[2]- محمد الجوادي ،**الفضيل الورتلاني.. جيفارا الإسلام السياسي، الموقع السابق**

[3]الموقع الالكتروني السابق

د- كتابات سيد قطب في جريدة البصائر:

كانت البداية الأولى لعلاقةُ القويَّة بين علماءِ الجزائر بهجرةِ الإبراهيمي إلي مصر ،حيث كان تميزه باديا من قوَّة علميَّة وأدبيَّة وسياسيَّة كانت أوَّل علاقةٍ تَربطه بالداعية "سيد قطب" المشاركة سويًّا في مؤتَمَر القدس الإسلامي، الذي انعقد في أواخِر 1953، وقد ترأَّس الشيخ "الإبراهيمي" جلساتِ أعماله، فيما عيِّن: "سيد قطب"، و"الفضيل الورتلاني"، والدكتور "سعيد رمضان"، و"محي الدين القليبي"، و"محمد محمود الصوَّاف"، و"محمد خليفة"، و"كمال الشريف" أعضاءً في اللجنة التنفيذية للمؤتَمَر.

حيث كان لحضور "سيد قطب" على حضور الندوة التي كان ينظِّمها مكتب "جمعية العلماء الجزائريين" بالقاهرة كل أسبوع، والتي كان يُشارِك فيها أيضًا كبارُ الكتَّاب والعلماء[1].

وقد أيَّد "سيد قطب" دعوةَ "جمعية العلماء المسلمين الجزائريين" للتحرُّر من الاستعمارِ الفَرَنسي بأوَّل مقالٍ له فيها بعنوان: "كفاح الجزائر"، وكان حظُّها منه تخصيصَ أربعِ مقالاتٍ تدعم نشاطَها، وتثبِّت أركانَها، وقد نَشَرها الشيخ "البشير الإبراهيمي" في جريدةِ البصائر لسانِ حالِ الجمعية بعد تصديرِه لها، وتحليتها بكلمة يَحسُن نقلُها من جريدة البصائر العدد 214، السنة الخامسة، 23 جانفي 1953، حيث جاء فيها:

[1]- مولود عويمر : **أعلام وقضايا في التاريخ الإسلامي المعاصر**؛ ط 1 ، دار الخلدونية ، الجزائر، 2007م، ص 55.

تَمْتَزِجُ فكرةُ الوطنِ الإسلامي الأكبر بنفس الأستاذ "سيد قطب" امتزاجَ الروحِ بالجسد، والعقيدةِ بالعقل؛ فهو - حفظه الله لم يَفتَأ يدعو المسلمين في الشرق والغرب بكتاباته الضافِية إلى السيرِ على ضَوءِ هذه الفكرةِ فحيثما تهم التحرُّرية، وكفاحهم العامِّ، والاعتِزازُ بِذاتِهم الإسلامية، التي هي المَهْيَع الأمين لتحقيقِ أمانيهم وآمالهم في الحياة كمسلمين، لهم من تعاليمِ دينِهم ومجدِ تاريخِهم كلُّ ما يَهْدِيهم سواءَ السبيل، إذا غَشِيَتهم الظلماتُ ، وألَمَّت بساحتِهم خطوبٌ ومُلِمَّات.وقد وجد الأستاذ في صحيفة "البصائر" -التي هي اللسانُ المعبِّر عن كفاح الجزائر، في سبيل المحافظة على: إسلامِها، وعروبتِها، وربطِ نهضتِها بالعالم الإسلامي-صَدَى دعوته الصارخة، فأحبَّها وبَادَر بإرسالِ هذه الكلمةِ البليغةِ الجامعةِ إليها، وهي إذْ تُحلِّي صدرَها بها، إنما تَنشُر صفحةً من جهادِ العلماءِ العاملين من أعلام هذه النهضة، التي لن تقفَ دون أن تَصِل بالإسلام والمسلمين إلى أهدافِهم السامية في طريق كفاحِهم من أجل: حَدَة، والحرية، والاستقلال"[1].

2-تواجد تيار الاخوان المسلمون في الثورة التحريرية :

أ-دور البشير الابراهيمي في ثورة التحريرية :

كان كلام الابراهيمي شديد اللهجة مع المستعمر، فلم يترك فرصة إلا و هاجمه فيها ، على الرغم ما كان يلاقيه من اضطهاد، من جانب فرنسا وعملائها، فضلاً عن تأييدها المطلق للثورة الجزائرية عام 1954 م في ذلك يقول محمد البشير الإبراهيمي" أن الجزائر

[1]-أحمد طالب الابراهيمي ، مصدر سابق ،ج1، ص 11.

ستقوم قريباً بما يدهشكم من تضحيات وبطولات في سبيل استقلالها، وابراز شخصيتها الإسلامية، وأنذر فرنسا بأن مرحلة الكلام قد انتهت"[1]

أدت بيانات تأييد الثورة التي أصدرها محمد البشير الابراهيمي، إلى جعل أغلب قادة الدول العربية والإسلامية -الذين لم يكونوا على علم بأي من مسؤولي الثورة- إلى تقبلها وتقبل مسؤوليها، وقد زاد من ذلك التقبل، الطلب الذي تقدم به محمد البشير الابراهيمي إلى شيخ الأزهر في 12 تشرين الثاني 1954 القاضي بدعوة المسلمين إلى الجهاد ضد فرنسا، مما دفع بعض الضباط الفرنسيين المتخصصين في علم الاجتماع، أن يبادروا إلى الكتابة في جريدة العالم الفرنسية مشيرين إلى "**أن جمعية العلماء هي المسؤولة عن هذه الحوادث**"[2] ،وأكيد أن الضباط لم يقصدو ا أن الجمعيةهي التي أطلقت الرصاصة الأولى، وا ٍنما هي التي حررت العقول على حد قول محمد البشير الإبراهيمي[3].

كان الإبراهيمي لا يفوت ذكرى للثورة، إلا وأحياها في إطار خدمة الثورة والتعريف بها، وهذا من خلال إحيائه للذكرى الثانية لإندلاع الثورة في الأول من تشرين الثاني 1956، والرابعة 1958، وبهذه المناسبة الأخيرة ألقى كلمة ذكر فيها بالثورة وبمسيرتها وبحقوق المجاهدين الجزائريين على إخوانهم الشرقيين نظر ً ا للأهمية الحيوية التي يكتسبها عاملي السلاح والمال في استمرار الثورة وتقدمها فقد ركز عليهما محمد البشير الإبراهيمي بشكل خاص، إثناء اتصالاته المكثفة سواء بالقادة، أو بالشعوب العربية الإسلامية، ومن هنا بادر إلى مطالبة رؤساء، وحكومات الدول العربية بمضاعفة جهودهم في هذا المجال حسب ما جاء في قوله "**وأما التسليح فهو أصعب الأشياء، لأن الجزائر محاطة بمراكش،**

---

[1]- أبو القاسم سعد الله، **الحركة الوطنية الجزائرية** ، ج3 ، ص 217.

[2]- أحمد طالب الابراهيمي ، **أثار البشير الابراهيمي** ، ج5، ص21.

[3]- نفسه ، ج4، ص171.

وتونس ولا يمكن التسليح إلا منها، وفرنسا محتاطة من عشرات السنين لهذا القضية بخصوصها، وما احتلت فزان إلا لهذا، وما بادرت بمفاوضة التونسيين واسكات الفدائيين إلا لهذا"، وقد شهد له بذلك أحد المسؤولين العرب آنذاك حين قال: " **كان الابراهيمي يلتقي بصاحب العرش، وولي العهد، كما كان يلتقي برئيس الوزراء، ووزير الخارجية، حاثاً إياهم على نصرة الجزائر سياسياً، وعسكرياً، وماديا**ً "[1]

الإبراهيمي و دعم للثورة التحريرية عربيا :

بعد تأييد محمد البشير الإبراهيمي للثورة التحريرية سافر إلى المشرق العربي وطاف بالعراق، والحجاز، وسوريا، والأردن، ومصر، ولبنان ليهيئ الشعب العربي وحكوماته لمساعدة الشعب الجزائري والوقوف معه في ثورته، وبالفعل فقد أحرز نجاحا في استقطاب الرأي العربي للثورة وجلب الدعم لها وفي مهمة تلك لم يكن في ذهن الإبراهيمي إلا ثلاثة أهداف:

1-بذل المساعي لدى الحكومات العربية بقبول عدد من الطلاب الجزائريين الذين تخرجوا من معاهد العلماء لمدراسة في مختلف المعاهد والكليات وخاصة العسكرية منها.

2-طلب المعونة من الحكومات العربية لجمعية العلماء حتى تنهض بعبء رسالتها التعليمية.

1-الدعاية لقضية الجزائر في المشرق العربي[2].

[1]- نفسه، ج5، ص156-157

[2]- جريدة المنار ، الجزائر، السنة 3، العدد 40، 10 أبريل 1953 ، ص 2

ويمكن توضيح دور الإبراهيمي في الحصول على دعم أقطار المشرق العربي على النحو التالي:

حيث كانت مصر القبلة الأولى لعرب ومعقلاً لثوار المغرب العربي، اذ فتحت ذراعيها للجزائريين وناصرت قضيتهم فاتحة المجال لإسماع صوتيا عن طريق فتح المكاتب وتأسيس المجان، ومن أهمها مكتب المغرب العربي الذي باشر نشاطه من القاهرة، فضلاً عن ذلك، وضعت مصر إذاعة صوت العرب في خدمة الثوار الجزائريين من خلال إذاعة البيانات والنشرات المؤيدة للثورة الجزائرية، ومن أجل توحيد جهود الجزائريين المقيمين بالقاهرة، بادر محمد البشير الإبراهيمي الى تأسيس جبهة تحرير الجزائر في 12 اذار 1955 ، وقد بارك الرئيس جمال عبد الناصر ذلك ودعم الكفاح المسلح في شمال إفريقيا، وعلى إثر ذلك أرسل الفضيل الورتلاني ومحمد البشير الإبراهيمي برقية شكرا فيها الرئيس جمال عبد الناصر لاهتمامه بالقضية الجزائرية واستمرار الدعم لها.[1]

أما في الجانب الثقافي فقد أثمرت الجهود التي بذلها الإبراهيمي في إرسال البعثات العلمية التي نجح أكثر من 90 % من طلبتها في دراساتهم الثانوية والجامعية، وفي هذا الشأن ذكرت جريدة البصائر في عددها 287 بتاريخ الأول من تشرين الأول 1954 "أن مساعي وجهود الشيخين الإبراهيمي والورتلاني قد أسفرت عن قبول مختلف البلاد العربية لبعثة جديدة من أبناء الجزائر..." وبحسب تصريح جمال عبد الناصر فقد قبلت مصر حوال 100 طالب جزائري ، وكان محمد البشير الإبراهيمي يؤكد أن طلاب هذه البعثات سيكونون من جنود الثورة وبالفعل فقد ساهم الكثير منهم بفكرهم وثقافتهم في مختلف أجهزة

[1]- فتحي الديب، **عبد الناصر وثورة الجزائر**، ط 1، دار المستقبل العربي، القاهرة،مصر، 1984، ص ص 73-75.

الثورة ، وكان لا يفتأ أن يذكر الطلبة الجزائريين بحق وطنهم عليهم بقوله: "**لاحق لكم في الوطن بل الحق كله للوطن عليكم**"[1]

أ-الفضيل الورتلاني والثورة التحريرية الجزائرية 1954 ـ 1959:

كانت للسفريات الكثيرة للفضيل الورتلانيفضلا في سبيل شرح القضية الجزائرية فزار معظم الدول الإسلامية، والتقى كثيراً من زعماء المسلمين مثل عبد الرحمن عزام أمين عام الجامعة العربية، الشيخ محمد الخضر حسين، الشيخ محمد عبد الله دراز، الشيخ مصطفى عبد الرازق، الأمير عبد الكريم الخطابي، المفتي محمد أمين الحسيني، وأحمد سوكارنو رئيس إندونيسيا الذي استقبله رسمياً في قصر الرئاسة في جاكارتا، وفي كل بلد نزل فيه خطب وحاضر في المشكلة الجزائرية مدافعاً عن الشخصية الجزائرية ومطالباً بحق الشعب الجزائري في تسيير شؤون بلاده بنفسه[2]، و في الفاتح نوفمبر 1954م، انطلقت الثور ة الجزائرية لتحرير البلاد من الاستعمار الفرنسي، وقد رحب الفضيل الورتلاني بهذه الثورة التي طالما انتظرها وسعى لقيامها. ونشر مقالاً في 3 نوفمبر أي بعد ثلاثة أيام فقط من اندلاع الثورة التحريرية تحت عنوان: "**إلى الثائرين من أبناء الجزائر: اليوم حياة أو موت**"[3]، وفي 15 نوفمبر من العام نفسه أصدر مع الشيخ محمد البشير الإبراهيمي بياناً : "**تعيذكم بالله أن تتراجعوا**"[4].وفي 17 فبراير 1955م شارك

---

[1]- عمر بن قينة، **صوت الجزائر في الفكر العربي الحديث**، (أعلام.. وقضايا.. ومواقف)، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1993 ، ص 212.

[2]-مسعود حسين الورتلاني و محمد العيد تاورتة ، **الفضيل حسين الورتلاني** 1900-1959، د ط ، دار الكسندر ، قسنطينة ، الجزائر ، 2011 ، ص 163-175

[3]-فضيل الورتلاني ، **الجزائر الثائرة** ، ط 4 ، دار الهدى ، عين مليلة ، الجزائر ،2007، ص 170.

[4]- نفسه ، ص174.

في تأسيس جبهة تحرير الجزائر والتي تضم الشيخ محمد البشير الإبراهيمي، وممثلي جبهة التحرير الوطني: أحمد بن بيلا، وحسين آيت أحمد، ومحمد خيضر وبعض ممثلي الأحزاب السياسية الجزائرية كالشاذلي مكي، حسين لحول، عبدالرحمن كيوان وأحمد بيوض. وكان الهدف الأساسي لهذه الجبهة مناصرة ومساندة الثورة الجزائرية[1].أصبح ممثلاً لجبهة التحرير الوطني في تركيا في 1956بعد أن انضمت جمعية العلماء رسمياً إلى الثورة وجبهة التحريرالوطني في أبريل1956م[2].

ب- تدريب هواري بومدين في معسكرات الاخوان المسلمون :

كان سفر الهواري بومدين[3] إلى القاهرة ، و هذا بتعدد الأسباب التي أدت به لاتخاذ هذه الخطوة من ظلم و تهميش الذي عاناه في الجزائر من طرف المستعمر و أيضا استدعاؤه لآداء الخدمة الوطنية ،فكل هذه الأسباب أدت به لاختيار المسلك الصعب و هو الهجرة نحو القاهرة طمعا و حلما بتحصيل علمي و حيازة شهادة ليسانس كأقرانه [4] ، فبعد مسيرة طويلة دامت ثلاث أشهر قطع فيها حوال 4500 كلم كان الوصول إلى المكان المقصود ، وكانت القاهرة آنذاك تعيش أوقات حاسمة في تاريخها فحكم الملك

---

[1] مسعود حسين الورتلاني و محمد العيد تاورتة، المرجع السابق ،ص ص 183-192.

[2] -نفسه ، ص 172.

[3] - **هواري بومدين**، اسمه الحقيقي محمدإبراهيمبوخروبة، ولد في 23أوت 1932بمشتة بني علال بالقرب من قالمة، فيسن السادسة درس في مدرسة ابتدائيةفرنسية، في نفس الوقت كان يدرس في مدرسة قرآنية، ومن ثم التحق بقسنطينة لتعلمأصول الدين، كما درس في جامع الأزهر بالقاهرة، انضم إلى الثورة سنة ،أصبح قائدا للولاية الخامسة عام 1957 برتبة عقيد، وعمره لا يتجاوز25سنة، عين في أفر يل1958قائد الأركان في غرب البلاد، وفي سنة 1960أصبح قائد هيئةالأركان العامة .ينظر :سعد بن البشيرعمامرة :هواري بومدينالرئيس القائد، (1932-1978)،ط1 ،قصر الكتاب، البليدة،1997 ص24.

[4] - محمد الصالح شيروف: **من قسنطينة إلى القاهرة، رحلة العذاب والأمل**. مقالات عن الرئيس هواري بومدين عذابات وأمل المسيرة ...الرحلة ط1، منشورات مجلة الوحدة ،الجزائر، ديسمبر، 1996 ص ص 10 – 11.

فاروق أشرف على نهايته، وحركة الضباط الأحرار ستنبثق بعد عام فقط لتغيير وجه مصر.[1]

التزم بومدين بالدراسة فقط وكانت بطاقته تحمل رقم521 وذلك عام 1951، م إذ قسم وقته بين تحصيل العلوم والنضال السياسي، كما انه كان يلتهم كل ما تقع عليه عينه من الكتب ويستبضع الكتب الجديدة وكان معجبا بعبد الناصر ونهروا وتيتو وبن بلة، وكان يقرأ كتابات عبد الناصر عن فلسفة الثورة، كما انه كان يحضر المحاضرات والنشاطات الثقافية وخاصة تلك التي تنظمها الجماعات الإسلامية وكان يقرأ رو ايات ساطع الحصري وكتب السيد قطب "في ظلال القرآن" وكتاب العدالة الاجتماعية في الإسلام، وروايات جورجي زيدان التاريخية، كما كان يحب الكتابات المناهضة للظلم وقد قضى بومدين أربعة سنوات كاملة عضوا في جمعية ثقافية للإخوان المسلمين، كما كان عزوفا عن السينما ودور اللهو يستمع إلى محاضرات حسن البنا واللواء صلاح حرب خاصة في جمعية الشباب المسلمين، وكان يستمع أيضا إلى محاضرات دار الحكمة . وهذا التوجه ينفي عنه رحمه الله الإشاعات التي أصبح يروجها بعض من أنه كان المغرضين فقيل فيه أنه ملحداشيوعي وهو الذي بني في عهده من المساجد ما لم يبنه أي حاكم مسلم في التاريخ .[2]

و عن تدرب بومدين في معسكرات الاخوان المسلمون ففي حوار لمرشد العام للإخوان خص به موقع الشروق الجزائرية ،بعد سؤال الصحفي للمرشد حول **هل كان الجزائريون يتدربون في معسكرات الإخوان المسلمين؟**

[1]- نفسه ، ص ص 24-25.

[2]- سعد بوعقبة ، **بومدين عضو في الإخوان المسلمين**، الوحدة العدد 600 ،منشورات مجلة الوحدة 1990،ص 7.

فكانت الاجابة كالتالي : "**كان من بينهم بومدين، وكان معنا شخص لا أذكر اسمه جيدا، أعتقد أن اسمهوهو مجاهد عظيم من الجزائر، يدعى "محي الدين القليعي" كان محكوما عليه بالإعدام من سلطات الاحتلال الفرنسي، ونحن هربناه من فرنسا، وهو الذي كان يأتي بالشباب الجزائري إلينا لندربهم في معسكرات الإخوان المسلمين، وهناك مجموعة كبيرة من شباب الجزائر لا تحضرني الآن أسمائهم** ."

متى كان ذلك؟

في الخمسينيات من القرن الماضي على ما أذكر، أو في بداية الخمسينيات، كان بعض الإخوة الجزائريين يترددون على معسكرات الإخوان ومن بينهم هوار ي بومدين.[1]

و من هنا تظهر جليا مدى مساهمة الاخوان المسلمون في الثورة الجزائرية .

[1]- بومدين أوعباس ، حوار مع الرشد العام للإخوان ، **موقع الشروق اليومي** :https://www.echoroukonline.com ، **التاريخ** 2019/12/25 ، **الساعة** 13:45 .

الخاتمة

الخاتمة :

في الوقت الذي فرضت فيه فرنسا حصارها على الشعب الجزائري ، قيض الله له بفعل انتمائه الحضاري دول المشرق التي تسربت منها تيارات ساهمت في نهضة الجزائر بوسائل تكاد تكون متشابهة ، بدأت التيارات المشرقية تتسرب الى الجزائر منذ نهاية القرن 18 م و استمرت ذلك حتى 1962و اصبح لها جذورا و اتباعا و ان كان تأثير البعض من هذه التيارات محدودا إلا أن تأثير التيارات الأخرى تسربت و تجذرت و كان لها تأثيرا كبيرا في الحركة الوطنية و ذلك ما لمسناه في تصريحات رجالها أو سلوكياتهم أو في قوانين أطياف الحركة الوطنية.

مع اندلاع الثورة التحريرية الكبرى و لكن انصهرت هذه التيارات في العمل الوطني قصد استقلال الجزائر ، الا انها كانت تبر ز أفكارها أحيانا مؤدية الى الانسجام أو التنافر بين رجالات الثورة التي كللت بالنجاح و التوفيق من الله و التفاف من الشعب.

الملاحق

قائمة الملاحق:

رقم الملحق	عنوانه
01	صورة مصالي الحاج في شوارع مدينة نيور 1952
02	صورة للأمير عبد القادر
03	صورة للشيوخ فضيل الورتلاني ، البشير الابراهيمي ، أمين الحسيني مفتي القدس
04	صورة للشيخ البشير الابراهيمي ، مصطفى السباعي ،فضيل الورتلاني ، سيد قطب
05	صورة للهواري بومدين
06	صورة للشيخ الطيب العقبي
07	مقال لسيد قطب بجريدة الصائر العدد 214
08	ميثاق جبهة التحرير
09	ميثاق جبهة التحرير
10	صورة لعبد الحميد ابن باديس

الملحق رقم 01:صورة مصالي الحاج في شوارع مدينة نيور 1952[1]

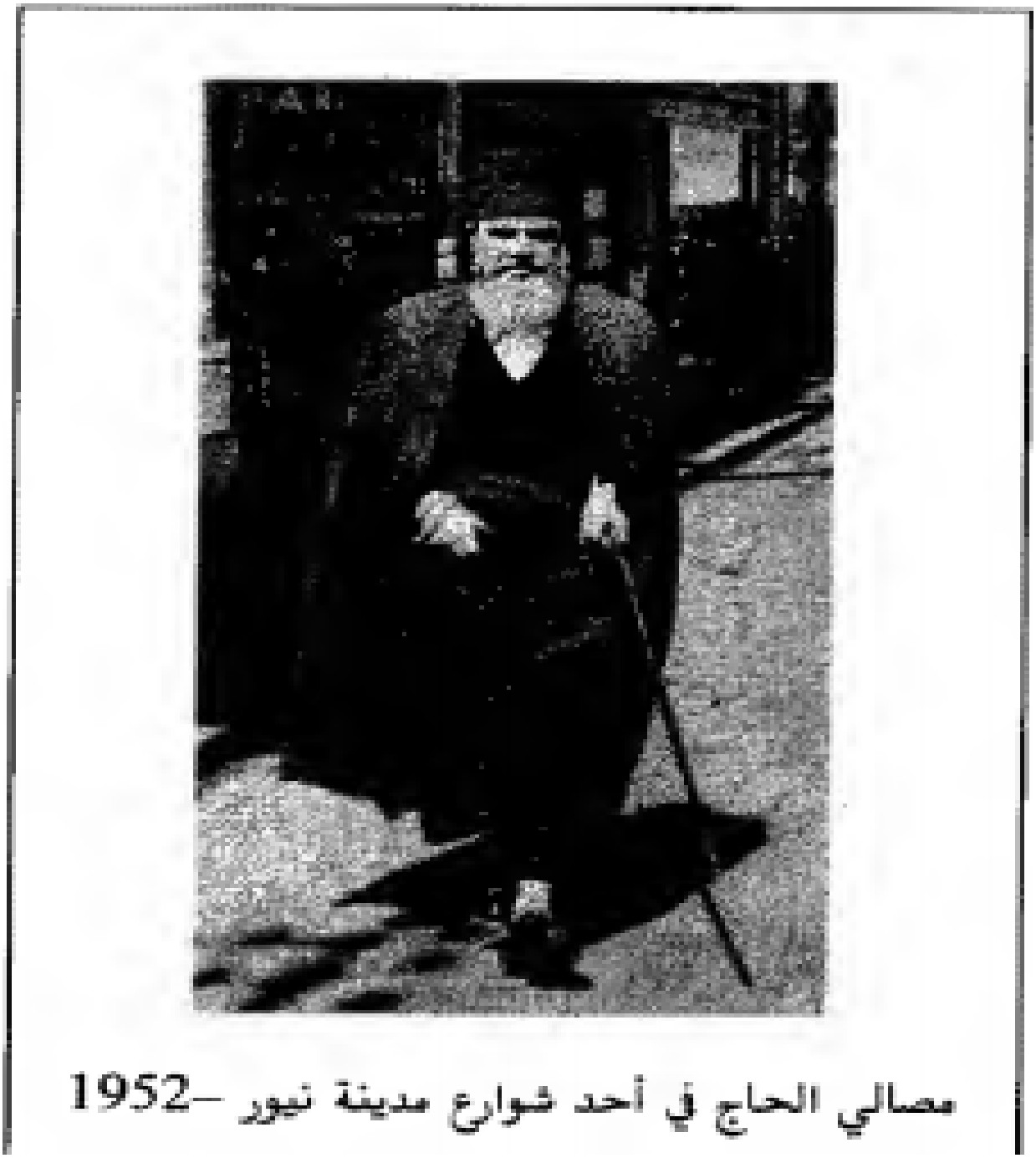

مصالي الحاج في أحد شوارع مدينة نيور –1952

[1]- بشير بلاح : **تاريخ الجزائر المعاصر** 1830-1989،ج1،دار المعرفة ،الجزائر ، 2006، ص 534

الملحق رقم 02:صورة للأمير عبد القادر[2]

الأمير عبد القادر الجزائري

[2]- بشير بلاح : مرجع نفسه :ص 541.

الملحق رقم 03:صورة للشيوخ فضيل الورتلاني ، البشير الابراهيمي ، أمين الحسيني مفتي القدس[3]

يظهر في الصورة الشيوخ : الفضيل الورتيلاني ، الشيخ محمد البشير الإبراهيمي و الشيخ أمين الحسيني مفتي القدس

[3]- بوابة الحركات الاسلامية ، **الفضيل الورتلاني.. من الحركة الإسلامية في الجزائر إلى الاخوان في مصر**،:
https://www.islamist-movements.com/4857?fbclid=IwAR2tVls4LHIi0Zj1uULrV5jCKqtW9QBw-v5lIYVbFdYG1OC7RPfsnPSzXFo التاريخ : **الثلاثاء** 02/**يونيو**/2020 - 08:15

الملحق رقم 04:صورة للشيخ البشير الابراهيمي ، مصطفى السباعي ،فضيل الورتلاني ، سيد قطب [4]

يظهر في الصورة من اليمين إلى اليسار كل من الشيخ محمد البشير الإبراهيمي، مصطفى السباعي، الفضيل الورتلاني، والشهيد سيد قطب.

[4]- بوابة الحركات الاسلامية: المرجع السابق.

الملحق رقم 05:صورة للهواري بومدين[5]

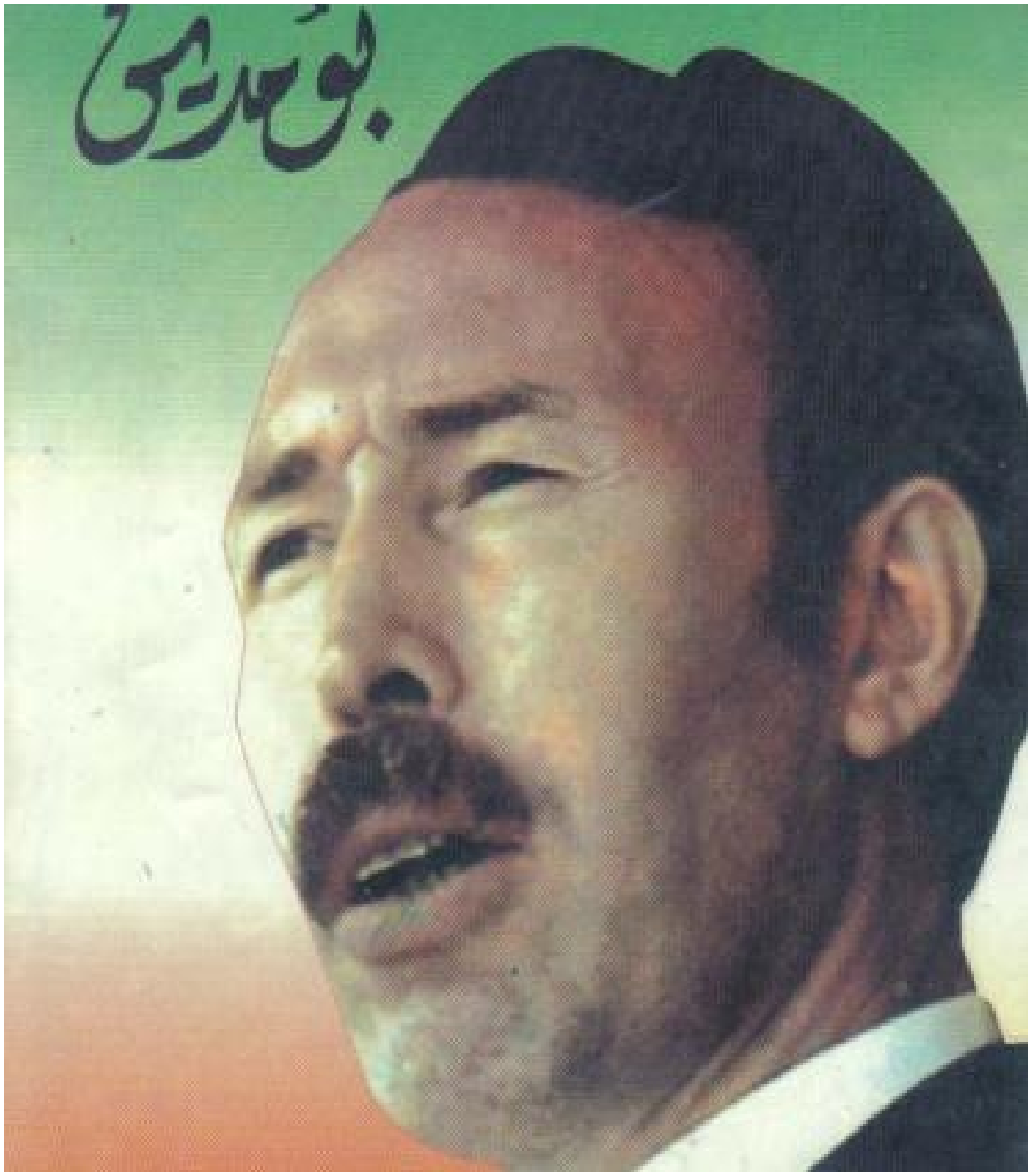

[5]- خالد عمر قفة : اغتيال بومدين ، د ط ، قصر الكتاب ، البليدة ، الجزائر ، 1997، ص الواجهة

الملحق رقم 06:صورة للشيخ الطيب العقبي[6]

[6]- دبوز، **نهضة الجزائر الحديثة**، ج 2 ، ص.11.

الملحق رقم 07:مقال لسيد قطب بجريدة الصائر العدد 214[7]

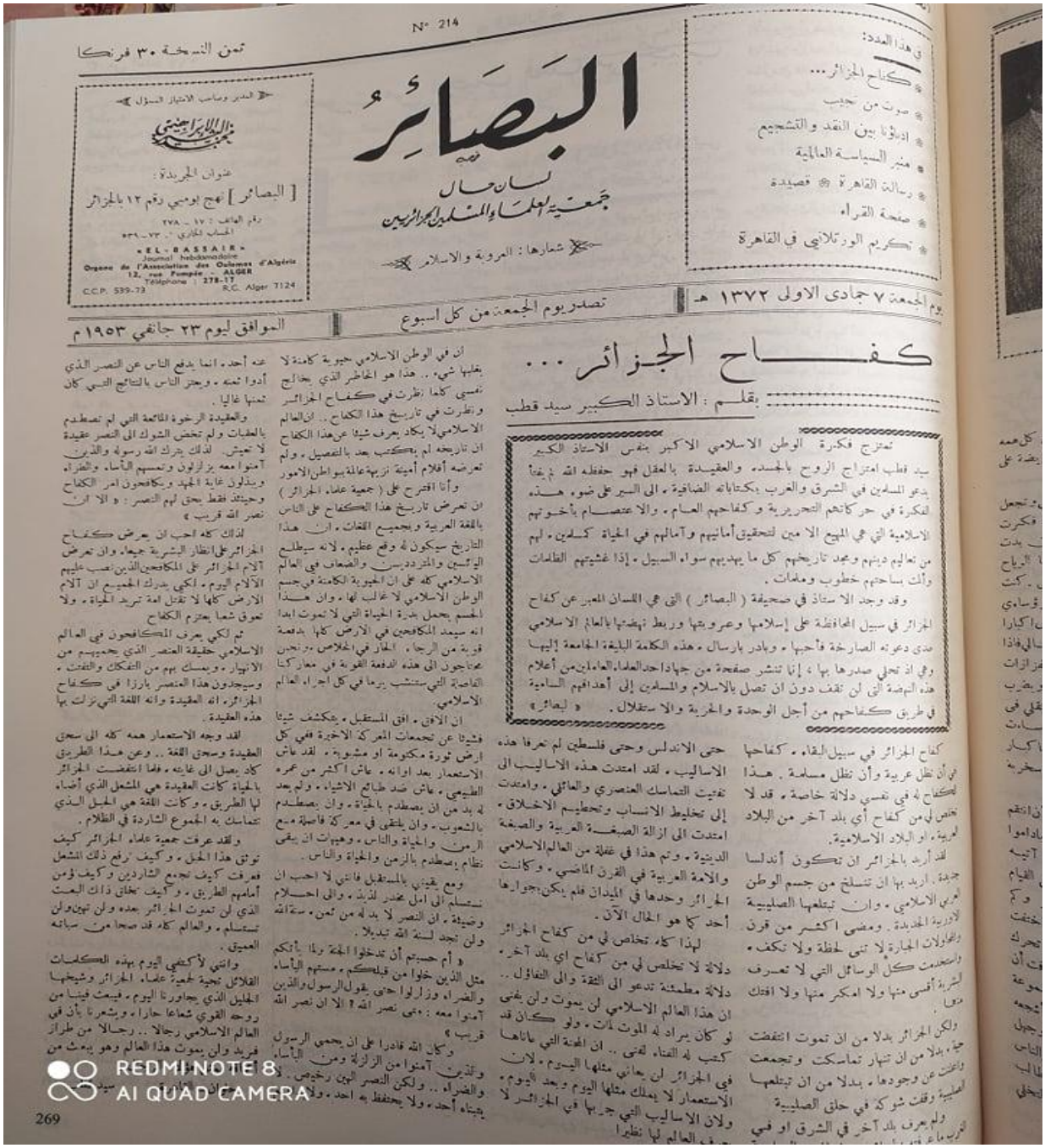

N° 214

ثمن النسخة ٣٠ فرنكا

في هذا العدد:
* كفاح الجزائر...
* صوت من نجيب
* أدبؤنا بين النقد والتشجيع
* منبر السياسة العالمية
* رسالة القاهرة * قصيدة
* صفحة القراء
* تكريم الورتلاني في القاهرة

البصائر

لسان حال جمعية العلماء المسلمين الجزائريين

شعارها: الاخوة والاسلام

المدير وصاحب الامتياز المسؤول
مبارك الميلي

عنوان الجريدة:
[البصائر] نهج ابومبي رقم ١٢ بالجزائر
رقم الحاف : ١٧ ـ ٢٧٨
الحساب الجاري : ٧٣ ـ ٣٢٩
« EL - BASSAIR »
Journal hebdomadaire
Organe de l'Association des Oulemas d'Algérie
12, rue Pompée — ALGER
Téléphone : 278-17
C.C.P. 539-73 R.C. Alger 7124

يوم الجمعة ٧ جمادى الاولى ١٣٧٢ هـ | تصدر يوم الجمعة من كل اسبوع | الموافق ليوم ٢٣ جانفي ١٩٥٣ م

كفـــــاح الجـزائر ...

بقلم : الاستاذ الكبير سيد قطب

تعتزج فكرة الوطن الاسلامي الاكبر بنفس الاستاذ الكبير سيد قطب امتزاج الروح بالجسد، والعقيدة بالعقل فهو حفظه الله ثم يفتأ يدعو المسلمين في الشرق والغرب بكتاباته الضافية، الى السير على ضوء هذه الفكرة في حركاتهم التحريرية وكفاحهم العام، والاعتصام بأخوتهم الاسلامية التي هي المهيع الامين لتحقيق أمانيهم وآمالهم في الحياة كمسلمين، ليهم من تعاليم دينهم ومجد تاريخهم كل ما يهديهم سواء السبيل، إذا غشيتهم الظلمات وألمت بساحتهم خطوب وملمات.

وقد وجد الاستاذ في صحيفة (البصائر) التي هي اللسان المعبر عن كفاح الجزائر في سبيل المحافظة على إسلامها وعروبتها وربط نهضتها بالعالم الاسلامي صدى دعوته الصارخة فأحيها، وبادر بارسال هذه الكلمة البليغة الجامعة إليها وهي اذ تحلي صدرها بها، إنما تنشر صفحة من جهاد احد العلماء العاملين من أعلام هذه النهضة التي لن تقف دون ان تصل بالاسلام والمسلمين إلى أهدافهم السامية في طريق كفاحهم من أجل الوحدة والحرية والاستقلال. « البصائر »

كفاح الجزائر في سبيل البقاء، كفاحها في أن تظل عربية وأن تظل مسلمة. هذا الكفاح له في نفسي دلالة خاصة، قد لا تخص لي من كفاح أي بلد آخر من البلاد العربية او البلاد الاسلامية.

لقد أريد بالجزائر ان تكون أندلسا جديدة. أريد بها ان تنسلخ من جسم الوطن العربي الاسلامي، وان تبتلعها الصليبية الاوربية الحديدة. ومضى اكثر من قرن ونحاولات الجبارة لا تنى لحظة ولا تكف، واستخدمت كل الوسائل التي لا تعرف الشرف أقسى منها ولا امكر منها ولا افتك منها.

ولكن الجزائر بدلا من ان تموت انتفضت حية، بدلا من ان تنهار تماسكت وتجمعت واعتزت عن وجودها، بدلا من ان تبتلعها الصليبية وقفت شوكة في حلق الصليبية

ولم يعرف بلد آخر في الشرق او في

حتى الاندلس وحتى فلسطين لم تعرفا هذه الاساليب، لقد امتدت هذه الاساليب الى تفتيت التماسك العنصري والعائلي، وامتدت إلى تخليط الانساب وتحطيم الاخلاق، امتدت الى ازالة الصبغة العربية والصبغة الدينية، وتم هذا في غفلة من العالم الاسلامي والامة العربية في القرن الماضي، وكانت الجزائر وحدها في الميدان فلم يكن بجوارها أحد كما هو الحال الآن.

لهذا كله تخلص لي من كفاح الجزائر دلالة لا تخلص لي من كفاح اي بلد آخر، دلالة مطمئنة تدعو الى الثقة والى التفاؤل.. ان هذا العالم الاسلامي لن يموت وان يفنى لو كان يراد له الموت لمات، ولو كان قد كتب له الفناء لفنى.. ان المحنة التي عاناها في الجزائر لن يعاني مثلها اليوم، لان الاستعمار لا يملك مثلها اليوم وبعد اليوم، ولان الاساليب التي جربها في الجزائر لا

عنه أحد، انما يدفع الناس عن النصر الذي أدوا ثمنه، ويعتز الناس بالنتائج التي كان ثمنها غاليا.

والعقيدة الرخوة الناعمة التي لم تصطدم بالعقبات ولم تخض الشوك الى النصر عقيدة لا تعيش. لذلك يترك الله رسوله والذين آمنوا معه يزلزلون وتمسهم الأساء والضراء ويذلون غاية الجهد ويكافحون امر الكفاح وحينئذ فقط يحق لهم النصر: « الا ان نصر الله قريب »

لذلك كله احب ان يعرض كفاح الجزائر على انظار البشرية جمعاء، وان تعرض آلام الجزائر على المكافحين الذين نصب عليهم الآلام اليوم، لكي يدرك الجميع ان آلام الارض كلها لا تقتل امة تريد الحياة، ولا تعوق شعبا يعتزم الكفاح

ثم لكي يعرف المكافحون في العالم الاسلامي حقيقة العنصر الذي يحميهم من الانهيار، ويمسك بهم من التفكك والتفتت، وسيجدون هذا العنصر بارزا في كفاح الجزائر، انه العقيدة وانه اللغة التي نزلت بها هذه العقيدة.

لقد وجه الاستعمار همه كله الى سحق العقيدة وسحق اللغة.. وعن هذا الطريق كاد يصل الى غايته، فلما انتفضت الجزائر بالحياة كانت العقيدة هي المشعل الذي أضاء لها الطريق، وكانت اللغة هي الحبل الذي تتماسك به الجموع الشاردة في الظلام.

ولقد عرفت جمعية علماء الجزائر كيف توثق هذا الحبل، وكيف ترفع ذلك المشعل فعرفت كيف تجمع الشاردين وكيف تؤمن أمامهم الطريق، وكيف تخلق ذلك البعث الذي لن تموت الجزائر بعده ولن تهون ولن تستسلم، والعالم كله قد صحا من سباته العميق.

وانني لأكتفي اليوم بهذه الكلمات القلائل تحية لجمعية علماء الجزائر وشيخها الجليل الذي يجاورنا اليوم، فيبعث فينا من روحه القوي شعاعا حارا، ويشعرنا بأن في العالم الاسلامي رجالا.. رجالا من طراز فريد ولن يموت هذا العالم وهو يبعث من

فشيئا عن تجمعات المعركة الاخيرة ففي كل ارض ثورة مكتومة او مشبوبة، لقد عاش الاستعمار بعد اوانه، عاش اكثر من عمره الطبيعي، عاش ضد طبائع الاشياء، ولم يعد له بد من ان يصطدم بالحياة، وان يصطدم بالشعوب، وان يلقى في معركة فاصلة مع الزمن والحياة والناس، وهيهات ان يبقى نظام يصطدم بالزمن والحياة والناس.

ومع يقيني بالمستقبل فانني لا احب ان نستسلم الى امل عذب لذيذ، والى احلام وضيئة، ان النصر لا بد له من ثمن، سنة الله ولن تجد لسنة الله تبديلا.

« أم حسبتم أن تدخلوا الجنة ولما يأتكم مثل الذين خلوا من قبلكم، مستهم البأساء والضراء وزلزلوا حتى يقول الرسول والذين آمنوا معه: متى نصر الله؟ الا ان نصر الله قريب »

وكان الله قادرا على ان يجمي الرسول والذين آمنوا من الزلزلة ومن البأساء والضراء.. ولكن النصر الهين رخيص، يجيئه أحد، ولا يحتفظ به احد.

REDMI NOTE 8
AI QUAD CAMERA

269

[7]- البصائر : المصدر السابق ، ص 269.

الملحق رقم 08:ميثاق جبهة التحرير [8]

مسعد رقم ٣ : ميثاق جبهة تحرير الجزائر ص ٧٧

بسم الله الرحمن الرحيم.

ميثاق جبهة تحرير الجزائر .

تداعى ابناء الجزائر المسئولون المقيمون فى مصر الى تدارسة كل ماجرى ، ويجرى فى بلادهم من عدوان وتنكيل وتقتيل وتشريد ، من جانب استعمار غاشم حقود . ولقد استقر رأيهم على الوثيقة التالية التى وقعها السادة : محمد البشير الابراهيمى ، احمد مؤذنه ، احمد بيوض ، محمد خيضر ، الشاذلى مكى ، الفضيل الورتلانى ، حسين الاحول ، احمد بن بله ، حسين آيت ، محمد بزيد .

الديباجـــــه :-

فى الجزائر العربية المسلمة ، اليوم ، كفاح مسلّح خطير ، لاجل استرجاع سيادتها واستقلالها ، دفعها اليه استعمار بغيض ، تسلّط عليها بقوة الحديد والنار ، واستـــوفى خيراتها ، وحاول طمس معالمها ، وتحطيم كيانها ، وجرّدها من كل حق فى الحياة الحرة العزيزة الكريمة ضاربا صفحا عن تطور الزمن ، وعن ان الاستعمار لم يعد فى القرن العشرين اسلوبا صالحا للبقاء .

ولقد كان من الطبيعى ، والحالة هذه ، ان تتوحد جهود المسئولين الجزائريـــين الموجودين فى القاهرة الموقعين اسفله ، وان يكونوا يدا واحدة فى خدمة الجزائر ، والكفاح فى سبيل تحريرها واستقلالها مساندين بذلك جيش التحرير الجزائرى ، وعاملين على انجـــاح الحركة الثورية القومية القائمة الآن فى الجزائر .

ولقد انتهج الجميع بما تضمنته هذه الديباجة ، وقرروا بالاجماع ما يأتى :-

١ - يعتبر الشعب الجزائرى على اختلاف افراده ، وهيئاته - فيما يختص بالكفاح الرهيب - كتلة واحدة هى الأمة الجزائرية . ومن شذّ شـذّ فى النار .

٢ - تسمى الهيئة المنضوى تحت لوائها ابناء الجزائر المسئولون المقيمون فى القاهـرة - " جبهة تحرير الجزائر " .

٣ - تعمل الجبهة لتحرير الجزائر من الاستعمار الفرنسى ، ومن كل سيطرة اجنبية مستعملة كل الوسائل الممكنة لتحقيق اهدافها .

٤ - الجزائر عربية الجنس مسلمة العقيدة ، تنهى بالاسلام والعروبة كانت ، وعلى الاسلام والعروبة تعيش . وهى فى ذلك تحترم سائر الاديان ، والمعتقدات ، والاجنـاس ، وتتنكّـر بسائر النظم العنصرية الاستعمارية .

[8] - البصائر : المصدر السابق ، ص 341.

الملحق رقم 09: ميثاق جبهة التحرير[9]

٥ ــ الجزائر جزء لا يتجزأ من المغرب العربي ، الذي هو جزء من العالم العربي الكبير، وان اتجاهها الى العروبة ، وتعاونها مع الشعوب ، والحكومات ، والجامعـــــة العربية ــ أمر طبيعي .

٦ ــ الايمان بوجوب توحيد الكفاح بين اقطار المغرب العربي الثلاثة : تونس ، الجزائر ، مراكش .

٧ ــ جبهة تحرير الجزائر مستعدة من الآن لتندمج في هيئة اجمع وأشمل للاقطـــــار المغربية الثلاثة بنظام يوضع ، ومسئوليات تحدد ، وتهيب بالقائمين على الحركـات التحريرية في كل من تونس ومراكش ان يضعوا ايديهم في يدها ، وان يعملوا معهـا على تأسيس هيئة تنتظم الجميع .

٨ ــ تنتهز الجبهة هذه الفرصة لتبعث بتحياتها الاخوية الى سائر المكافحين في الجزائر سواء منهم من حمل السلاح ، ام من كان عاملا وراء الميدان ؛ والى المساجـــين والمعتقلين السياسيين ضحايا القمع والارهاب مترحمة على الشهداء .

٩ ــ وتهيب جبهة تحرير الجزائر في القاهرة باخوانها في العالمين: العربي والاسلامي ، وبأحرار الدنيا جميعهم ــ لمناصرة الجزائر في كفاحها من اجل حريتها واستقلالها ؛ فهم بذلك يناصرون الديموقراطية الحقة ، والانسانية المعذبة ، والمبـــــادئ السامية ...

القاهرة في { ٢٤ جمادى الثانية ١٣٧٤ / ١٧ فبرايـــــر ١٩٥٥

امضاءات الاعضاء المؤسسين

[9]- فتحي الديب : مصدر سابق ، ص 644.

الملحق 10: صورة لعبد الحميد ابن باديس[10]

[10]- بوابة الحركات الاسلامية: المرجع السابق.

قائمة المصادر والمراجع

قائمة المصادر والمراجع:

***الأحاديت النبوية برواية مسلم**

أولا-المصادر

1-الابراهيمي أحمد طالب ، أثار الامام محمد البشير الابراهيمي،ج3، ط1 ، دار الغرب الإسلامي (لبنان) 1997.

2-الأشرف مصطفى : الجزائر : الأمة و المجتمع، تر: حنفي بن عيسى ، دار القصبة للنشر ، الجزائر ، 2007.

3- بن خدة بن يوسف: جذور اول نوفمبر 1954،ط2، تر : مسعود حاج مسعود ، دار الشاطبية، الجزائر 2012.

4-بن عثمان خوجة حمدان: المرآة، تعريب و تقديم و فهرسة محمد بن عبد الكريم، منشورات دار مكتبة الحياة، بيروت، 1972.

5-بن نبي مالك: مذكرات شاهد القرن. ط 1 ، دار الفكر، دمشق، سوريا ، 1984.

6-البنا حسن: إلى الشباب ، المطبعة الاسلامية ، بغداد ، العراق ، د.ت

7-الحصري ساطع :محاضرات في نشوء الفكرة القومية، مركز دراسات الوحدة العربية سلسلة التراث القومي، ط2، بيروت، لبنان، 1985.

8- دحلب سعد ،مهمة منجزة من تاريخ الجزائر ، منشورات دحلب ، الجزائر

9-الديب فتحي: عبد الناصر وثورة الجزائر، ط 1، دار المستقبل العربي، القاهرة،مصر، 1984.

10- رمضان عبد العظيم : الاخوان المسلمون والتنظيم الخاص ، ط2 ، الهيئة العامة للكتاب ، القاهرة ،مصر، 1993

11- سجل جمعية العلماء المسلمين الجزائريين سجل مؤتمر جمعية العلماء المسلمين الجزائريين، دار المعرفة، الجزائر، 1981.

12-سطور ا بنيامين مصالي الحاج راشد الوطنية الجز ائرية(1898-1974) دط، الصادق عماري، منشورات الذكرى الأربعين للاستقلال الجزائر، 2009.

13- الشاوي توفيق : مذكرات نصف قرن من العمل الإسلامي 1945-1995،ط1 ، دار الشروق،مصر ، 1998م.

14- عبد الحميد الثاني، مذكرة السلطان عبد الحميد، ط3، تق، تر: محمد حرب، دار القلم للطباعة والنشر والتوزيع، دمشق، سوريا، 1991م.

15- لورنس هنري : اللعبة الكبرى (الشرق العربي المعاصر و الصراعات الدولية), تر : محمد مخلوف , ط 1 , قرطبة للنشر و التوثيق و الابحاث , 1992 م .

16- مذكرات الأميرة عائشة اوغلي، والدي السلطان عبد الحميد الثاني ،تر، صالح سعداوي صالح، دار البشير، ط1،عمان، الأردن، 1411هـ/ 1991م.

17- الميلي محمد ،ابن باديس وعروبة الجزائر،وزارة الثقافة،ط خ، (بمناسبةالجزائرعاصمة الثقافة العربية)،2007.

18- الورتلاني فضيل :الجزائر الثائرة ، ط خ ، دار الهدى ، عين مليلة ، الجزائر ،2009.

ثانيا: المراجع باللغة العربية

1-ابراهيم بك حليم: تاريخ الدولة العثمانية العليا ، ط1 ، منشورات مؤسسة الكتاب الثقافية ، بيروت ، 1988.

2-أبو زهرة محمد: الوحدة الاسلامية ، دار الرائد العربي ، بيروت ، لبناندت.

3-ابو فارس عبد القادر: الفقه السياسي عند الامام الشهيد حسن البنا ، ط1 ، دار البشير للثقافة والعلوم ، طنطا ، مصر،1999 ، ص ص80-81 .

4-أحمد أمين: زعماء الاصلاح في العصر الحديث ، ط1 ، منشورات مكتبة الانجلو المصرية ، القاهرة ، 1979م .

5-أحمد صاري ، شخصيات وقضايا من تاريخ الجزائر المعاصر المطبعة العربية ، غرداية ، 2014 .

6-آل الشيخ حسن بن عبد اله:الوهابية وزعيمها الشيخ محمد بن عبد الوهاب , سلف للبحوث والدراسات .

7-ايت علجت محمد الصالح ، صفحة التصوف الجزائري (1920-1955م)، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2001.

8-بشيري أحمدالثورة الجزائر ية والجامعة العربية، ط2 ،منشورات تالة،الجزائر ،2009.

9-بكار العايش : حزب الشعب و دوره في الحركة الوطنية 1937-1939،د ط ، دار شطابية، الجزائر ، 2013.

10- بلاح بشير ، تاريخ الجزائر المعاصر 1830-1989ن ج 1، دار المعرفة ، الجزائر ، 2006.

11-بلغيث محمد الأمين: الجزائر في باندونغمذكرة الشاذلي مكي إلى باندونغ، ط 1، دار كتاب الغد، الجزائر،2007.

12- بلقاسم محمد : وحدة المغرب العربي فكرة و واقعا، ج1، ط1 ، دار البصائر الجديد ، الجزائر ، 2013.

13- بن صالح ناصر محمد: الصحف العربية الجزائرية من (1847إلى 1939) ،ألفا ديرابي ، د م، 2006 .

14- بن عودة عمار ، الملتقى الثاني لتاريخ الثورة 8 - 10 ماي 1984 ، مجلد2 ، ج3 .

15-بن قينة عمر ، صوت الجزائر في الفكر العربي الحديث، (أعلام.. وقضايا.. ومواقف)، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1993 .

16-بو الصفصاف عبد الكريم. جمعية العلماء المسلمين الجزائرين ودورها في تطور الحركة الوطنية الجزائرية 1931 . 1945 ، دارالبعث، قسنطينة، الجزائر ، 1984.

17-تركي رابح ، الشيخ عبد الحميد بن باديس رائد الإصلاح الإسلامي والتربية في الجزائر، ط5، وحدة الطباعة، الرويبة، الجزائر، 2001م .

18- جامع محمود ، وعرفت الاخوان ، ط1 ، دار التوزيع والنشر الاسلامية ، القاهرة ، مصر ، 2003 .

19-الجبرتي عبد الرحمان : عجائب الآثار في التراجم و الأخبار , طبعة القاهرة , ج 1 , 1958 م .

20- الجندي انور : حسن البنا الداعية الامام والمجدد الشهيد ، ط1 ، دار القلم ، دمشق ، سوريا ، 2000 ، ص218.

21- الجوادي محمد ،الفضيل الورتلاني.. جيفارا الإسلام السياسي

22-جوليان شارل أندري ، المرجع السابق.

23- حسين بن محمد بن علي جابر :الطريق إلى جماعة المسلمين ، ط2 ، دار الوفاء للطباعة والنشر والتوزيع ، المنصورة ،مصر، 1987 .

24-حميدي أبوبكر الصديق ، دراسات و اعلام (في الحركة الاصلاحية الجزائرية)،ط خ ،دار المتعلم للنشر و التوزيع ، الجزائر ، 2015.

25- الحوالي الشيخ سفر : القومية العربية، مكتبة المشكاة الإسلامية.

26-الخالدي سهيل، الإشعاع المغربي في المشرق و دور الجالية الجزائرية في بلاد الشام ، دار الأمة ،الجزائر، 2016 .

27-الخطيب احمد ، جمعية العلماء المسلمين واثرها الاصلاحي في الجزائر، المؤسسة الوطنية للكتاب ، الجزائر، 1985م.

28-دبش إسماعيل :السياسة العربية والمواقف الدولية تجاه الثورة الجزائرية 1954-1962دار هومه ، بوزريعة ، الجز ائر ، 2003 .

29- الزاوي أحمد عمران: القومية العربية بالمفهوم العلمي الثوري، منشورات الطليعة العربية، تونس، 2010.

30- الزركلي خير الدين : الأعلام ، ط5 ، ج6 ، دار العلم للملايين ، بيروت ، لبنان ، 1980م.

31- زيبحة زيدان ، جبهة التحرير الوطني جذور الأزمة ،دار الهدى ، عين مليلة (الجزائر) ، 2009.

32- سعد الله أبو القاسم: أبحاث أراء في تاريخ الجزائر،ج4،ط2،دار الغرب الاسلامي ، بيروت ، لبنان ، 2005.

33- سعد الله ابو القاسم، تاريخ الحركة الوطنية الجزائرية ، ج3، دار الغرب الإسلامي، الجزائر، 1982.

34- سعدالله أبو القاسم ، ابوالقاسمسعدالله‌تاريخالجزائرالثقافي،دارالغربالاسلامي،ج4،ط 1 ،بيروت (لبنان) ، 1998.

35- سعدالله أبو القاسم ، تاريخ الجزائر الثقافي ، مرجع سابق ،ج5 ،ط 1 ،بيروت (لبنان) ، 1998.

36- سعودي الطاهر : الحركات الاسلامية في الجزائر (الجذور التاريخية و الفكرية)،ط1، مركز المسبار للدراسات و البحوث ، مطابع المتحدة للطباعة النشر ، دبي ، الامارات العربية المتحدة ، 2012.

37- السعيد رفعت : حسن البنا مؤسس جماعة الاخوان المسلمين – متى ، كيف ، لماذا ، ط5 ، دار الثقافة الجديدة مصر ، القاهرة ، د.ت .

38- السلمان محمد بن عبد الله بن سليمان: دعوة الشيخ محمد بن عبد الوهاب و أثرها في العالم الإسلامي , 1420هـ.

39- شلبي محمد : حسن البنا امام وقائد ، ط3 ، دار البشير للطباعة والنشر والتوزيع ،القاهرة، مصر ، 1988.

40- صاري احمد : شخصيات و قضايا من تاريخ الجزائر المعاصر ، د ط ، المطبعة العربية ، غرداية ، الجزائر،2014.

41-الطالبي عمار ، أثار إبن باديس ، الشركة الجزائرية للنشر ، باب عزون ، الجزائر ، ج2 ، ط3 ، 1998 .

42- عبد الحليم محمود: الاخوان المسلمون احداث صنعت التاريخ – رؤية من الداخل ، ج11928-1948 ، دار الدعوة للطبع والنشر والتوزيع ، د.م ، د.ت .

43-عبد العزيز عمر ، تاريخ المشرق العربي (1516-1922م)،ط1 ،منشورات القاهرة 1983.

44- عبد العزيز محمد الشناوي: الدولة العثمانية دولة اسلامية مفترى عليها ، ط1 ، منشورات جامعة القاهرة ، 1983م ، ص 184.

45- عبود فضل و آخرون : السيد جمال الدين الأفغاني و خدماته الدينية و الادبية ، رسالة دكتوراه في الدراسات العربية ، جامعة شاور ، 1980م.

46-عمارة محمد : المنهج الاصلاحي للامام محمد عبده ، مكتبة الاسكندرية ، 2005م.

47- عمارة محمد :تيارات الفكر الإسلامي ,ط2 , دار الشروق , القاهرة , 1927م.

48- عمامرة سعد بن البشير :هواري بومدينالرئيس القائد، (1932-1978)،ط1 ،قصر الكتاب، البليدة،1997.

49- العمر عبد الرحمان بن حماد : حقيقة دعوة الإمام محمد بن عبد الوهاب ونماذج من رسائل وشهادات علماء الحرمين له , , مؤسسة الشيخ عبد الرحمان بن حماد الوقفية.

50-غريب حسن: في سبيل علاقة سلمية بين العروبة والاسلام ، ط1 ، دار الطليعة ، بيروت ،لبنان ، 2000 .

51-الغزالي عبد الحميد: حول اساسيات المشروع الاسلامي لنهضة الامة ، قراءة في فكر الامام الشهيد الاستاذ حسن البنا ، دار الطباعة والنشر الاسلامية القاهرة ،مصر ، 2000 .

52- قلعجي قدري : أعلام الحرية - جمال الدين الافغاني - ، ط2 ، منشورات دار العلم للملايين ، بيروت ، لبنان ، 1952م.

53-قنانش محمد ، قداش محفوظ: حزب الشعب الجزائري 1937-1939، وثائق و شهادات من الحركة الوطنية الجزائرية ، تر خليل أوذينة ، ديوان المطبوعات الجامعية ، الجزائر ، 2013.

54- لطفي سامي ، أحمد بن بلة استرداد المستقبل ، دار المستقبل العربي ، القاهرة (مصر) ،2005.

55- لونيسي رابح : البشير الابراهيمي في المشرق ، مجلة الاصالة ، عدد خاص ، وزارة التعليم الأصلي و الشؤون الدينية ، د ت.

56- مجهول : القومية العربية والنظرية القومية

57- المحامي محمد فريد بك: تاريخ الدولة العليا العثمانية ،ط1،منشوراتدار الجبل ،بيروت ، 1977م.

58-محمد اشتية : الفكر السياسي للحركات الاسلامية تجربة مصر – الاردن – فلسطين ، ط1 ، المركز الفلسطيني للدراسات الاقليمية ، البيرة ، فلسطين ، 1999 .

59- محمد عمارة: الجامعة الإسلامية والفكرة القومية -نموذج مصطفى كامل - ط1،دار الشرق ، القاهرة ،1994،ص50.

60- محمد عمارة: جمال الدين الافغاني المفترى عليه ،ط1،دار الشرق ، القاهرة -بيروت ،1988م.

61-مراد علي ،الحركة الاصلاحية الاسلامية 1925-1940، بحث في التاريخ الديني و الاجتماعي ، تر محمد يحيى ، د ط ، دار الحكمة ، الجزائر ،1999.

62-مريم الصغير ، مواقف الدول العربية من القضية الجزائرية 1954-1962 ، دار الحكمة ، الجزائر ،2012.

63- مسعود حسين الورتلاني و محمد العيد تاورتة ، الفضيل حسين الورتلاني 1900-1959، د ط ، دار الكسندر ، قسنطينة ، الجزائر ، 2011 .

64-ممدوح محمد خسار: مصطفى الشهابي 1893-1968، مطبوعات مجمع اللغة العربية، دمشق، 2015، ص54.

65-المنصفوناس ، الدولة والمسألة الثقافية في الجزائر ، المطبعة العربية ، تونس ، دت .

66- مؤتمر عبد الرزاق عطلاوي : اسهامات البعثات العلمية في النهضة العلمية و الفكرية الجزائرية بين 1900-1954(البحثات الجزائرية إلة جامعة الزيتونة أنموذجا)،أعمال المؤتمر الدولي التاسع ،مركز جيل البحث العلمي ، الجزائر ،18-19 أوت 2015.

67-مولود عويمر : أعلام وقضايا في التاريخ الإسلامي المعاصر؛ ط 1 ، دار الخلدونية ، الجزائر، 2007.

68-ناصر الدين بن عبد الكريم العقيل : إسلامية لا وهابية , ط3 , وزارة الشؤون الاسلامية والاوقاف و الدعوة و الارشاد , المملكة العربية السعودية , 1432 هـ.

69- نبيل أحمد اليلاسي ، الاتجاه العربي و الاسلامي و دوره في تحرير الجزائر ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، مصر ، 1990.

70- الهادي الزريبي: العرب و رسالة القرن السماوية ، ط1 ، منشورات التعاضدية ، العمالية للنشر و التوزيع ، تونس ، 1986م .

71-هاني الهندي: الحركة القومية العربية في القرن العشرين إدارية سياسية، مركز دراسات الوحدة العربية، ط2، بيت النهضة، بيروت، لبنان، 2015.

72- هلال عمار ، الهجرة الجزائرية نحو بلاد الشام (1847 /1918) ، دار هومة ،الجزائر، 2007.

73- ياسر ابراهيم السلامة : الوهابية تحت المجهر , مكتبة الملك فهد الوطنية , الرياض , 1430 هـ.

74- يحي بوعزيز : الاتهامات المتبادلة بين مصالي الحاج و اللجنة المركزية و جبهة التحرير الوطني 1946-1962، دار الهومة ، الجزائر ، 2001.

75- يحي بوعزيز : الايديولوجيات السياسية للحركة الوطنية الجزائرية من خلال ثلاث وثائق جزائرية، ط خ ،دار البصائر ، الجزائر 2009.

المراجع باللغة الأجنبية :

1. merad Ali: le reformation de la presse musulmane en Algérie(1919-1939), institue des belles arabes.
2. MeradAli:L'enseignement politique de Mohamed Abdou aux algériens 1903 ،in orient ،N281963.
3. ODepont et talayrochdérkhard;"Panislamisme et Propogande islamique";R.P;T;06;Bureauxdela Revue,Paris;nouvember,1899

مواقع الكترونية :

بوابة الحركات الاسلامية ، الفضيل الورتلاني.. من الحركة الإسلامية في الجزائر إلى الاخوان في مصر، https://www.islamist-movements.com/4857?fbclid=IwAR2tVIs4LHIi0Zj1uULrV5jCKqtW9QBw-v5lIYVbFdYG1OC7RPfsnPSzXFo التاريخ : الثلاثاء 02/يونيو/2020 - 08:15

بومدين أوعباس: حوار مع الرشد العام للإخوان ، موقع الشروق اليومي https://www.echoroukonline.com: ، التاريخ 2019/12/25 ، الساعة 13:45

الفضـــيل الـــورتلاني المصـــلح العـــالمي 1906- 1959م ، موقـــع بـــرج خـــريص : https://creation-bordj.yoo7.com/t31-topicالتاريخ : 2019/12/16 الساعة 11:00

موقع **الفضيل الورتلاني المصلح العالمي** 1906 . 1959م ، موقع برج خريص : https://creation-bordj.yoo7.com/t31-topicالتـــــاريخ : 2019/12/16 الساعة 11:00

موقع الجزيرة
:
https://www.aljazeera.net/encyclopedia/icons/2014/12/20/%D8%AC%D9%85%D8%A7%D9%84-%D8%B9%D8%A8%D8%AF-%D8%A7%D9%84%D9%86%D8%A7%D8%B5%D8%B1 ، التاريخ : 25 جانفي 2020 ، الساعة 9:50.

موقـــع الكترونـــي ، الجزيـــرة https://www.aljazeera.net/blogs/2018/3/28/ التاريخ : 2020/01/11 الساعة 21:30.

موقـع بومـدين أوعبـاس ، حـوار مـع الرشـد العـام للإخـوان ، **موقـع الشـروق اليـومي** : https://www.echoroukonline.com ، **التـاريخ** 2019/12/25 ، **السـاعة** 13:45 .

المجلات و الجرائد:

1- بن أبي زيدقصيبة :أحمد **جمعية الطلبة الجزائريين بتونس**،جريدة البصائر، العدد 44، 20 نوفمبر 1936.

2- الابراهيمي البشير : جريدة الصائر ،العدد:64 ،دار البعث للطباعة و النشر ، الجزائر ، 1949

3- **جريدة الشهاب**،مجلد رقم 13، سنة 1937م.

4-جريدة المنار ، الجزائر، السنة 3، العدد 40، 10 أبريل 1953 .

5-لافغانيجمال الدينو عبده محمد : العروى الوثقى ، تق : عبيد هادي خسرو وشامي ، ط3، مكتبة الشروق الدولية ، القاهرة دت .

6- لونيسيرابح: **بيان أو نوفمبر وأسس الدولة الوطنية**،الجذور الفكرية والمضمون، مجلة المصادر،المركز الوطني للدراسات في الحركة الوطنية والثورة الجزائرية ، العدد07، نوفمبر ، 2002.

7-بوعقبةسعد ، **بومدين عضو في الإخوان المسلمين**، الوحدة، العدد 600 ،منشورات مجلة الوحدة 1990.

8- الشهيد لزهر شريّط المهندس الحقيقي لأم المعارك (الجرف) ، جريدة الشعب ،عدد 16936، 24جانفي 2016 .

9- صالح غيث أحمد عبد الحكيم: جمال الدين الافغاني و فكرة تأسيس الجامعة الاسلامية (1838-1897م) مجلة كلية الآداب ، العدد 10.

10- المجاهد : **طريق الوحدة المغربية** ، العدد 21، يوم ، 1 أفريل 1958 ، ص 02.

11- شيروفمحمد الصالح: **من قسنطينة إلى القاهرة، رحلة العذاب والأمل**. مقالات عن الرئيس هواري بومدين عذابات .وأمل المسيرة ...الرحلة ط1، منشورات مجلة الوحدة ،الجزائر، ديسمبر، 1996.

12- العايب محمد : **التوجه المغاربي في أدبيات الحركة الوطنية الجزائرية**: حزب الشعب و جمعية العلماء نموذجا، المجلة التاريخية المغاربية ، س32، العدد 119،

جوان ن2005، منشورات مؤسسة التميمي للبحث العلمي و المعلومات ، تونس ، ص 79.

13- بوزوزو محمد : **المنار تنهي سنتها الأولى**، جريدة المنار ،28 مارس 1952.

14- رشيد رضا محمد ، " **الشيخ محمد عبده والجامعة الإسلامية**"، مجلة المنار، ج2، مج 15، القاهرة، محرم 1291هـ/ جانفي 1912م.

15- عويمر مولود : **الامام البنا و حركات التحرر المغاربية** ، **مجلة المجتمع** ، العدد 1490، 23 فيفري 2003،الكويت .

الأطروحات و الرسائل الجامعية

1-بوعباشمراد ، الدولة والمجتمع في برنامج الحركة الوطنية (1919 – 1962) رسالة دكتوراه ، جامعة الجزائر 2011/2010 .

2-بن عدة عبد المجيد ، الخطاب النهضوي في الجزائر(1925-1945)، أطروحة لنيل شهادة الدكتوراه، جامعة الجزائر، 2005.

3-بوكسيه محمود ، الطريقة الرحمانية والاستعمار الفرنسي في الجزائر 1830-1962، اطروحة دكتوراه، جامعة الجزائر، 2014.

4-دهاش الصادق ،مشروع الوحدة التحرري لحركة الجامعة الإسلامية في بلدان المغرب العربي بين 1876-1912م، اطروحة دكتوراه في التاريخ الحديث والمعاصر ،جامعة الجزائر 2008-2009.

5-قبايلي هواري , مسألة الحج في السياسة الاستعمارية الفرنسية(1962/1894)،أطروحة دكتوراه ،جامعة وهران، قسم التاريخ 2014/2013.

6-مريوش أحمد :الحركة الطلابيةالجزائرية ودورها في القضيةالوطنية وثورة التحرير1954م، أطروحة دكتوراه دولة فيالتاريخالحديث والمعاصر، جامعة الجزائر، 2005-2006.

7-مقلاتي عبد الله:العلاقات المغاربية إبان الثورة التحريرية ،1962-1954، أطروحة دكتوراه العلوم في التاريخالحديث والمعاصر، جامعة منتوري قسنطينة ،2007-2008.

8-نابيعبد القادر :دورجامعة الدول العربية في الحفاظ على السيادةالإقليمية للدول الأعضاء، أطروحة دكتوراه في القانون العام، جامعة أبي بكربلقايد، تلمسان، ،2014-2015.

9-خيشان محمدمهام الوفد الخارجي لجبهة التحرير الوطني بالقاهرة -1957 1947، مذكرة الماجستير في التاريخ الحديثوالمعاصر، جامعة الجزائر ،2001-2002.

10- سعيود أحمد : العمل الدبلوماسي لجبهة التحرير الوطني من 1 نوفمبر 1954 إلى غاية 19 سبتمبر 1958م ،رسالة لنيل الماجستير في تاريخ الثورة ، معهد التاريخ ، جامعة الجزائر ، 2001-2002.

11- سليمان بن رابح ، العلاقات الجزائرية العربية بين الحربين 1919-1939،مذكرة مقدمة لنيل شهادة ماجستير في التاريخ الحديث و المعاصر ، قسم التاريخ و آثار ، جامعة باتنة، الجزائر ،2007-2008.

12- لونيسي رابح: الفكر القومي عند ساطع المصري وأثره على الحركات القومية العربية الحديثة، رسالة ماجستير، التاريخ الحديث والمعاصر، جامع الجزائر، 1996، 1997.

13- ميمون رضا ، دور الوطنيين المغاربة في حركة تحرير تونس والجزائر من نهاية الحرب العالميةالثانيةإلىغايةالاستقلال، مذكرة ماجستير في التاريخالحديث والمعاصر، جامعة الحاج لخضر، باتنة، 2011-2012.

14- نجاة عبو:التحرر الوطني ووحدة المغرب العربي لدى أحمد بن بلة وصالح بن يوسف، دراسة تاريخيةمقارنة1945-1961 ، رسالة ماجستير،قسم التاريخ، جامعة المسيلة، 2013-2014.

15- نصرالله فريد :التطور السياسي والعسكري والتنظيمي للثورة التحريرية بمنطقة تبسة ،1954-1958، مذكرة الماجستيرفيالتاريخ المعاصر، جامعة أبو القاسم سعد الله، الجزائر،2015-2016.

16- فتاتة ميلود، نظرة الحركة الوطنية لقضايا التحرر في المشرق 1930 - 1954 (مصر – سوريا – فلسطين) كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية قسم التاريخ ، رسالة ماجيستر، جامعة الجزائر 2007-2008.

17- باقدير عبد النبي ، شكيب ارسلان ودوره في تحرير المغرب العربي (ليبيا ـ الجزائر ـ المغرب الأقصى) 1869 ـ 1946 ، مذكرة ماستر ، جامعة أبو بكر بلقايد تلمسان ، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية ، قسم التاريخ.

18- بوبكر عبد الرحمان : نشاط المهاجرين الجزائريين في الحركة القومية بالمشرق العربي أواخر القرن التاسع عشر وبداية القرن العشرين، مذكرة لنيل شهادة ماستر أكاديمي، تاريخ العالم الإسلامي، جامعة مسيلة، 2017-2018م.

19- فرحي صبرينةو سيساوي آمنة ، احمد مالي الحاج ما بين سنتي 1926 - 1962م، مذكرة لنيل شهادة ماستر أكاديمي، تاريخ عام، قسم التاريخ كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة قالمة، 2015-2016م.

20- نصيرة بوبكر ، احمد بن بلة ودوره في الحركة الوطنية وثورة أول نوفمبر 1947-1956م، مذكرة لنيل شهادة الماستر في التاريخ تخصص حديث ومعاصر قسم التاريخ، جامعة خميس مليانة، 2014-2015.

الموسوعات و المعاجم :

1- أيوب أبو دية: موسوعة اعلام الفكر العربي الحديث و المعاصر ، ط4 ، ج2 ، دائرة المكتبة الوطنية ، عمان ، الاردن ، 2019م ، ص 153.

2- الجهني مانع بن حماد : الموسوعة الميسرة في الأديان و المذاهب و الأحزاب المعاصرة , ط 4 , ج 1 , دار الندوة العالمية ، الرياض ، 1420 هـ.

3- معجممجمع اللغة العربية، المعجم الوسيط: مكتبة الشروق الدولية، المجلد 1، جمهورية مصر العربية، 2004.

فهرس

المحتويات

فهرس المحتويات

المحتوى الصفحة

التشكرات

المختصرات

مقدمة .....أ-د

الفصلالأول : مفاهيم عامة حول التيارات المشرقية

المبحث الأول :التيار الوهابي 07-11

المبحث الثاني تيار الجامعة الاسلامية.....12-23

المبحث الثالث :تيار القومي العربي 24-31

المبحثالرابعتيار الإخوان المسلمون.....32-35

الفصل الثاني:منافذ دخول التيارات المشرقية الى الجزائر

المبحث الأول:منافذ و جذور التيار الوهابي الى الجزائر.....38-39

المبحث الثاني:منافذ تيار الجامعة الاسلامية و القومية العربية الى الجزائر

.....40-52

المبحث الثالث: منافذ تيار الاخوان المسلمون الى الجزائر.....53-56

الفصلالثالث:تواجد التيارات المشرقية فيالحركة الوطنية والثورة التحريرية

المبحث الأول :المبحث الأول: التيار الوهابي و تواجد في الحركة الوطنية

.....59

المبحث الثاني: تيار الجامعة الاسلامية و تواجده في الحركة الوطنية...60-64

المبحثالثالث: التيار القومي العربيو تواجد الحركة الوطنية و الثورة التحريرية.....65-89

المبحث الرابع : تواجد تيار الاخوان المسلمون في الحركة الوطنية و الثورة التحريرية.....90-102

خاتمة.....104

ملاحق.....106-116

قائمة المصادر و المراجع.....118-133

فهرس المحتويات

الملخص:

شكلت التيارات المشرقية منذ بدايةالقرن العشرين مرحلةحاسمة في تاريخ الجزائر المعاصر و منطلقا جديدا في مسار ها النضالي، أفرزتها الأحداثالمتلاحقة جسده الوعي الوطني للنخبة الجزائرية .بذلك تعد التيارات المشرقية احد التوجهاتالنضالية التي هيوليدةالمرجعياتالعربية الاسلامية، أدخلتها الظروف السياسية ، الاقتصادية ،الاجتماعيةالثقافية في ظل الهيمنة الاستعماريةالفرنسية.فقد ظهرت نخب الجزائريةوعربية تعمل على بعث الحركة الوطنية الجزائرية ثم إشعال فتيل الثورة التحريرية ، وبث الوعي من خلال أدبياتها فنشاطها الاصلاحي و الديبلوماسيمع ربط اتصالاتها بين الجزائر و العالم العربي ،حيث ظهر الدعم العربي للحركة الوطنية و الثورة في أرقى صوره ، خدمة لجزائر مستقلة تحت شعار العروبة و الاسلام .

RESUMER:

The easterncurrentsformed a decisive stage since thebegining of the twentiethcentry in the contemporraryhistory of Algeria and a new starting point in its struggle, produced by successive events and ambodied by the national consciousness of the Alegerianelite. Thus, the easterncurrents are considered one of those struggle trends whichis the product of the ArabIslamicreferences, Introduced by economic, social and cultural conditions under French colonial domination,it has apeared Algerian and Arab toast itworks on resurrecting the Algerian national mouvement and invite the fuse of the liberationrevolution and raisingawarenessthroughitsliterature and reformist and diplomatactivity.andlinkingits contacts betweenAlgeria and the arab world whereArab support for the national mouvement and revolutionappeared in itsfinestform,service for an independentAlgeriaunder the slogan of Arabism ana Islam.